

متعة الحديث



تقرير

- الشيخ أحمد القبطان
- الداعية عمرو خالد

عبد الله بن محمد الداود

مَعْنَى الْحَدِيثِ

«الجزء الثاني»

جمع وإعداد

عبدالله بن محمد الداود

عبدالله بن محمد بن راشد الداود ، هـ١٤٢٩

ج

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الداود، عبدالله بن محمد بن راشد

متعة الحديث : الجزء الثاني. / عبدالله بن محمد بن راشد الداود

ط ٩ - الرياض ، هـ١٤٢٩.

... ص - .. سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-١٠٣٩-٤

١- الأدب العربي - مجموعات أ - العنوان

١٤٢٩/٤٥٢٣

٨١٠,٨ دينار

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٠-١٠٣٩-٤ رقم الإيداع : ٤٥٢٣/١٤٢٩

الطبعة التاسعة

م ٢٠٠٨ - هـ ١٤٢٩

دار الرواد للنشر

هاتف: +٩٦٦ ١ ٤٥٦٧٥٨٩ +٩٦٦ ١ ٤٥٠٧٩٥٦
عنوان: بـ ١٧٢٦ المثلثة العربية السعودية
e-mail: Info@arrowad.org



لِهَدَاءٍ

إلى الإنسان العظيم...
صاحب الاسم النبوى...
إلى من تربع على عرش إعجابى...
ولا زال...
إلى الرجولة المكتملة...
والدفء الأبوى...
إلى والدي الحبيب...



تقرير الشیخ احمد القطان

الحمد لله على نعمة الحديث بالحكمة، وحرية البيان، والحكمة ضالة المؤمن، وكتاب «متعة الحديث» مؤلفه عبدالله بن محمد الداود جمع تجارب الناس، خيرهم وشرّهم، والحكيم من استفاد بتجارب غيره، وهذا الصحابي الجليل أبو هريرة -رضي الله عنه- يأخذ نصيحة من الشيطان السارق لا تقدر بثمن تستفيد منها الأمة ضد الشيطان إلى يوم القيمة، عندما أخبره عن قراءة آية الكرسي عند النوم، وأنَّ ملكاً يحمي قارئها حتى يستيقظ، فقال -عليه الصلاة والسلام-: «صدقك وهو كذوب»، فلا تعجب أيها القارئ الكريم أن ترى اسم «هتلر» أو «نازيون» أو غيرهم من الكافرين، فإنَّ في أحوالهم وأقوالهم للمؤمن عبرة، وإنَّ كتاب «متعة الحديث» يتوجُّل بنا من زمانٍ إلى زمان، ومن مكانٍ إلى مكانٍ، ومن قولٍ إلى قولٍ، ومن متعةٍ إلى متعةٍ، ومن حكمةٍ إلى حكمةٍ؛ إنَّه متعة الحديث.

فهو يصلح للأسفار والخواطر والخلوات في الفلوات، وأن يكون معك في السيارة والمجلس والمنتزهات وأنيس الجليس، ويعالج الغيبة والنميمة، ويكسر روتين الحياة الممل، إنَّه حقيقة «متعة الحديث»، والأمل أن يستمرَّ المؤلف في تقبيله عن الكنوز، حتى يعود القارئ إلى كتابه المهجور.

أحمد القطان

تقرير خطير الأستاذ الداعية عمرو خالد

قرأت كتاب الأديب عبدالله الداود الممتع (متعة الحديث).
فأعجبني تنوع مادته، وتعدد فنونه، وجميل أطروحته،
حيث إنّه جمع عدّة كتبٍ في كتابٍ ..
فالفيته يجمع بين ثناياه الحكمة والطرفة والمتعة ..
اسمه كوصفة، فلا أدري ..
هل أسميه (متعة الحديث)، أو أصفه بمتعة الحديث

عمرو خالد

ثناء على مادة متعة الحديث
للشيخ الدكتور: عائض بن عبدالله القرني

هذا حديث القلب شقّ أنينهُ
لغة الهوى فتفجر الإبداعُ
شعري إلى الداود أسرج خيلهُ
وقوافي نحوي المحب سراغُ
في متعة الأقوال بث شجونه
فحديثه وكتابه إمتاعٌ

مُقَدِّمةٌ

ربما تحبل التجارب بالحكمة، ومن عركته الدنيا
بسطوطها أثري من الحكم ولا بد، لكي ينمو لديه استشفاف
المستقبل، ولكنني أمتتن أن أصف الأقوال الراسخة والحكم
الخالدة بأنّها تختصر لنا الأعمار وتحفظنا من العيش تحت
رحمة المصادرات وحسب، بل أسمح لنفسي بالقول بأنّها
تحمل قراءة نفسية لقناعات أصحابها، ولكنَّ الأهمَّ هو ما
يتكدّس من المفاهيم والقيم بين ثنايا هذه الأقوال، حتى إذا
استارت المجتمعات بأنفع هذه الأقوال وأصفاها من شوائب
الذاتية، أسعفتها بالفكر والوعي، الذي يقفز بها تطوراً
وحضارة، وكثيرٌ من المفاهيم والقناعات التي غيرت الأمم،
وأحدثت منعطفات في مسيرة التاريخ، كانت بسبب أقوالٍ
تتوجّت بقناعات صناع التاريخ.

وفي مقدمة الجزء الثاني أجدر المقام في غنى عن
التكلّر، بأنَّ اجتهاداً مني ساقني لاختيار المفيد المغمور
والأقوال البدعة التي لم يبتسّم لنا الحظُّ بتداولها والاطلاع
عليها، وأما الدارج المبتذل فإنَّه يفقد بريقه، والقارئ يتعرّف
عن اقتنائه.

هذا الكتاب ذكرت فيه عجائب
تغنى النديم عن المدامنة والطرب

يهتز سامعها لطيب حديثها
إلا حسوداً ليس يعجبه العجب

لنأخذ الحكم من أفواه المجانين، ولكن من أشخاص
ذوي تجربة، باعتبار أنها لا تمثل قناعة بشخصيتهم من كل
الجوانب، وإنما نأخذ أفضل ما لديهم منحًا.

هل علي ويحكما إن طربت من حرج

قد ترى الخير في أمرٍ في ذلك الحكيم على سواه:

لست أنا ولست أنا وأنا
ربما يبعد التمني غمي
كم تمنيت مني لة ثم لـأ
حق الله مني زادي زادي

١٢

المؤلف

عبدالله بن محمد الداود

الرياض ١٤٢٦ هـ

عظمة الخالق

كَه يقول مجاهد -رحمه الله- : ما ترَدَّ حَجَرٌ من رأس جبلٍ
وَلَا تفجَّر نَهْرٌ من حَجَرٍ، وَلَا تشقَّق فَخْرَج مِنْهُ الماء إِلَّا مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ، نَزَلَ بِذَلِكَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

كَه يقول إبراهيم علي بدبيوي:

قل للطبيب تخطّفته يد الردى
يا شافي الأمراض من أرداكَا

قل للمريض نجا وعوفي بعدما
عجزت فنون الطب من عافاكَا

قل للصحيح يموت لا من علةٍ
من بالمنايا يا صحيحاً دهاكَا

قل للبصير وكان يحذر حفرةٌ
 فهوی بها من ذا الذي أهواكَا

بل سائل الأعمى خطأ بين الزحام
بلا اصطدامٍ من يقود خطاكَا

إِذَا ترى الشعبان ينفث سمةً
فاسأله من ذا بالسموم حشاكَا

واسأله كيف تعيش يا ثعبانُ أو
تحيا وهذا السمُّ يلأْ فاكَا

واسأل بطون النحل كيف تقاطرتْ
شهداً وقل للشهد من حلاّك

بل سائل اللبن المصفى كان بين
دمٍ وفرثٍ ما الذي صفاكما

وإذا رأيت الحيَّ يخرج من حنايا
ميتٌ فاسأله من أحياكما

قل للمرير من الشمار من الذي
بالمُرِّ من دون الشمار غذاكما

وإذا رأيت النخل مشقوق النوى
فاسأله من يا نخل شق نواكما

والله في كل العجائب ماثلٌ
إن لم تكن لتراء فهو يراها

نه يقول الشعراوي: لا يقلق من كان له أب، فكيف بمن كان له رب
نه قيل لأنوشروان: هل من أحدٍ لا عيب فيه؟ قال: من لا موت له.

نه يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: قال عبد المجيد بن عبد
العزيز: كان عندنا بخراسان رجلٌ كتب مصحفاً في ثلاثة
أيامٍ، فلقيه رجلٌ فقال: في كم كتبت هذا؟ فأومأ بالسبابة
والوسطى والإبهام وقال: في ثلاثةٍ (وما مسنا من لغوبٍ)
فجفت أصابعه الثلاثة، فلم ينتفع بها فيما بعد.

وخطر لبعض الفصحاء أنه يقدر أن يقول مثل القرآن، فصعد غرفةً فانفرد فيها وقال: أمهلوني ثلاثةً فصعدوا إليه بعد الثلاث، فوجدوه ويده قد بيسّت على القلم وهو ميت، قال عبد الحميد: ورأيت رجلاً كان يأتي امرأته حائضاً فحاض، فلما كثر الأمر به تاب فانقطع عنه.

ويلحق هذا أن يعيّر الإنسان شخصاً بفعلٍ، وأعظمه أن يعيّره بما ليس إليه فيقول: يا أعمى يا قبيح الخلقة، وقال ابن سيرين: عيّرتُ رجلاً بفقرٍ، فحُبست على دينٍ.

وقد تتأخر العقوبة وتأتي في آخر العمر، فيما طول التعثير مع كبر السن لذنوب كانت في الشباب.

14

三

شکر الإله نعمةٌ موجبة لشکره

فكيف شكري بره وشكراه من بره

三

عَرَفَ اللَّهَ - عَزَوْجَلَ - ثُمَّ عَصَاهُ

الله يقول راجي الراضي: الله كلمة، ولكنها المعجم كله.

ك يقول الثوري: ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قول (لإله إلا الله...).

يقول أبو فراس الحمداني:

إِذَا كَانَ غَيْرَ اللَّهِ لِلْمُرْءِ عَدَّةٌ أَتَتْهُ الرِّزْيَا فِي وِجْهِ الْمَكَاسِبِ

كَهْ تقول العرب: الذي شقّ فالك لا ينساك.

هـ يقول الراشد: من أقبل بقلبه على الله تعالى، أقبل الله بقلوب العباد إليه.

كَلِمَاتُهُ يَقُولُ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ - إِنِّي لَأَفْتَرُ، فَأَتَاجِرُ
اللَّهُ بِالصَّدَقَةِ.

ملِكُ الْمُلُوكِ إِذَا وَهَبَ
 لَا تَسْأَلْنَّ عَنِ السَّبِّ
 اللَّهُ يَعْطِي مَنْ يَشَاءُ
 فَقَفِّفْ عَلَى حَدَّ الْأَدْبَ

11

يقول ابن الرومي:

إِنَّ مَنْ أَضْعَفَ الْمُسْتَأْذِنَ لَهُ قَوِيٌّ يَسْتَأْذِنُ الْمُضْعِفَاءَ

كـ سمع عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- أعرابياً يقرأ
(وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها...).

فقال الأعرابي: والله ما أنقذكم منها، وهو يريد أن يعيدهم فيها، قال ابن عباس: خذوها من غير فقيه.



إذا لم يرد ربي شفاءً لعبدة فمهما تداوى لا يرافقه القضا

صديقي هو
شخصي الثاني

كَيْقُولُ جعْفَرُ لابْنِهِ: يَا بْنِيَّ مِنْ غَضْبٍ مِنْ إِخْوَانِكَ عَلَيْكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَلَمْ يَقُلْ فِيكَ سُوءًا، فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلَاءً.

سَيْقَى لِكُمْ فِي مَضْمُرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَأَ
سَرِيرَةُ حُبِّ يَوْمٍ تُبْلِي السَّرَائِرُ



لَا أَنْتَ قَلْتَ وَلَا سَمِعْتَ أَنَا
هَذَا كَلَامٌ لَا يُلْيقُ بِنَا
إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا صَاحَبُوكَ
سَتَرُوا الْقَبِحَ وَأَظَهَرُوا الْحَسَنَا



كَيْقُولُ ابْنَ الْمَقْفُعِ: مَتَى رَأَيْتَ صَاحِبَكَ قَدْ غَضِبَ، وَأَخْذَ
يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يَصْلَحُ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْقَدَ عَلَى مَا يَقُولُهُ
خَنْصَرًا، وَلَا أَنْ تَوَاصِدَهُ بِهِ، فَإِنَّ حَالَهُ حَالُ السَّكْرَانِ لَا
يُدْرِي مَا يَجْرِي؛ بَلْ انْظُرْ لَهُ بَعْنَ الرَّحْمَةِ، وَتَلْمَحْ تَصْرِيفَ
الْقَدْرِ لَهُ، وَتَفَرَّجْ بِلَعْبِ الطَّبِيعِ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا انتَهَى نَدْمُ
عَلَى مَا جَرَى، وَعَرَفَ لَكَ فَضْلَ الصَّبْرِ.

كَيْقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:

وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ مِنْ لَمْ يَزُلْ
يَعَاتِبُ طُورًا وَطُورًا يَذْمُ

يريك النصيحة عند اللقاء
ويبريك في السرّ بري القلم

لَكُمْ لَا تكثُرُ معاقبة إخوانك، فيهون عليهم سخطك.

لَكُمْ يقول المثل الإنجليزي: لا تسخر أبداً من صديقٍ بنكتةٍ، مالم تكن النكتة أفضل من الصديق.

لَكُمْ تخسر أصدقاءك بكثرة الزيارة ويندرتها.

لَكُمْ أعدّ لصديقك بذلك، وأعدّ لعدوك عذلك.

لَكُمْ يقول هشام بن عبد الملك: أكلت الحلو والحامض حتى لم أجده لواحدٍ منهما طعمًا، وشممت الطيب حتى لم أجده له رائحة، وأتيت النساء حتى لا أبالي؛ امرأة أتيت أم حائطاً، فما وجدت شيئاً أللّي من جليسٍ تسقط بيني وبينه مؤونة التحفظ.

٤٤



يَا سَيِّدِي عَنْدَكَ لِي مَظْلَمَةٌ
فَاسْتَفْتَ فِيهَا ابْنَ أَبِي خِيْشَمَةَ
فَإِنَّهُ يَرْوِيَهُ عَنْ جَدِّهِ
وَجَدِّهِ يَرْوِيَهُ عَنْ عَكْرَمَةَ

عن ابن عباسِ عن المصطفى
نبينا المبعوث بالرحمة
إِنَّ انقطاعَ الْخَلْلِ عَنْ خَلْلِهِ
فوقَ ثلَاثِ رِبَّنَا حَرَمَةُ
وأَنْتَ مَذْهَبُنَا هَاجِرٌ
أَمَا تَخَافُ اللَّهَ فِينَا فَ(مَهْ)



كـ يقول أقليدس: لا تُعنِّ أخاك على أخيك في خصومة،
فإنهما يصطلحان عن قليلٍ، وتكتسب المذمة.

٢٣

كـ يقول أفلاطون: إذا صادقت رجلاً وجب أن تكون صديق
صديقه، وليس يجب عليك أن تكون عدو عدوه.



كم صاحبِ عاديتِهِ في صاحبِ
فتصالحاً وبقيتِ في الأعداءِ



كـ دخل القاضي الفاضل على العماد، فوجده عاكفاً على
الشراب، فأنسده:

محبتي فيك تأبى أن تطاوعني
بأن أراك على شيءٍ من الزللِ

كَهْ يَقُولُ وَلِيمَ بْلَالِيكَ: كَثِيرًا مَا آمَتَنِي صِدَاقَتُكَ، فَكَنْ عَدُوِي
بِاسْمِ الصِّدَاقَةِ.

كَهْ شَرْطُ الْأَلْفَةِ، تَرْكُ الْكَافَةِ.



إِذَا قِيلَ فِي الدُّنْيَا خَلِيلٌ فَقُلْ نَعَمْ
خَلِيلٌ اسْمَ شَخْصٍ لَا خَلِيلٌ وَفَاءِ
وَإِنْ قِيلَ فِي الدُّنْيَا جَوَادٌ فَقُلْ نَعَمْ
جَوَادٌ رَكْوبٌ لَا جَوَادٌ عَطَاءِ



٢٤

كَهْ يَقُولُ أَعْرَابِيًّا: بَلْوَتْ فَلَانَا فَلَمْ يَزْدَنِي اخْتِبَارَهُ، إِلَّا اخْتِيَارًا لَهُ.



إِذَا مَرَءٌ لَمْ يَنْصُفْ أَخَاهُ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ غَائِبًا يَوْمًا كَمَا هُوَ شَاهِدُ
فَلَا خَيْرٌ فِيهِ فَالْتَّمَسْ غَيْرَهُ أَخَا
كَرِيمًا عَلَى فَضْلِ الْكَرِيمِ يَعَاهِدُ
وَإِنْ غَبَتْ يَوْمًا أَوْ حَضَرَتْ فَوْجَهَهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَيْنَمَا كُنْتَ شَاهِدُ



كَه يقول ابن المقفع: وأحقُّ من لا يُستخفُّ به ثلاثةً: الأتقياء والولاة والإخوان، فإنه من استخفَّ بالأتقياء أهلك دينه، ومن استخفَّ بالولاة أهلك دنياه، ومن استخفَّ بالإخوان أفسد مرؤته.



إِذَا تَاهَ الصَّدِيقُ عَلَيْكَ كَبَرَا
فَتَهْ كَبَرَا عَلَى ذَاكَ الصَّدِيقِ



كَه يقول بنiamين فرنكلين: كن بطيئاً في اختيار الصديق، وأبطأ في تبديله.

٢٥

كَه يقول جبران: الصديق المزيف كالظلّ، يتبعني في الشمس، ويهجرني في الظلّ.

كَه سمع عطاء بن أبي رياح رجلاً يقول: أنا في طلب صديقٍ منذ ثلاثين سنة ولم أجده، فقال له: لعلك في طلب صديقٍ تأخذ منه شيئاً، ولو طلبت صديقاً تعطيه شيئاً لوجدت.



صَاحِبُ صَدِيقِكَ وَاحْذِرْ مِنْ مَكَائِدِهِ
فَرِبْعًا شَرْقَ الْإِنْسَانَ بِالْمَاءِ



كَه الصديق الذي اشتريته بالهدايا، سوف يأتي يوم ويشتريه غيرك.

التفاهة

همهُ الوحيد في حياته أن يملاً جوفه، فكيف
لا تكون له شخصيته الجوفاء

(راجي الراعي)

نه يقول ابن المقفع: من الدليل على سخافة المتكلم؛ أن يكون ما يُرى من ضحكه ليس على حسب ما عنده من القول.

نه يقول فولتير: السرُّ في كونك شخصاً مثيراً للملل، هو أنَّك تقول كلَّ شيءٍ.

نه تستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلاً، لأنَّ بعضنا يعرف عنها أكثر مما يعرف عن المسائل المهمة.

نه يقول شازال: السخافة كرائحة الفم الكريهة، صاحبها مستريحٌ، ومن حوله يتأنِّدون بالرائحة.

نه إذا تعطشت المرأة للحب، فتحت قلبها لأول طارق.

نه عندما تحبُّ عدوك، يُحسُّ بتفاهته.

نه يقول أفالاطون: محكُ الرجال صفات الرأي والأعمال.

نه يقول ابن المقفع: قبل المدح كمادح نفسه.

نه يقول نزار قباني:

لو ملكتنا بقيةً من إباءٍ
لانتخينا.. لكننا جبناءٌ

نصفُ أشعارنا نقوشٌ وماذا
ينفعُ النقشُ حين يهوي البناءُ؟

نرفضُ الشعرَ أن يكونَ حصاناً
يمتطيُه الطغاةُ والأقوياءُ

ما هو الشعرُ إن غداً بهلواناً
 يتسلّى برقصِهِ الخلفاءُ

 ما هو الشعرُ حينَ يصبحُ فاراً
 كسرةُ الخبرِ - همُهُ - والغذاءُ

 وإذا أصبحَ المفَكِّرُ بوقاً
 يستوي الفَكْرُ عندَها والخداءُ

 عندما تبدأُ البنادقُ بالعزفِ
 قوتُ القصائدُ العصماءُ

 وحدوّيون ! والبلادُ شظايا
 كلُّ جزءٍ من لحمها أجزاءُ

 ماركسّيون ! والجماهيرُ تشقي
 فلماذا لا يشبعُ الفقراءُ ؟

 قرشّيون ! لو رأتهم قريشُ
 لاستجارت من رملها البداءُ

 لا يينَ يجيئُونَا أو يسارُ
 تحتَ حدَ السكينِ نحنُ سواهُ

 لو قرأنا التاريخَ ما ضاعتَ القدسُ
 وضاعتَ من قبلها "المراءُ" ..

يا فلسطينُ، لا تنادي عليهم
 قد تساوى الأمواتُ والأحياءُ
 قتلَ النفطُ ما بهم من سجايا
 ولقد يقتلُ الشريُّ الشراءُ
 يا فلسطينُ، لا تنادي قريشاً
 فقريشٌ ماتت بها الخيلاءُ
 لا تنادي الرجالَ من عبدِ شمسٍ
 لا تنادي لم يبقَ إلا النساءُ
 ذروةُ الموتِ أن تموتَ المروءاتُ
 ويمشي إلى الوراءِ الوراءُ
 أيها الراکعونَ في معبدِ الحرفِ
 كفانا الدوارُ والإغماءُ
 وقليلٌ من الكلامِ نقىٌ
 وكثيرٌ من الكلامِ بغاءُ
 كم أُعاني ما كتبتُ عذاباً
 ويعاني في شرقنا الشرفاءُ
 كلُّ من قاتلوا بحرفِ شجاعٍ
 ثم ماتوا.. فإنهم شهداءُ

أنا ما جئتُ كي أكونَ خطيباً
فبلادي أضاعها الخطباءُ

إنني رافضٌ زماني وعصرى
ومن الرفضِ تولدُ الأشياءُ

□□□

كـ إنَّ الـذـينَ يُحـبـونَ الـكـلـابـ هـم قـوـمـ اـسـتـبـدـ بـهـمـ الشـعـورـ
بـالـنـقـصـ وـالـضـعـفـ، فـكـلـّـ مـنـهـمـ يـرـيدـ أـنـ يـكـوـنـ ذـاـ شـائـعـ، وـمـنـ
يـسـيرـ أـنـ تـكـوـنـ ذـاـ شـائـعـ فـيـ نـظـرـ كـلـبـ.

كـ يـقـولـ أـبـنـ الجـوزـيـ رـحـمـهـ اللـهـ: جـاءـ رـجـلـ إـلـىـ أـبـيـ حـازـمـ
الـقـاضـيـ فـقـالـ: إـنـ الشـيـطـانـ يـأـتـيـنـيـ فـيـقـولـ: أـنـ طـلـقـتـ
أـمـرـاتـكـ فـيـشـكـنـيـ، فـقـالـ لـهـ: أـوـلـيـسـ قـدـ طـلـقـتـهـ؟ فـقـالـ
الـرـجـلـ: لـاـ، فـقـالـ أـبـوـ حـازـمـ: أـلـمـ تـأـتـيـنـيـ بـالـأـمـسـ فـتـطـلـقـهـاـ
عـنـدـيـ؟ فـقـالـ: لـاـوـالـلـهـ مـاـجـئـتـكـ إـلـّـاـ الـيـوـمـ، وـلـاـ طـلـقـتـهـ بـوـجـهـ
مـنـ الـوـجـوهـ، فـقـالـ: فـاـحـلـفـ لـلـشـيـطـانـ كـمـاـ حـلـفـتـ لـيـ وـأـنـتـ
فـيـ عـافـيـةـ.

٢٢

كـ يـقـولـ أـبـنـ المـقـفعـ: إـذـاـ رـأـيـتـ رـجـلـاـ يـحـدـثـ حـدـيـثـاـ قـدـ عـلـمـهـ،
أـوـ يـخـبـرـ خـبـراـ قـدـ سـمـعـهـ، فـلـاـ تـشـارـكـهـ فـيـهـ، وـلـاـ تـتـعـقـبـهـ
عـلـيـهـ، حـرـصـاـ عـلـىـ أـنـ يـعـلـمـ النـاسـ أـنـّـكـ قـدـ عـلـمـهـ، فـإـنـ ذـكـ
خـفـةـ وـسـوـءـ أـدـبـ وـسـخـفـ.

كـ يـتـدـحـرـ جـبـ سـهـوـلـةـ كـلـّـ شـيـءـ فـارـغـ.

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجِي لَدْفَعِ بَلِيهَةٍ
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَاجَاتِ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ
وَلَا أَنْتَ ذُو جَاهٍ يُعَاشُ بِجَاهِهِ
وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْحَشْرِ مَنْ يُشَفَّعُ
فَعَيْشَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتَكَ وَاحِدٌ
وَعُودَ خِلَالٍ مِنْ وَصَالِكَ أَنْفَعُ



نهى يقول هدى السبيسي: لا تحاول الانتصار في كل المعارك الصغيرة.
نهى يقول المثل البولوني: تصبح المرأة غبية مرتين، عندما تحب
وعندما تهرم.

نهى يقول للشتبرغ: لإحداث الجلبة نختار الصفار من الناس،
والطبول.

نهى الدقة في المواجه هي ميزة الذين يعملون كثيراً، وحدهم
العاطلون عن العمل يمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم بتبذير
الوقت القليل الذي منحناه للحياة.

نهى الكيس الفارغ يصعب أن يقف منتصباً.
نهى يقول دعبد الخزاعي:

قَوْمٌ إِذَا جَالُوا سَهْلَهُمْ صَدَّتْ بِقَرْبِهِمُ الْعُقُولُ
لَا يُفْهَمُونِي قَوْلَهُمْ وَيَدْقُّ عَنْهُمْ مَا أَقُولُ

كُلُّ مَا عَرَفْتُ أَسْخَفُ مِنَ الَّذِينَ يَحْفَرُونَ أَسْمَاءِهِمْ فِي
الصَّخْرَ لِيَخْلُدُوا.

كُلُّ حَيَاةٍ أَقْصَرُ مِنْ بَالُونٍ فِي يَدِ طَفْلٍ عُمْرُهُ سَنْتَانَ.
كُلُّهُ يَقُولُ بُوبٌ: الَّذِي يَتَوَقَّعُ الثَّنَاءَ، يُشَوِّهُ مُحَاسِنَ عَمَلِهِ.
كُلُّهُ يَقُولُ بَايْكُونٌ: الانتقامُ عِدَالَةُ الْهَمَجِينِ.



ما وراء السطور

هـ يقول الراافي: لا تتم فائدة الانتقال من بلدٍ إلى بلدٍ، إلَّا إذا
انتقلت النفس من شعورٍ إلى شعورٍ، فإذا سافر معكَ الهمُّ،
فأنْت مقيمٌ لم تبرح.

هـ تكره المرأة النفاق عندما يكون موجهاً لسيدة أخرى.

هـ إنَّما تتم نكبة الأعداء بخيانة الأصدقاء.

هـ يقول القرطبي -رحمه الله-: يقال: إنَّ كُلَّ من اتقى
فسهوته أشدُّ، لأنَّ الذي لا يكون تقىً، فإنَّما يتفرَّج بالنظر
واللمس، ألا ترى ماروي في الخبر: (العينان تزنيان،
واليدان تزنيان...) فإذا كان في النظر واللمس نوعٌ من
قضاء الشهوة قلَّ الجماع، والمتقي لا يمسُّ ولا ينظر، فتكون
الشهوة مجتمعة في نفسه، فيكون أكثر جماعاً، وقال أبو
بكر الوراق: كُلُّ شهوةٍ تُقصي القلب إلَّا الجماع، فإنَّه يُصْفي
القلب، ولهذا كان الأنبياء يفعلون ذلك.

هـ لو كانت قراءة كتب الحكمة تجعل الإنسان حكيمًا، لما بقي
في الأرض رجلٌ غير حكيمٍ.

هـ يقول فيثاغورث: كثرة حسَادك شهادة لك على نجاحك.

هـ يقول أنيس منصور: المرأة تكره الرجل الغيور، وتكره أكثر
من لا يغار عليها.

كُلُّ مَنْ فِي الْوِجْدَنْ يَطْلُبْ صِيدَا
غَيْرَ أَنَّ الشَّبَاكَ مُخْتَلِفَاتُ

■ ■ ■

كَهْ يَقُولُ تَشْسِتَرْتُونْ: اتَّبَاعُ التَّقَالِيدِ لَا يَعْنِي أَنَّ الْأَحْيَاءَ أَمْوَاتٌ؛
بَلْ أَنَّ الْأَمْوَاتَ أَحْيَاءً.

كَهْ يَقُولُ كَارْلِيلْ: حِينَ نَسْتَشْعِرُ الْفَضْبَ في نَقَاشٍ مَا، فَعِنْدَئِذٍ
نَكْفُ عنِ الْكَدْحِ في سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ، وَنَصْبُ كَادْحِينَ في
سَبِيلِ تَأْيِيدِ الذَّاتِ.

كَهْ يَقُولُ سَتَّدَالْ: فِي جَمِيعِ الْأَحْزَابِ، بِقَدْرِ مَا يَزْدَادُ ذَكَاءَ
الْوَاحِدِ، بِقَدْرِ مَا يَقْلُّ تَعْلُقُهُ بِحَزِيبَهِ.

٤٨

كَهْ يَقُولُ أَنْدَرِيهُ شِينِيَهُ: إِنَّا نَطْلِيلُ الْكَلَامَ عِنْدَمَا لَا يَكُونُ لَدِنِنَا
مَا نَقُولُهُ.

كَهْ عِنْدَمَا سَئَلَتِ الْكَاتِبَةُ الإِنْجِلِيزِيَّةُ «أَغَاثَا كِرِيسْتِي»: لِمَاذَا
تَزَوَّجَتْ وَاحِدًاً مِنْ رِجَالِ الْأَثَارِ؟ قَالَتْ: لِأَنِّي كَلَمَا كَبَرْتُ
ازْدَدَتْ قِيمَةُ عَنْدِهِ.

كَهْ يَقُولُ رِيفَارُولْ: لَقَدْ تَحَدَّثُتُ خَشِيَّةً أَنْ أُضْطَرَّ إِلَىِ الإِصْفَاءِ.
كَهْ وَصِيَّةُ الْمَيِّتِ مَرَأَةُ حَيَاتِهِ.

كَهْ يَقُولُ أَفَلَاطُونْ: إِذَا أَرِدْتَ أَنْ تَعْرِفَ طَبْقَتَكَ مِنَ النَّاسِ،
فَانْظُرْ إِلَىِ مَنْ تَحْبُّهُ لَغَيْرِ عَلَةٍ.

كـ إذا خضـت المرأة صـوـتها فـهي تـريـد منـك شـيـئـاً، وـإـذـا رـفـعـتـ صـوـتها فـهي لـم تـأـخـذ هـذا الشـيـءـ.

ك من عمل عملاً يستحبّي منه في العلانية، فليس لنفسه
عنه قدر.

لله من أطاع عصاك فقد عصاك.

الثقة بالنفس

نه يقول دايل كارنجي: عندما التقى والداك وتزوجا، كان هناك فرصة ٣٠٠،٠٠٠ مليون شخص، كنت أنت المرشح الوحيد بينهم، بمعنى آخر أنه كان لديك ٣٠٠،٠٠٠ مليون آخر أو أخت لابد أن يكونوا مختلفين عنك، فأنت كيان مستقل يجب عليك أن تكون طبقاً لما تملئه عليه عليك تجاربك ومحيطك، مهما كلف الأمر، فلنحاول ألا نقل الآخرين، فالتقليد انتحار، ولكن أنفسنا مهما كلف الأمر.

نه دعا رئيس أمريكي يوماً بعض الفلاحين الأمريكيين لتناول العشاء معه في البيت الأبيض، ولما كانوا يجهلون الإتيكيت الخاص بالمائدة قرروا فيما بينهم أن يقلدوا الرئيس في كل ما يفعله، ومضى كل شيء على ما يرام حتى قدمت القهوة، فصب الرئيس فتجانه في طبق ثم أضاف عليه سكراء وكريماً، ففعلوا مثله، ولكن سرعان ما زادت دهشتهم عندما شاهدوه يضع هذا الطبق أمام قطته الجائعة والجائحة عند قدميه.

نه يقول سنيكا: رأيك بنفسك أهم من رأي الآخرين فيك.

نه يقول المثل الفرنسي: يغنى الصوص كما يعلمه الديك.



وإني لمن قومٍ كانَ نفوسُهم
بها أنفٌ أن تسكن اللحم والعظما

كـ يقول المثل الكوري: لا تشتري بأذنيك؛ بل بعينيك.

كـ يقول برتواندراسل: السبب الأساسي في اضطراب العالم اليوم، هو أنَّ الأحمق واثقٌ أكثر مما ينبعي، في حين أنَّ الذكي مملوءٌ بالشك.

كـ يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: أول فساد الصبيان بعضهم من بعض.

كـ الأمُّ تأمل أن تجد لابنتها زوجاً أفضل من أبيها، وتؤمن بأنَّ ولدتها لن يجد زوجةً كأمه.

四四四

يقول محمد الشهري:

٤٤

ضحكْ فقالوا: ألا تختشمْ
بكِتْ فقالوا ألا تبتسمْ
بسِمْ فقالوا يُرائي بها
عَبَسْ فقالوا بِدَا مَا كَتَمْ
صَمَتْ فقالوا كليل اللسان
نطقتْ فقالوا كثير الكلمْ
حَلَمْتْ فقالوا صنيع الجبان
ولو كان مقتداً لانتقمْ
بَسَلتْ فقالوا طيشٍ به
وَمَا كَانَ مجترئاً لو حكمْ

يقولون: شَدَّ إِذَا قلت لا
وِإِمْعَةٌ حين وافقتهم
فأيقنت أني مهما أرد
رضى الناس لابد من أن أذم



هـ يقول الجنرال شارل دوز: لم ألق في حياتي رجلاً عظيماً،
إلاً وهو ينطلق دائماً على سجيته في وداعته وبساطته، أما
التصنّع والتظاهر، فهما أبداً علامه الرجل الذي لا يشق
بنفسه.

٤٥

هـ يقول السباعي -رحمه الله-: تحدثك دائماً عن نفسك،
دليل على أنك لست واثقاً منها.



إِن كنْتُ عَبْدًا فَنفْسِي حَرَّةٌ كَرْمًا
أَوْ أَسْوَدُ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ



هـ حصل شاب على دبلوم في الكيمياء بالراسلة، وكان به
فخوراً، وفي أحد الأيام أصيب هذا الشاب بالتهاب في
اللوزتين، فكتب لنفسه وصفة طبية، وبعد أن قرأها
الصيدلي سأله الشاب: كم هو عمر الكلب المريض؟

فلسفة الأخطاء

هـ يقول لونجفيلو: كلٌّ حمارٍ يحلو له أن يسمع نهيقهُ.

هـ يجب أن تكون عندنا مقبرةً جاهزةً لندفن فيها أخطاء الأصدقاء.

هـ كُلُّنا كالقمر، له جانبٌ مظلِّمٌ.

هـ يقول إيزاك: نقائص العظاماء عزاء التافهين.

هـ يقول المثل الأسباني: من شاء الحصول على بغلة بلا عيوبٍ، فعليه أن يسير على قدميه.

هـ من الغريب أَنَّا ندافع عن أخطائنا أكثر مما ندافع عن صوابنا.



وعين البعض تُبرز كُلُّ عيبٍ
وعين الحب لا تجد العيوبا



هـ بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض، تكون بقعة الأوساخ أكثر وضوحاً.

هـ زعم الفراء أنَّ (إذا) تُكتب بالألف، وأنَّها منونة، قال النحَّاس: وسمعت علي بن سليمان يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: أشتتهي أن أكوي يد من يكتب (إذا)

بالألف إنّها مثل (أن) و(لن) ولا يدخل التنوين في الحروف.

والحلم آفته الجهل المضرُّ به
والعقل آفته الإعجابُ والغضبُ

له علّق صاحب محلٍ لبيع الأسماك لوحًاً على بابه مكتوبٌ
عليه: (طعام للسمك)، ولاحظ أحد زبائنه الخطأ فسألَه:
ألم ينبهك أحدٌ إلى هذا الخطأ، فقال التاجر: نعم فقد
دخل كثيرون ينبهوني، فلم يخرج منهم أحدٌ إلَّا وقد ابتاع
شيئًا.

له التجربة: الاسم الذي يطلقه كلُّ إنسانٍ على أخطائه.

له يقول غوته: من يحتمل عيوبِي اعتبره سيدِي، ولو كان
خادمي.

له يقول المثل التركي: من فرط وقوعنا في الخطأ تعلم.

له يقول سيروس: الاعتراف بالخطأ هو أقرب شيءٍ إلى
البراءة.

له الشهرة تُسْهِلُ الخطيئة.



الاحتياط

الإيجابي

له دخل طفيلي على قوم يأكلون فقال: ما تأكلون فقالوا من بغضبه: نأكل سماً، فقعد ليأكل معهم وقال: الحياة بعدكم حرام.

له يقول سقراط: إذا أردت أن تدوم لك اللذة، فلا تستوف الملذ به أبداً؛ بل دع فيه فضلةً، تدم لك لذته.

له يقول نيتشه: نحن نبدع الفن كي لا نموت بسبب الواقع.

له يقول سولون: أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيء عنك، أن تنسى إساءاته إليك.

له يقول شكسبير: قلب لا يبالي يعيش طويلاً.

له عندما أذهب إلى الفراش، أترك همومي في ملابسي.

له يقول جلاسو: التصفيق هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع أن نقاطع بها أي متحدث دون أن نثير غضبه.

له يقول بيير فيرون: فن الخوف هو ألا يظهر الخوف على المرء.

له رسم أحد الظرفاء حماراً على عباءة صاحبه، فلما رأى ذلك صاح بالحاضرين: من الذي مسح وجهه بعباءتي؟.

له يقول جول رونار: جواباً عن شتيمة دامية: آه، إنك تقول ذلك لمداعبتي.

كَهْ يَقُولُ الْمُثَلُ الدَّنْمِرِيُّ: مَنْ يَتَجَاهِلُ قَسْوَةَ سَرِيرِهِ، يَنْمِ جَيْدًا.
 كَهْ إِذَا نَامَ الْحَزْنُ فَلَا تَوْقِظُهُ.
 كَهْ الْيَأسُ أَحَدُ الرَّاحِتَيْنِ.

كَهْ الصَّحْفِيَّةُ: هَذِهِ نَكْتَةٌ أَرْجُو نَشْرَهَا، فَأَجَابَ رَئِيسُ التَّحْرِيرِ:
 وَلَكُنَّهَا بَارِدَةً، فَقَالَتْ: إِذْنُ انشِرُهَا بِالصَّيفِ.

■■■

أَزْمَعْتَ يَائِسًا مَتِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ
 وَلَمْ أَجِدْ طَارِدًا لِلْحَرُّ كَالْيَأسِ

■■■

٥٤

كَهْ دُعِيَ قاضٍ لِيَفْصِلَ فِي نِزَاعٍ بَيْنَ شَقِيقَيْنِ فِي مِيرَاثٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: لِيَقْسِمَا الْأَرْضَ، وَلِيَكُنَّ لِلثَّانِي الْحُقُّ
 الْأَوَّلُ فِي اخْتِيَارِ أَحَدِ الْقَسْمَيْنِ.

كَهْ رَمَى الْمُتَوَكِّلُ عَصْفُورًا، فَلَمْ يَصْبِهِ، فَقَالَ ابْنُ حَمْدُونَ:
 أَحْسَنْتَ يَا سَيِّدِي، فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ: أَتَهْزَأُ بِي؟ كَيْفَ أَحْسَنْتَ؟
 قَالَ: إِلَى الْعَصْفُورِ أَيَّهَا الْأَمِيرِ.

كَهْ يَقُولُ كَاتِبٌ مَغْرُورٌ لِبِرْنَارْدِشُو: أَنَا أَفْضَلُ مِنْكَ لَأَنِّي أَكْتُبُ
 بِحَثًا عَنِ الشَّرْفِ، وَأَنْتَ تَكْتُبُ بِحَثًا عَنِ الْمَالِ، فَقَالَ لَهُ
 بِرْنَارْدِشُو عَلَى الْفَورِ: صَدِقتَ فَكُلُّ مَنَّا يَبْحَثُ عَمَّا يَنْقُصُهُ.

لله جاء عبد العزيز البشري مقبلًا . وكان ذا تعلیقاتٍ طریفةٍ،
وحين دخل الحديقة بادر حافظ إبراهيم قائلاً: حافظ!
لقد رأیتك من بعيد فظننت أنك امرأة، قال حافظ على
الفور: يبدو أن نظرنا جمیعاً ضعیفٌ، فأنا أيضًا نظرتُك
وأنت قادمٌ فظننت أنك رجلٌ.



الساهرون على ضوء القمر

مساكين أهل العشق حتى قبورهم
عليها غبار الذل بين المقابر

أحللت يا عود الأراك بشرفها
ما خفت يا عود الأراك أراكا

لو كنت من أهل القتال قتلتك
ما فاز مني يا سواك سواكا

هـ يقول دوماً: في الحبِّ عندما يفوت المرء قطار الظهر،
فيستحسن ألاً يستقلَّ قطار الليل؛ فالليلالي باردةُ.

هـ يقول الجاحظ: ذكر لي بعض حكماء الهند أنه قال: إذا
ظهر العشق عندنا في رجل أو امرأةٍ، غدونا على أهله
بالتعزية، وقال: بلغني أنَّ عاشقاً مات بالهند عشقاً، فبعث
ملك الهند إلى المعشوق، فقتله به.



أتمني تؤنبني بالبكاء
فأهلًا بها وتأني بها

تقول وفي قولها حشمةُ
أتبكي بعينٍ تراني بها؟

فقلت: متى استحسنت غيركمُ
أمرت الدموع بتأديبها

كَعَنْ سَكُوتِهِ لَذَّةُ الْمُحِبِّ كَلْذَةُ الصَّيَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
الْمَطَارِدَةِ.

كَعَنْ سَتِنْدَالِ: الْعَاشِقَةُ لَا تَوْجِهُ أَكْثَرُ مِنْ (١٠) أَوْ (١٢)
كَلْمَةً إِلَى مَنْ تَحْبُّ طَوَالَ السَّنَةِ.

كَعَنْ مَحِبَّةِ لَا تَغْفِرُ تَعِيشُ بِاسْمِ مُسْتَعَارٍ.

كَعَنْ بَلُوْتِسِ: أَرْنِي عَاشِقًا عَاقِلًا، أَعْطِكَ ثَقْلَهُ ذَهَبًا.

كَعَنْ السَّبَاعِي - رَحْمَهُ اللَّهُ -: الْحُبُّ الطَّاهِرُ الْبَرِيءُ هُوَ
حُبُّ الْأُمِّ لِطَفْلَهَا، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ حُبٍّ لِلنَّاسِ بَعْضُهُمْ
لَبَعْضٍ، فَهُوَ مَشْوُبٌ بِالْأَغْرَاضِ وَالْمَنَافِعِ وَالشَّهَوَاتِ.

كَعَنْ حَكَى ابْنِ الجُوزِيِّ أَنَّ رَجُلًا عَلِقَ جَارِيَةً نَصْرَانِيَّةً، وَأَخْذَ هَوَاهَا
مِنْهُ حَتَّى أَزَالَ عَقْلَهُ، فَحُمِّلَ إِلَى الْبَيْمَارِسْتَانِ، فَأَقْامَ بِهِ مَدَةً،
وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يَتَعَااهِدُهُ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ:
قَدْ يَئْسَتْ مِنْ مَلَاقَةِ فَلَانَةِ الدِّينِ، وَأَخَافُ أَنْ لَا أَلْقَاهَا
فِي الْآخِرَةِ إِنْ مَتُّ مُسْلِمًا، ثُمَّ تَصَرَّرَ وَمَاتَ، فَخَرَجَ مِنْ عَنْهُ
فَوْجَدَهَا عَلِيلَةً وَهِيَ تَقُولُ: لَقَدْ يَئْسَتْ مِنْ فَلَانَ فِي الدِّينِ،
فَأَنَا أَسْلَمَ لِأَلْقَاهِ فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ أَسْلَمْتُ وَمَاتَتْ.

كَعَنْ دِيكِ الْجَنِّ:

جَسَّ الطَّبِيبِ يَدِيْ جَهَلًا فَقَلَتْ لَهُ
إِنَّ الْحُبَّةَ فِي قَلْبِيْ فَخَلَّ يَدِيْ

نه سئل ديوجانس عن العشق فقال: هو اختيار صادف نفساً فارغاً.

نه يقول جميل معمر:

لو جُزْ بالسيف رأسي في مودتها
لم يهوي سريعاً نحوها رأسي

نه يقول بايرون: الرجال يحبون بسرعةٍ، ويكرهون ببطءٍ.



لا يعرف الحزن إلا كل من عشقاً
وليس من قال إنني عاشق صدقاً

للعاشقين نحو يُعرفون به
من طول ما حالفوا الأحزان والأرقا.



نه ليس في الطيور أوفى من القمرية، فإنه إذا مات ذكرها،
لم تقرب ذكراً بعده، ولا تزال تسحغ عليه إلى أن تموت.

نه حكى الحافظ عن بعض الثقات أنه تفرد في معبدٍ منقطعٍ،
فوجد حمامتين تبستان، فإذا برق الفجر ذهبتا، فلا تأتيان
إلى الليل، وكنت أشهد إحداهما تختلف، فتأتيها الأخرى،
بقوتها، وداما على ذلك مدة، فلما كان يوم من الأيام
خرجتا، فإذا بباشق انقض، فأخذ الواحدة فرأيت الأخرى
تبعه حتى غاب، وأيست فعادت إلى المبيت وفيه ريش،

فأقد رأيتها تميز ريش المخطوفة حتى جمعته، وجعلت
تضرب بجناحها الأرض، وتتمرغ على الريش وتضرب
نفسها حتى نتفت ما أمكنها من ريش نفسها، فصرت أقدم
لها أكلاً وماء، فلم تلتقط لشيء، فلما طلع الصبح رأيتها
ميتة والريش في فمها.



واجتمع الناس على بعض (لا)
ولست أنسى أبداً حبًّا (لا)
وذاك أني قلت يوماً له
تحبُّ غيري سيدتي؟ قال (لا)

٦٢



نه يقول الريعي: سمعت أعرابيةً تقول: مسكين العاشق؛ كلُّ
شيءٍ عدوه؛ هبوب الريح يُقلِّقه، ولمعان البرق يؤرّقه، ورسوم
الديار تحرقه، والعذل يؤلمه، والتذكر يسقمه، والبعد
يهيّجه، والليل يضاعف بلاءه، والرقاد يهرب منه، لقد
تداويت بالقرب والبعد، فلم ينجح دواءً ولا عزَّبي عزاءً.

نه الحبُّ ليس أعمى، ولكنه لا يبصر.

نه يقول اتين راي: في الحبِّ كما في الحرب، ويلٌ
للمهزومين.

كَهْ يَقُولُ الْأَصْمَعِيْ وَقَدْ سَأَلَهُ الرَّشِيدُ مَا حَقِيقَةُ الْعُشُوقِ فَقَالَ: إِنَّهُ
شَيْءٌ يَسْتَفْرِقُ الْقَلْبُ فِي مَحَاسِنِ الْمُحَبُوبِ، وَيَذْهَلُهُ عَنْ مَسَاوِيهِ،
فَيَجِدُ رَائِحةَ الْبَصْلِ مِنَ الْمُحَبُوبِ أَعْظَمُ مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ.



يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبًّا لَوْ يَكُونُ لَهُ
أَعْزَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ



كَهْ حَكَىَ الْحَافِظُ: إِنَّ الْعُشُوقَ يَخْتَلِفُ بِالْخِتَالِفِ أَصْحَابِهِ، فَإِنَّ الْفَرَامَ
أَشَدُّ مَا يَكُونُ مَعَ الْفَرَاغِ، وَتَكْرَارُ التَّرَدُّدِ إِلَىِ الْمَعْشُوقِ، وَالْعَجَزُ عَنِ
الْوُصُولِ إِلَيْهِ، فَعَلَىِ هَذَا يَكُونُ أَقْلَى النَّاسِ عَشْقًا الْمَلُوكَ ثُمَّ مِنْ
دُونِهِمْ؛ لَا شَتْغَالَهُمْ بِتَدْبِيرِ الْمَلَكِ، وَقَدْرَتُهُمْ عَلَىِ مَرَادِهِمْ.



إِذَا طَالَ لِيلِيْ هَامَ قَلْبِيْ بِذِكْرِ كَمْ
أَنْوَحَ كَمَا نَاحَ الْحَمَامُ الْمَطْوَقُ

سَلَوا أَمْ عَمَرُو كَيْفَ حَالُ أَسِيرِهَا
تَفَكُّ الأَسَارِيْ دُونَهُ وَهُوَ مَوْثُقُ

فلا هو مقتولٌ وفي القتل راحةٌ
ولا هو منونٌ عليه فيطلقُ



﴿ يقول نابليون: الفرار هو الانتصار الوحيد في الحب﴾.

إذا لعب الرجال بكل شيءِ
رأيت الحب يلعب بالرجالِ

﴿ قيل لأبي زهير المدايني: ما العشق؟ فقال: الجنون والذل،
وهو داء أهل الظرف﴾.

﴿ يقول الشافعي:

مرض الحبيب فعدتهُ
فمرضت من حذرني عليهِ
شفى الحبيب فعادني
فبرئت من نظري إليهِ

﴿ يقول دروثي باركر: الحب كزئبق في راحة اليد، إن تركت
يدك مرسومةً بقى، وإن أطبقتها تكللت﴾.

﴿ يقول نابليون: الحب دليل الضعف في الرجل﴾.



أطعم أن يطيعك قلب سعدي وترعم أن قلبك قد عصاكا

الشيخوخة والتصابي

نه الشيخوخة: عندما تكتشف أن كلًّا أرقام التليفونات التي تحفظها هي أرقام أطباء.

نه الشيخوخة أكثر الناس حبًّا للحياة.

نه الحكمة تتضاعف مع المسنين، وكذلك الحماقة.

نه يقول ابن الرهان:

فصرت الآن منحنياً كأني
أفتُش في التراب على شبابي

نه يقول إدغار ألن بو: الشعر الأبيض إرشيف الماضي.

نه يقول المثل الفرنسي: شيخوخة الرجل تفرض الاحترام،
وشيخوخة المرأة تفرض اللباقة.

نه يقول برنارديشو: أحفادي لم يجعلوني أشعر بأنّي عجوز،
وإنّما مجرد إدراكي أنّي زوج لجدهم.

نه يقول ابن الرومي:

يأيها الرجل المسودُ شيبة
كيمَا يُعذَّبه من الشَّبَانِ

أقصر فلو سوَّدت كلَّ حمامَةٍ
بيضاء ماعَدَتْ من الغربانِ

كما أعمار المرأة السبعة: طفلة، فتاة، شابة، شابة، شابة، شابة.

كما تقول مسز جون ترامبو: قلت يوماً لعمتي البالغة ٧٣ سنة من العمر: عجباً أترى الناس الكبار في السن الذين أصابتهم الشيخوخة يحسون بأن أرواحهم شاخت؟ فقالت عمتى: كلاً، فقد سألت الشيخ عن ذلك.

كما يقول شيلر: كن مخلصاً لأفكار شبابك.
كما إذا أردت أن تعرف كيف ستصبح خطيبتك في هرمها،
فانظر إلى أمها.

كما الجنازة التي يمشي فيها (الميت) على قدميه، هي الشيخوخة.



إذا ما الشيخ عوتب زاد شراً
ويعتب بعد هفوته الوليدُ



كما يقول الزوج المسن لزوجته العجوز: العفريت من يتزوج الجميلة، فقالت الزوجة المسنة: يا عفريت.

كما يقول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: رأى الشيخ خير من جلد الغلام.

وَهُتْ عَزْمَاتِكْ عِنْدَ الْمُشِيبْ
وَمَا كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَهُيْ
وَأَنْكَرْتْ نَفْسَكْ لِمَا كَبَرْتْ
فَلَا هِيَ أَنْتْ وَلَا أَنْتْ هِيْ
إِذَا ذَكَرْتْ شَهْوَاتِ النُّفُوسِ
فَمَا تَشْتَهِيْ غَيْرَ أَنْ تَشْتَهِيْ

٢٠٣

هـ يقول ولفردبلنت: الحياة الكاملة أن تتفق شبابك في
الطموح، ورجلتك في الكفاح، وشيخوختك في التأمل.

هـ نظرت امرأةً إلى شعرة بيضاء في شعر زوجها، فسألته
عنها فقال: هذه رغوة الشباب.

هـ يقول سولون: ينبغي للشاب أن يستعد لشيخوخته، مثلاً
يستعد للشتاء من البرد الذي يهجم عليه.

هـ يقول أبو العتاهية:

وَمَا مِنْ غَایَةٍ إِلَّا مَنِيَا
لَمْ خَلَقْتْ شَبِيبَتَهُ وَشَابَا
وَمَا مِنْ شَبَابٍ وَلَسْتَ مِنْهُ
إِذَا سَأَلْتَكَ لَحِيتَكَ الْخَضَابَا

العيوب

كـ يقول ابن الجوزي -رحمه الله- : فالاطلاع على بعض العيوب يقبح في المحبة، فينبغي للزوجين الحذر من ذلك، ولهذا ترى الأكابر ينامون منفردين؛ لعلمهم أنَّ النوم يتجدد فيه مالا يصلح.

كـ لا تُبَدِّل من العيوب ما ستره علَّام الغيوب.

كـ من سبَّ الناس بما فيه، ذَكَرْهُم بمساويه.



أَحَقُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا بِعَيْبٍ
مُسِيءٌ لَا يَبْالِي أَنْ يَعْبَأُ



كـ من اتجر بالبصل، لم يشمَ رائحته.

كـ يقول فرويد: إن العقل البشري يشبه جبل الجليد العائم في المياه القطبية؛ حيث يختفي منه تحت سطح الماء تسعة ألعشاره، ولا يظهر للعيان سوى عشر واحد ومعنى هذا أن الأجزاء المخفية من العقل هي التي تقرر سلوك الإنسان، أما الجزء الظاهر من العقل فليس سوى برقع يحاول الإنسان أن يغطي به سلوكه الشاذ.

كـ من المخجل التَّعْثُرُ مرتين بالحجر نفسه.

عيوبك ليس يحصيها عداؤ
وأنت المذنب الجاني السيء
وتتهم البريء بكل جرمٍ
وليس يحسُ بالجرح البريء

■ ■ ■ ■

نه يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: أعظم العاقبة ألا يحسَ العاقبُ بالعقوبة، وأشدُّ من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة، كالفرح بمال الحرام، والتمكُّن من الذنوب؛ ومن هذه حاله لا يفوز بطاعة.

٧٤

وإنِّي تدبَّرت أحوال أكثر العلماء والمترَّهُدين، فرأيتهم في عقوباتٍ لا يحسُون بها، ومعظمها من قَبْل طلبهم للرياسة، فالعالَم منهم يغضِّب إن رُدَّ عليه خطُّوهُ، والواعظ متصنِّعٌ بوعظه، والمترَّهُ منافقٌ أو مراءٌ، فأولَ عقوباتهم إعراضهم عن الحق؛ واشتغالاً بالخلق، وفي الناس كثير يفخرون بالزنا واللِّياطة والسرقة والظلم؛ فـيعجب بتأتي هذه النحوس له، وبقوته على هذه المخازي، واعلم يقيناً أنَّه لا يسلم إنسِيٌّ من نقصٍ؛ حاشَا الأنبياء صلوات الله عليهم، فمن خفيت عليه عيوب نفسه فقد سقط، وصار من السخف والضعف والرذالة والخسنة وضعف التمييز والعقل وقلة الفهم؛ بحيث لا يختلف عنه متخلَّف من الأرذال،

وبحيث ليس تحته منزلة من الدناءة، فليتدارك نفسه؛
بالبحث عن عيوبه، والاشتغال بذلك عن الإعجاب بها،
وعن عيوب غيره التي لا تضره لا في الدنيا ولا في الآخرة،
وما أدرى لسماع عيوب الناس خصلة إلاً الاتعاظ بما يسمع
المرء منها فيجتنبها، ويسعى في إزالة ما فيه منها، بحول
الله تعالى وقوته.

﴿ لاتدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين،
فلا تنس أنهم مثلك لهم عيون وألسن .﴾

﴿ حين زاد وزنها لم تعد تتحدث عن السمينات .﴾



طبائع منتكسة

ك يقول بول ليوتو: في أحد الأوساط سئل أحدهم من هي المرأة المناسبة، فأجاب: (المرأة التي لا تناسب).

三

فِي عَقْوَبَتِهِ صَلَاحَةٌ
مَنْ لَمْ يُؤْدِبْهُ الْجَهَنَّمُ

三

٢٧ من لم تصلحه الكرامة أصلحه الهوان.

三

يَا فَاعِلُ الْخَيْرِ مَعَ مَنْ لَا يُقْدِرُهُ
كَوَّاقدُ الشَّمْعِ فِي دَارِ لِعْمِيَانٍ

三

يقول هتلر: وقد استوقفني اعتماد اليهود على بلاهة مناظرهم، فإذا أخطأوا فراستهم، وضيق عليهم الخصم الخناق، تظاهروا ببلاهة، واستحال عليه أن ينتزع منهم جواباً واضحاً، أمّا إذا اضطر أحدهم إلى التسليم بوجهة نظر الخصم بحضور بعض الشهود، فإنه يتجاهل في اليوم التالي ما كان من أمره بالأمس.

يقول المتتبى:

متى ما ازدلت بُعداً في التناهي
فقد وقع انتقاصي في ازديادي

لَهُ فِرَا كثِيرًا عَنْ أَضْرَارِ التَّدْخِينِ، وَلَذِكَ قَرَرَ الامْتِنَاعَ عَنِ الْقِرَاءَةِ.



فَكُمْ أَنْتُ تُنْهِي وَلَا تُنْتَهِي
وَتَسْمَعُ وَعَظَاءً وَلَا تَسْمَعُ
فِي حَجَرِ الشَّحْدِ حَتَّى مَتِي
تَسْنُّ الْحَدِيدِ وَلَا تَقْطَعُ



لَهُ يُسْرِعُ أَكْثَرُ النَّاسِ لِتَصْدِيقِ الدُّنْمِ الْمُنْتَشِرِ لِإِنْسَانٍ، أَكْثَرُ مِنْ
تَصْدِيقِهِمْ بِمَدِيْحَهِ.

٨٠

لَهُ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ: عَجَبًا لِمَنْ قِيلَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا
لَيْسَ فِيهِ فَرَحٌ، وَقِيلَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ مَا هُوَ فِيهِ فَفَضْبَ.

لَهُ يَقُولُ ابْنُ الْمَقْفعِ: إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْكَ مَقْبِلٌ بُودِهِ فَسَرَّكَ أَلَّا يُدْبِرُ
عَنْكَ، فَلَا تُتَعَمِّ الإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْأَنْفَاتَحُ لَهُ، فَإِنَّ إِنْسَانَ طَبِيعَ
عَلَى ضَرَائِبِ لَؤْمٍ، فَمَنْ شَأْنَهُ أَنَّهُ يَرْحَلَ عَمَّنْ لَصَقَ بِهِ، وَيَلْصَقَ
بِمَنْ رَحَلَ عَنْهُ إِلَّا مِنْ حَفْظِ الْأَدْبُورِ نَفْسَهُ وَكَابِرَ طَبِيعَهُ.



أَقُولُ لَهُ زِيَادًا فَيَسْمَعُ خَالِدًا
وَيَكْتَبَهُ عُمَرًا وَيَقْرَأُهُ بَكْرًا

إنَّ أَمَّةً تطعنُ فِي حاكمها سرًّا،
وتعبدُه جهراً لا تستحقُ الحياة.



إِذَا بَاتَ كَلْبُكَ مُسْتَأْسِدًا
وَأَصْبَحَ هَرُوكَ مُسْتَنْمِرًا
وَسَاقَ حَمَارَكَ سَرْجُ الْجَوَادِ
وَدِيكَكَ أَقْبَلَ مُسْتَنْمِرًا
وَصَارَ أَسَامِةً يَهُوَى الْعَوَاءِ
وَوَدَّ ثَعَالَةً أَنْ يَزَارَا
فَلَا تَعْجِنَّ وَلَا تَغْضِبَنَّ
فِي إِنَّ الزَّمَانَ مَشِي الْقَهْقَرَا



من رهب الملوك من غير جريمة، فهو الصعلوك.

هـ يقول عزيز أباذهلة:

أَشْقَى الْبِرِّيَّةِ مِنْ أَرَادَ زِيَادَةً
وَأَرَادَ رِبُّكَ أَنْ يُرَدَّ وَيَحْرِمَ

الحياة

نه يقول أبو الوليد وحبان: إنَّ هماماً قال: إِنِّي لِأَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ
أَنْ أُنْظَرَ فِي الْكِتَابِ، وَأَحْفَظَ الْحَدِيثَ لَكِي أُحَدِّثَ النَّاسَ.

نه لما احضر الأسود بن يزيد بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟
فقال: مالي لا أجزع ومن أحقُّ بذلك مني؟ والله لو أنبئت
بالغرة من الله لأهابنَ حياءً منه مما صنعت، إنَّ الرَّجُلَ
ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيغفو عنه، فلا
يزال مستحيياً منه.

نه يقول بلزاك: كُلُّما طال خجل المرأة، طال شهر العسل.

نه يقول أفلاطون: غاية الأدب أن يستحيي الإنسان من نفسه.

نه يقول أفلاطون: إحسانك إلى الحرّ يحرّكه على المكافأة،
وإحسانك إلى الخسيس يحرّكه على المسألة.

نه يقول ابن المبارك -رحمه الله-: نحن إلى قليلٍ من الأدب
أحوج مناً إلى كثيرٍ من العلم.

نه يقول أرسطو: من لم يقدر على الفضائل، فلتكن فضائله
في ترك الرذائل.



وَرُبَّ قَبِيحةً مَا حَالَ بَيْنِي
وَبَيْنَ رَكْوَبَهَا إِلَّا حَيَاءً

فَكَانَ هُوَ الدَّوَاءُ لَهَا وَلَكُنْ
إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ فَلَا دَوَاءُ



هُنَّ عَضٌّ ثَعْلَبٌ أَعْرَابِيًّا، فَأَتَى رَاقِيًّا، فَقَالَ لِلرَّاقِي: مَا عَضُّكَ؟
فَاسْتَحْيَى أَنْ يَقُولَ: عَضَنِي ثَعْلَبٌ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَرْفِقِيهِ قَالَ:
أَخْلُطُ بِهِ شَيْئًا مِنْ رَقِيَّةِ الثَّعْلَبِ.

هُنَّ يَقُولُ الْمُثْلُ الْيَابَانِيُّ: حَيَاءُ الْمَرْأَةِ أَشَدُ جَاذِبَةً مِنْ جَمَالِهَا.
هُنَّ يَقُولُ أَبْنَ الْمَقْفُعِ: وَاسْتَحِي كُلَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَخْبِرَ صَاحِبَكَ أَنَّكَ
عَالَمٌ وَأَنَّهُ جَاهِلٌ؛ مَصْرُّحًا أَوْ مَعْرُّضًا، وَإِنْ آنْسَتْ مِنْ
نَفْسِكَ فَضْلًا، فَتَحْرُجُ أَنْ تَذَكِّرَهُ أَوْ تَبْدِيهِ، وَاعْلَمُ أَنْ ظَهُورَهُ
مِنْكَ بِذَلِكَ الْوَجْهِ يَقْرُرُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنَ الْعَيْبِ أَكْثَرَ مَا
يَقْرُرُ لَكَ مِنَ الْفَضْلِ.

هُنَّ يَقُولُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ -رَحْمَهُ اللَّهُ-: أَلَا تَسْتَحْيِيُونَ مِنْ طُولِ
مَا لَا تَسْتَحْيِيُونَ.



دلائل عميقة

صانع الأصنام لا يعبدها

نه يقول راجي الراعي: (الدمع) لفظة لولا حرفها الأخير
لبيقت (دماً).

نه يتعب الإنسان أكثر ما يتعب، وهو واقفٌ في مكانه.
نه المحارب الذكي لا يغضب.

نه يقول شهاب الدين المغربي:

أتاني زائراً فحكي الهلالا
وأتبعه صدوداً واستطala

فقلت له تعود فقل لا لا
دوام الوصل يورثك الملالا

نه في الشدائيد يختار القلة سلامة المنهج، بينما يختار الكثرة
منهج السلامة.

نه إذا لم تكن ناضجاً لقبول النقد، فلست ناضجاً لقبول المديح.

نه يقول فولتير: الملوك مع الوزراء كالأزواج المخدوعين مع
نسائهم، لا يعرفون أبداً ما يجري.

نه لا يوجد تمثال لفنان كوميدي، لأنَّ الناس ضحكوا منه
كثيراً أثناء حياته.

نه يقول المثل الإنجليزي: الصداقة غالباً تنتهي إلى حبٍ، ولكن
قُلما ينتهي الحبُّ إلى صداقةٍ.

نه يقول المعلّى الصوفي: شكوت إلى بعض الزهاد فساداً أجد
في قلبي، فقال: هل نظرت إلى شيءٍ فتاقت إليه نفسك
قلت: نعم، قال: احفظ عينيك، فإنك إن أطلقتهما أوقعتك
في مكرورٍ وإن ملكتهما ملكت سائر جوارحك.

نه قيل لسقراط: كيف تحكم على إنسانٍ، فأجاب: أسأله كم
كتاباً يقرأ؟ وماذا يقرأ؟.

نه لا يوجد أجراً من الحسان الأعمى.

نه يقول أديسون: لا شيء في الوجود يرفع قدر المرأة كالعفة.

نه يقول فرانسيس بيکابیا: جعلت رؤوسنا دائرة الشكل، كي
يتتمكن تفكيرنا من تغيير اتجاهه.

نه يقول برناردو: ليست الفضيلة في أن نجتب الرذيلة، بل
في ألاّ نشتتها.

نه يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: الراحة للرجال
غفلة، وللنساء غلمةً.

نه يقول المثل الهنقاري: الأسد الميت يرفسه حتى الحمار.

四四四

الناس صنفان موتى في حياتهمُ وآخرون بطن الأرض أحياءُ.

تشبيهات طريفة

نه الصاحب للصاحب كالرقة للثوب؛ إن لم تكن مثله شأنه.
نه يقول با يكون: الجسم السليم مضيفٌ، والجسم السقيم سجانٌ.



ومعاشر السلطان شبه سفينة
في البحر ترجمت دائمًا من خوفهِ
إن أدخلت من مائة في جوفها
يغتالها مع مائتها في جوفهِ



نه يقول المثل البلجيكي: في الحكومة كما في الجسم البشري،
الأمراض الأكثر سوءاً مصدرها الرأس.

نه من يُسمعكَ الكلام المعسول، يُطعمُكَ بملعقةٍ فارغةٍ.



رؤوس وأرغفة ضخام فخمة
قد أخرجت من جاحمِ فوّارٍ
كوجوهِ أهل الجنة ابتسمت لنا
مقرونةً بوجوهِ أهل النارِ



نه الحبُّ نارٌ تشوّي قلب الرجل لتأكله المرأة.

﴿الكتاب لدى الناشر كالطفل لدى المرضعة، فالمرضعة لا تحرض على رؤية الأب﴾.

﴿يقول رشيد البرمكي﴾:

كم حكمةٌ عند الغبيِ كأنها
ريحانةٌ في راحة المزكوم

بسمت محسنها لوجهِ كالحِ
ما أضيع المرأة عند البوِّم

﴿يقول قاسم أمين: السعادة كرَّةٌ نركلها بأقدامنا عندما تقترب منَّا، وندعو وراءها عندما تبتعد عنَّا﴾.

﴿يقول الأخطل الصغير يصف شاباً أصيب بالسلّ﴾:

عيناه غارقتان في نفقِ
كسراجٍ كوخٍ نصف مُتَقدِّ
ويجُّ أحياناً دمأً فعلى
منديله قطعٌ من الكبدِ

قطعٌ تقول له: قوتٌ جداً
وإذا ترقٌ تقول بعدَ غدِّ

﴿حكى عن أبي تمام أنه سمع جارية تغنى بالفارسية، فشجاه صوتها، فقال﴾:

ولم أفهم معانيها ولكنْ
شجت قلبي فلم أحمل شجها
فكنت كأنني أعمى معنى
يحبُّ الفانيات ولا يراها



ومن طلب الحوائج من لئيمٍ
كم من طلب العظام من الكلابِ



يقول غوستاف لوبيون: ينظر الشرقيون إلى الأوروبيين الذين يُكرهون نسائهم على العمل، كما ننظر إلى حصانٍ أصيلٍ يستخدمه صاحبه في جرّ عربة، فعمل المرأة عند الشرقيين هو تربية الأسرة، وأنا أشاركهم رأيهم مشاركةً تامةً، فالإسلام لا النصرانية هو الذي رفع المرأة من الدرك الأسفل الذي كانت فيه، وذلك خلافاً للاعتقاد الشائع.



رأيتك في النام بعض عظماً
فيإن صدق المنام فأنت كلبُ



يقول جيري: لا يوجد في العالم من هو مخطئٌ على الدوام، فحتى الساعة الواقعة تكون على حقٍّ مرتين في اليوم الواحد.

كأن القلب ليلة قيل يُغدِي
 بليلي العامرة أو يُراحُ
 قطأة غرَّها شركٌ فباتتْ
 تجاذبه وقد علق الجناحُ
 فلا في الليل نالت ماترجي
 ولا في الصبح كان لها براحٌ



هـ يقول كلودي بيير: الحياة كقيادة الدرجة، فأنت لا تسقط عنها إلاً إذا توقفت عن تحريك الدواسات.

هـ يقول روبرت إنجرسول: الفضب ريح تهبُ، فتطفي سراج العقل.

٩٦

كالحوت لا يرويه شيءٌ يطعمه
 يصبح عطشان وفي البحر فمه



هـ العالم كالكعبة يأتيها البعداء، ويزهد فيها القراء.

هـ النصيحة المتأخرة كالمطر بعد الحصاد.

هـ المرأة من الأمة بمنزلة الشعاع من السراج، وهل يكون شعاع السراج ضئيلاً إذا لم يكن زيته شحيحاً؟



العلم والعلماء

نه يمتلك المعلم أعظم مهنة؛ إذ تخرج على يديه جميع المهن الأخرى.

نه يقول ربعة: العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

نه يقول هرمز: الجهل والحمق للنفس بمنزلة الجوع والعطش للبدن؛ لأن هذين خلاء النفس، وهذين خلاء البدن.

نه التباهي بالعلم كالجهل به.

نه يقول بعض البلغاء: من فضل علمك استقلالك لعلمك.

نه الملك الأمي، حمار متوج.



لَا ترِى عَالَمًا يَحْلُّ بِقَوْمٍ
فِي حَلْوَهِ غَيْرِ دَارِ الْهَوَانِ

قَلَّمَا تَوْجَدُ السَّلَامَةُ وَالصَّحَّةُ
مَجْمُوعَتَيْنِ فِي إِنْسَانٍ

فَإِذَا حَلَّتَا مَكَانًا سَحِيقًا
فَهُمَا فِي النُّفُوسِ مَعْشُوقَتَانِ

هذه مكة النبوة بيت الله يسعى لحجها الثقلان

وترى أزهد البرية في الحج لها أهلها لقرب المكان



نه القارئ الحقيقي يعامل كتبه وثقافته كالحرير، يمنع ظهورها أمام الغرباء.

له يقول أديسون: المطالعة بالنسبة للعقل مثل الرياضة بالنسبة للجسم، فكما تُنشِّط الرياضة وتحفظ كذلك المطالعة تبقى حياة الفضيلة التي هي صحة العقل.
له من ثبت نسبت.

له يقول بزرجمهر: من العلم ألاً تحتقر شيئاً من العلم، ومن العلم أن تُفضل جمع العلم.



إنَّ الأكابر يحكمون على الورىٰ وعلَى الأكابر تحكم العلماءُ



له وقانا الله شرًّا من لم يقرأ إلَّا كتاباً واحداً.

له يقول ترولوب: عادة المطالعة هي المتعة الوحيدة التي لا زيف فيها، إنَّها تدوم عندما تتلاشى كل المتع الأخرى.



كتابي لا يُباع ولا يُعارُ لأنَّ إعارة المحبوب عارُ



له يقول هولز: العلم ليس عدواً للدين، وإنَّما لكان معنى الدين جهلاً.
له يقول ديقرطيس: ينبغي أن تأخذ في العلوم بعد أن تتفى عن نفسك العيوب، وتعودها الفضائل، فإنَّك إن لم تفعل هذا لم تنتفع بشيءٍ من علمك.

﴿ يَقُولُ أَبُو الْجَوْزِيَّ رَحْمَهُ اللَّهُ - الْلَّذَاتِ كُلُّهَا بَيْنَ حُسْنٍ وَعَقْلٍ،
فِنْهَايَةُ الْلَّذَاتِ الْحَسِيبَةِ وَأَعْلَاهَا النِّكَاحُ، وَغَایَةُ الْلَّذَاتِ الْعَقْلِيَّةِ
الْعِلْمُ، فَمَنْ حَصَلَ لَهُ الْفَایِتَانُ، فَقَدْ نَالَ النِّهَايَةَ .﴾

﴿ يَقُولُ مُوقِّعُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ : أَوْصِيكَ أَلَّا تَأْخُذَ الْعِلْمَ مِنَ الْكِتَبِ
وَحْدَهَا، وَإِنْ وَثَقْتَ بِنَفْسِكَ مِنْ قُوَّةِ الْفَهْمِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُثُرَ اتِّهَامُكَ
لِنَفْسِكَ، وَلَا تَحْسُنَ الظُّنُونَ بِهَا، وَأَنْ تَعْرُضَ خَواطِرَكَ عَلَى الْعُلَمَاءِ،
وَأَنْ تَطْلُعَ عَلَى تَصَانِيفِهِمْ، وَتَسْتَبِّثَ وَلَا تَعْجُلَ .﴾

﴿ يَقُولُ الْجَاحِظُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًّا فَجَمِيعُكَ لِلْكِتَبِ لَا يَنْفَعُ

﴿ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَعْبُرُ مَعَكَ الْوَادِيَ، لَا يُعْمَرُ بِكَ النَّادِيَ .﴾



وَمَا أَرْءَ إِلَّا حِيثُ يَجْعَلُ

كُلُّهُ يَقُولُ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيمَةُ كُلِّ امْرَئٍ مَا يَحْسِنُهُ .
كُلُّهُ أَصْبَبُ إِلَى سُكْنَدَرَ بِمَصِيبَةِ فَجَاءَهُ أَرْسَطَاطَالِيسُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا
الْمَلِكُ إِنِّي لَمْ آتَكَ مَعْزِيًّا ، وَلَكِنْ مَتَعَلِّمًا لِلنَّصْبِ مِنْكَ ، لَعْنِي
بِعِلْمِكَ أَنَّ الصَّبَرَ عَلَى الْمَلَمَاتِ فَضْلَلَةٌ نَافِيَّةٌ لِكُلِّ رَذِيلَةٍ .



إِذَا كَانَ الْغَرَابُ دَلِيلَ قَوْمٍ
يَمْرُّ بِهِمْ عَلَى جَيْفِ الْكَلَابِ



كُلُّهُ مِنْ عَلْتَ هَمْتَهُ ، طَالَ هَمْهُ .



وَإِذَا مَضَى لِلْمَرْءِ مِنْ أَعْوَامِهِ
خَمْسُونَ وَهُوَ إِلَى النَّهْيِ لَمْ يَجْنُحْ
رَكَدَتْ عَلَيْهِ الْخَزِيزَاتِ وَقَلَنَ قَدَّ
سَاعَدَتْنَا فَأَقَمَ كَذَا لَا تَبْرُحْ
وَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانَ غَرَّهُ وَجْهُهُ
حَيَا وَقَالَ : فَدِيتَ مِنْ لَمْ يَفْلُحْ



كُلُّهُ يَقُولُ كَبْلَنْغٌ : إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَنْ يَبْرُزَ فِي فَنْنَهُ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُبْعَدُ
الْفَتَيَّاتُ عَنْ قَلْبِهِ .

كُلُّهُ لَا يَوْجُدُ فِي الْحَيَاةِ رَجُلٌ فَاشِلٌ ، وَلَكِنْ يَوْجُدُ رَجُلٌ بَدَأَ مِنْ
الْقَاعِ وَبَقَى فِيهِ .

كُلُّهُ مِنْ عَاشَ بِوْجَهَيْنِ ، مَاتَ لَا وَجْهَ لَهِ .

بعد النظر

لكلَّ كلمةِ أذنٌ، ولعلَّ أذنك ليست لكلماتي، فلا تتهمني بالغموض
(ميخائيل نعيمة)

له يقول المثل الياباني: يستحيل الوقوف في هذا العالم دون الانحناء أحياناً.

له يقول ابن المقفع: إذا حاججت فلا تغضب، فإنَّ الغضب يدفع عنك الحجة، ويظهر عليك الخصم.

له تفاص عن المساوى الصغيرة لأنَّ لك سيئات عظيمة.

له يقول علي سالم: كن لهباً ثائراً أو ثلجاً بارداً، كن غبياً أو ذكياً، كن فقيراً أو كن غنياً، كن أخضر أخرق أو أحمر أحمق، كن من تكون، ولكن كن رجلاً، فقد يكرهك الناس، ولكتهم يلتقطون معك في خط الرجلة، وسجل الزمن لا يحتفظ إلاً بأسماء الرجال.

١٠٩

له حكي أنه دخل أصبهان مغنٍ يتغنى بهذين البيتين:

سماعاً يا عباد الله مني
وكفوا عن ملاحظة الملاح

فإنَّ الحب آخره المنايا

وأوله شبيه بالزاح

له يقول فاسكودغاما: الضربة المتوقعة أقلُّ إيلاماً وقوساً.

له لا داعي للخوف من صوت الرصاص، فالرصاصة التي تقتلك لن تسمع صوتها.

له ليس من الضروري أن تتشابه أصابع اليد الواحدة؛ المهم أن تتعاون.

كَهْ يَقُولُ السَّبَاعِي - رَحْمَهُ اللَّهُ - : لَا تَعْظِزْ مَغْلُوبًا عَلَى هَوَاهُ ،
حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ بَعْضُ عَقْلِهِ .

كَهْ يَقُولُ كَارْلِيلُ : مَاذَا نَعْزِلُ الْمَرْضَ بِالْأَمْرَاضِ الْمُعَدِّيَةِ ، وَلَا نَعْزِلُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْشُرُونَ الْأَمْرَاضَ الْفَكْرِيَةَ وَالْأَدْبَرِيَةَ وَالْخَلْقِيَةَ ؟

كَهْ مَنْ فَكَرَ فِي الْعَاقِبَةِ ، لَمْ يَحْبُّ .

كَهْ تَكْسِبُ فِي الْمَنَاقِشَاتِ بِصَوْتٍ حَنُونٍ ، أَضْعَافَ مَا تَكْسِبُ
بِمَنْطَقِ سَلِيمٍ بِالْحُجَّةِ وَالْإِقْنَاعِ .

كَهْ لَا يَكْفِي أَنْ تَجْرِيَ ، يَجْبُ أَنْ تَصْلِيْ أَيْضًا .

كَهْ لَيْسَ لِلْدَّهْرِ بِصَاحِبٍ مِنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ .

كَهْ الْكِتَابُ مَوْجُودٌ ، وَالْمَكَتَبَاتُ مَوْجُودَةُ ، وَمَرَاكِزُ الْأَبْحَاثِ الْعُلْمَيَّةِ
مَوْجُودَةُ ، وَخَدْمَاتُ الْأَنْتَرِنِتُ مَوْجُودَةُ ، وَلَكِنْ فِي مَكَانٍ مَرْتَقِعٍ
لَا يَصْلِيْ إِلَيْهِ قَصَارُ الْهَمَّةِ وَالْعُقُولِ .

كَهْ يَقُولُ الْقَاضِي التَّوْخِيُّ :

إِلَقِ الْعَدُو بِوْجَهِهِ لَا قَطُوبَ بِهِ
يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَاتِ

فَأَحْزَمَ النَّاسَ مِنْ يَلْقَى أَعْدَادِهِ
فِي جَسْمٍ حَقْدٍ وَثُوبٍ مِنْ مُودَاتِ

الرَّفِيقِ يَمِنٌ وَخَيْرِ الْقَوْلِ أَصْدَقَهُ
وَكُشْرَةُ الْمَرْحُ مَفْتَاحُ الْعَدَاوَاتِ

كَهْ لَا تَسْتَبِدُ جِيَادِكَ فِي مَنْتَصِفِ النَّهَرِ .

لَا تُثْقِلْ يَوْمَكَ بِهِمْوَمْ غَدَكَ، فَقَدْ لَا تُجِيءَ هِمْوَمْ غَدَكَ،
وَتَكُونْ قَدْ حُرِّمْتَ سُرُورَ يَوْمَكَ.

يَقُولُ ج. وَا. هِير: أَعْظَمُ الْحَقَائِقِ فِي الْحَيَاةِ أَبْسَطُهَا،
وَكَذَلِكَ يَكُونُ أَعْظَمُ الرِّجَالِ.

يَقُولُ عَلَيٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا نَقْصَتْ
سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا بِقَطْعَةٍ مِنْ عَمْرِكَ.

يَقُولُ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي
شَيْءٍ فَلِيَلْزَمْهُ.



لِعَمْرِكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارِ إِقَامَةٍ
وَلِكُنَّهَا دَارُ انتِقَالٍ مِنْ عَقْلٍ



يَقُولُ دُزْرائِيلِي: إِنَّ الْحَيَاةَ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تُقصِّرَهَا بِالتَّوَافِهِ.



الوالدان

نه يقول شكسبير: لا توجد في العالم وسادةً أنعم من حضن الأم، ولا وردةً أجمل من ثغرها.

نه يقول روبرت براوننج: الأنوثة - فقط - تعني الأمومة، فكلُّ حبٌ يبدأ وينتهي هناك، يطوف ما فيه الكفاية، ولكن بعد أن ينهي طوافه يلازم البيت.

نه يقول نابليون: إنّي مدينٌ لأمي بكلٍّ ما حزته من الفخار.

نه يقول دوريون: حبُ الأم لا يشيخ أبداً.

نه يقول المثل الألماني: أقوال الأب أكثر تأثيراً من صفات الأم.

نه يقول الرياضي:

فأول إحساني إليكم تخييري ل Mageeda الأعراب بادِ عفافها

نه يقول طه حسين: إنَّ الأبوة والأمومة لا تعصم الأب والأم من الكذب والعبث والخداع.

نه يقول حسين فهمي:

ولدي أطالع في جبينك لوعتي
وأرى بوجهك شقتو وعنائي

ياليت أني قد سبقتك للشري
ومشيت أنت مع الرجال ورائي

ولدي فقدت به الحياة وطيبها
ومن العجيب فناؤه وبقائي

كَعَلَّهُ يَقُولُ سَفِيَانُ الثُّوْرِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُكَبِّرَهُ
وَلَدَهُ عَلَى الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهُ.

كَعَلَّهُ يَقُولُ أَدِيسُونُ: أَمِي صَنْعَتِي.

كَعَلَّهُ يَقُولُ مُحَمَّدُ الدَّكْدَجِيُّ لَابْنِهِ:

زَرَ وَالْدِيكَ وَقَفَ عَلَى قَبْرِيهِمَا
فَكَأَنِّي بِكَ قَدْ نُقْلَتُ إِلَيْهِمَا

لَوْ كُنْتُ حِيثُ هُمَا وَكَانَا بِالْبَقَا^١
زَارَكَ حَبْوَاً لَا عَلَى قَدْمِيهِمَا

كَانَا إِذَا سَمِعَا أَنِينَكَ أَسْبَلَا
دَمْعِيهِمَا أَسْفَاً عَلَى خَدِيهِمَا

فَنَسِيتَ حَقَّهُمَا عَشِيَّةً أَسْكَنَا
دارَ الْبَقَا وَسَكَنَتَ فِي دَارِيهِمَا

فَلَتَلْحَقَنَّهُمَا غَدَّاً أَوْ بَعْدَهُ
حَتَّمَاً كَمَا لَحَقَا هُمَا أَبْوِيهِمَا

وَلَتَنْدَمِنَّ عَلَى فَعَالَكَ مُثْلَمَا
نَدَمَا هُمْ قَدِمَاً عَلَى فَعَلِيهِمَا

بَشِّرَكَ لَوْ قَدَّمْتَ فَعَلَّا صَالِحَا
وَقَضَيْتَ بَعْضَ الْحَقِّ مِنْ حَقِّهِمَا

هـ يقول جون كوينسي آدامز: كُلُّ ما في كياني من صنع أمي،
ولامي الفضل فيما أدركته.

هـ يقول السباعي -رحمه الله-: الأب الجاهل يفرح بجمال
ولده، ولا يبالي بقبح أخلاقه، والأب العاقل يفرح بأخلاق
ولده وإن كان من أقبح الناس.

هـ يقول علي الطنطاوي -رحمه الله-: إنَّ الإنسان يربِّي كلباً
فيفي له، وحماراً فلا يرفسه، ويطعم القطَّ فلا يعضُّه؛ بل
إنَّ من الناس من يتَّألف صفار الأسود والنمور وأنواع
الوحوش فتأنس به، وتتأوي إليه، وتلحسس (علامة الشكر)
يده ويفني الوالدان نفسيهما في الولد، فينسى فضلهما
ويجدهما يا عجباً! أيكون الكلب والحمار والقط والنمر
أوْفَى من الإنسان؟



عش الزوجية

نه يقول المثل الصيني: البيوت السعيدة لا صوت لها.

نه يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: إذا نشرت المرأة على الرجل أو خالفته فيما هو حق له، فلتؤدب بإذن من الله، وهو يعظها فإن أصرت على الخلاف هجرها في المضجع، فإن أصرت ضربها ضربا غير مبرح؛ سوطاً أو سوطين أو يزيد قليلاً.
نه كل النساء متشابهات في الظلمة.

نه يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: وينبغي للمرأة أن تصبر على أذى الزوج كما يصبر الملوك.

نه يقول علماء النفس: إن الزوج هو الطفل المدلل لزوجته، لذلك عليها أن تشاركه أفكاره وطموحاته وأحلامه وهوبياته ورغباته قدر المستطاع.

نه يقول المثل البلجيكي: يحظى الزوج المسجون بثقة زوجته المطلقة في إخلاصه.

نه يقول حسن سعود الحسن: يظل الرجل قوياً أمام الناس، لكنه يبحث عن الضعف مع المرأة التي يحبها، ليشعر بالطفولة، والمرأة التي تسيء فهم هذا الأمر، تفسد شيئاً يصعب إصلاحه.

نه يُرثى للمرأة حقاً عندما تتضرر أحداً ولا تدري من سيكون؟.
نه ثلاثة أشياء تُسقط قيمة المرأة: حب المال، والأناانية، وحب السيطرة، وثلاثة ترفعها: التضحية، والوفاء، والفضيلة.

نه يقول المثل الإنجليزي: أحسن مقياس لنجاح الزوجة؛ هو صحة زوجها.

نه الزوجة الذكية هي التي تستعبد الرجل بخضوعها له.
نه يقول ابن الجوزي -رحمه الله- : وينبغي للمرأة العاقلة إذا
وجدت زوجا يلائمها، أن تجتهد في مرضاته، وتتجنب كل
ما يؤذيه، فإنّها متى آذته أو تعرضت لما يكرهه أوجبت
ملالته، وبقي ذلك في نفسه، فربما وجد فرصته فتركها أو
آخر غيرها، فإنه قد يجد وقد لا تجد هي، ومعلوم أنَّ الملل
للمستحسن قد يقع، فكيف للمكروره.

نه يقول العقاد : والهجر ولا سيما الهجر في المضاجع: عقوبة
نفسية بالغة، وليس كما يسبق إلى بعضهم عقوبة حسية
تؤلم المرأة لما يفوتها من سرورٍ ومتعةٍ، فإنَّ فوات السرور
والمتعة أيامًا لا يؤلم المرأة هذا الإيلام الذي يجعل الهجر
في المضاجع من أصوب العقوبات دون الطلاق.

نه يقول المثل الأسباني: عندما يشبه الطفل والده، ينزع كلَّ
شكٍ حول أمِّه.

نه يقول الفريد كابو: لا يتزوج المرء زوجاً حسناً من المرأة
الأولى، ينبع عليه المعاودة.

نه يقول هيربرت سبنسر: الزواج حفلةٌ يوضع فيها خاتمٌ في
إصبع العروس، وأخر في أنف العريس.

نه يقول الكونتيس ديان: أعتقد أنَّ الرجال أقلُّ كذباً من
النساء باستثناء ساعة يغازلونهن.

له يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: وينبغي للمرأة أن تعرف أنها كالملوك للزوج، فلا تتصرف في نفسها ولا في ماله إلا بإذنه، وتقدم حقه على حق نفسها وحقوق أقاربها، وتكون مستعدة لتمتعها بها بجميع أسباب النظافة، ولا تفتخر عليه بجمالها، ولا تعيبه بقبيح إن كان فيه.

له يقول مارك توain: هناك ثلاثة أشياء يمكن أن تصنفها المرأة من لا شيء: القبعة، وسلطة الخضار، والنزع الزوجي.

له يقول المثل الدنمركي: لكي يكون الزواج سعيداً، يجب أن يكون الزوج أطرب و تكون الزوجة عمياء.

له يقول المثل الألماني: تزوج المرأة، لا وجهها.

له يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: إنَّ المرأة العاقلة هي التي تحاول أن ترضي زوجها، وتلبي رغباته عند الجماع؛ حتى تكسب وده، لأنَّ طباع الرجال تختلف بحسب أحوالهم وشخصياتهم ونفسياتهم.

له قيل لأبي عثمان النيسابوري: ما أرجى عملك عندك، فقال: كنت في صبوتي يجتهد أهلي أن أتزوج فآبى، فجاءته امرأة فقالت: يا أبا عثمان، إني قد هويتك، وأنا أسألك بالله أن تزوجني، فأحضرت أباها - وكان فقيراً - فزوجني وفرح بذلك، فلما دخلت إلى رأيتها عوراء عرجاء مشوهة، وكانت لمحبتها لي تمنعني من الخروج، فأقعد حفظاً لقلبها، ولا أظهر لها من البغض شيئاً، وكأني على جمر الفضا

من بغضها، فبقيت هكذا خمس عشرة سنة، حتى ماتت، فما من عملي شيءٌ هو أرجى عندي من حفظي لقلبها.

لَهُ تتفق المرأة عشر سنواتٍ لِتغيير عادات الرجل، ثم تشكو من أنه رجلٌ آخر غير الذي تزوجته.

لَهُ المرأة نوعان: التي تصنع للرجل بيته، والتي تصنع للبيت رجلاً، وهي الأعظم.

لَهُ المرأة قلقاً مع زوجها الذي يعجب النساء، وتعيسةً مع الزوج الذي لا يعجبهن.

لَهُ يقول جوبيرت: ينبغي للرجل أن ينتقي زوجته، بحيث تكون صديقته لو كانت رجلاً.



رأيت الهم في الدنيا كثيراً وأكثر ما يكون من النساءِ



لَهُ كثيرون من الرجال إذا أحبوا شيئاً في وجه المرأة، أخطاؤاً فتزوجوا المرأة كلها.

لَهُ شاور رجلٌ حكيمٌ في التزوج، فقال له: افعل، وإياك والجمال البارع، فإنه مرعىًّا أنيقًّا، فقال الرجل: وكيف ذلك؟ قال كما قال الأول:

ولن تصادف مرعىًّا مرعاً أبداً إلّا وجدت به آثار منتجع

نه يقول الحسيني: الأعزب ملكٌ تعيسُ، والمتزوج ملكٌ حبيسُ.

نه يقول غاندي: الاختلاف في الرأي ينبغي ألا يؤدي إلى العداء، وإنما لكتن أنا وزوجتي من ألد الأعداء.

نه يقول المثل الأسباني: على المرأة أن تحب زوجها كأنه صديقٌ، وأن تخشأه كأنه عدو.

نه يقول فيرجيل جيورجيو: للمرأة عند العربي مكانة لا يحظى بها أي شيء آخر هي البساتين والأزهار، والفاواكه والأنهار، هي ينباع الربيع وعطر الأزهار، المرأة عند العربي هي كل جمال وروائع الكون.

نه يقول السباعي -رحمه الله-: كثيرٌ من الناس يكونون داخل بيوتهم من أفظُ الناس وأغلظهم، وهم خارجها من ألطاف الناس وأنسهم.

نه تصفي المرأة لزوجها عندما يتحدث أثناء النوم فقط.

نه الحرية تفسد حتى الزوجة الصالحة.

نه من أحب زوجته حقاً، تركها في البيت.

نه المرأة الجاهلة آفة العائلة.

نه خذل من بيت الغني جواداً، ومن بيت الفقير زوجة.

نه المرأة الإغريقية تحصي عمرها من يوم زواجهها لا من يوم ولادتها.

نه الزواج القائم على الملل، هو محاولة تطويل قصة قصيرة.



اللسان

يتذوق اللسان الطعام، فما باله لا يتذوق الكلام؟

لسترُ الشمسُ أيسِرُ من كلامٍ
تُسْتَرُهُ وقد ملأُ الفضاءَ

كـ القلم أحد اللـسانين، والـعمُ أحد الأـبـوـين، والتـثـبـتُ أحد
الـعـفـوـيـن، والـراـوـيـة أحد الـهـاجـيـن، والـهـجـرُ أحد الـفـرـاقـيـن،
والـمـزـاحُ أحد السـبـابـيـن.
كـ من كـثر كـلامـه، كـثـرـت آـثـامـه.



(يـقـولـونـ مـا لـا يـفـعـلـونـ) مـسـبـةـ من الله مـسـبـوبـ بـهاـ الشـعـراءـ



كـ يـقـولـ أـحـمدـ شـوـقـيـ: مـنـ تـكـلـمـ عـنـ نـفـسـهـ بـمـا يـحـبـ، تـكـلـمـ
الـنـاسـ عـنـهـ بـمـا يـكـرـهـ.

كـ يـقـولـ سـقـراـطـ: دـاـوـواـ الفـضـبـ بـالـصـمـتـ.

كـ يـقـولـ صـفـيـ الدـيـنـ الحـلـيـ:

عـوـدـ لـسـانـكـ قـولـ الـخـيـرـ تـنـجـ بـهـ
مـنـ زـلـةـ الـلـفـظـ لـاـ مـنـ زـلـةـ الـقـدـمـ

وـاحـرـزـ كـلـامـكـ مـنـ خـلـ تـنـادـمـهـ
إـنـ النـدـيمـ لـمـشـتـقـ مـنـ النـدـمـ

كـ يـقـولـ شـكـسـبـيرـ: إـذـاـ كـتـ صـادـقاـ، فـلـمـاـذاـ الـحـلـفـ؟

كـ يـقـولـ الـفـونـسـ آـلـلـيـهـ: سـأـلـتـيـ قـائـلـةـ: هـلـ صـحـيـحـ أـنـ الرـجـالـ
يـفـضـلـونـ النـسـاءـ الـثـرـثـارـاتـ عـلـىـ الـأـخـرـيـاتـ؟ فـأـجـبـتـهـاـ:

الـأـخـرـيـاتـ؟.. أـيـ أـخـرـيـاتـ؟

كـ الـفـمـ المـغلـقـ لـاـ يـعـادـيـ أـحـدـاـ.

كَمْ مِنْ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا؛ إِمَّا أَنَّهُ يَعْرُفُ كَثِيرًا، وَإِمَّا أَنَّهُ يَكْذِبُ كَثِيرًا.



عَوْدُ لِسَانَكَ قَلْلَةُ الْلُّفْظِ
وَاحْفَظْ كَلَامَكَ أَيْمَانَ حَفْظِ
إِيَّاكَ أَنْ تَعْظِزَ الرِّجَالَ وَقَدْ
أَصْبَحْتَ مَحْتَاجًا إِلَى الْوَعْظِ



كَمْ يقول المثل الإيطالي: من يتكلم بزرع، ومن يصمت ينضج.

كَمْ يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: المدح ذبح.

كَمْ سُئِلَ سُولُونَ: أَيُّ شَيْءٍ أَصْعَبُ عَلَى الْإِنْسَانِ؟ قَالَ: الْإِسْمَاكُ عَنِ الْكَلَامِ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

١٣٠

كَمْ الخطيب المصقع من سمع ساميـعـه قبل أن يسمـعـوه.

كَمْ حتى الأسماك لم تكن لتعترضها مشاكل، لو تعلّمت أن تُبقي فمها مغلقاً.

كَمْ الصمت إِجَابَةٌ بارِعَةٌ لَا يُتَقْنَهَا الكثيرون.

كَمْ يقول أَسْكَنْدَرُ دُومَاسُ: لَا تَمْلِكُ الْمَرْأَةَ ذِقْنًا، لَأَنَّهَا لَا تَسْتَطِعُ السُّكُوتَ أَثْنَاءَ حَلَاقَتِهَا.

كَمْ إِذَا خَفْتَ فَلَا تَقْلِ، وَإِذَا قَلْتَ فَلَا تَخْفِ.

كَمْ يقول نَابِلِيُونَ: أَلْدِيكُ عَلاجَاتٌ هَاتِهَا، وَإِلَّا فَاسْكُتْ.

وَجَرْحُ السِّيفِ تَدْمِلُهُ فِي بِرٍّ وَجَرْحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ



كَهْ قَلَّمَا يُنْصِفُ اللِّسَانَ فِي وَصْفِ إِسَاعَةٍ أَوْ إِحْسَانٍ.

كَهْ يَقُولُ أَبْنَ الرُّومِيُّ :

وَلَقَدْ سَئَمْتَ مَارْبِي فَكَانَ أَطْبَبُهَا خَبِيثٌ
إِلَّا الْحَدِيثُ فِيْأَنْهَ مُثْلَ اسْمِهِ أَبْدًا حَدِيثٌ

كَهْ إِذَا تَشَاجَرَ كُلْبَانُ عَلَى فَرِيسَةٍ، فَإِنَّهَا غَالِبًا مَا تَكُونُ مِنْ
نَصِيبِ الذَّئْبِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى صَيَاحِهِمَا.

كَهْ يَقُولُ رُوزَهَلْفَرُ: أَفْضَلُ عَلاجٍ لِلْقَلْقِ هُوَ التَّحْدِثُ عَنْ مَتَاعِبِكَ
مِنْ تَثْقِفَ فِيهِ.

كَهْ عَلَيْكَ أَنْ تَغْلِقَ فَمَكَ قَبْلَ أَنْ يُغْلِقَ النَّاسُ آذَانَهُمْ، وَأَنْ تَفْتَحَ
أَذْنِيكَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ.



ولها سرائر في الضمير

سر الحياة... عفواً لا أستطيع أن أخبرك، إنه سرٌ

كَ الوجوه مرايا تُرىك أسرار البرايا .



غاية صديقك تكشف عن ضمائره
وتكشف الشر عن محجوب أسرارِ



كَ أوصى أبو بكر الصديق خالد بن الوليد -رضي الله عنهما-
لما وَجَّهَهُ إلى بعض غزواته، فقال له: إذا جاءتك رسل أعدائك،
فامنعوا الناس من محادثهم، حتى يخرجوا جاهلين كما دخلوا
جاهلين، وأقل الكلام، فإنما لك ما وُعِيَ عنك.



ولا تخبر بسرِّك بل أمنتهُ
وصير في حشاك له حجاباً
فما أودعت مثل القبر سراً
ولا أغلفت مثل الصدر ببابا



كَ يقول شبيل بن عوف: من سمع بفاحشةٍ فأفشاها، فهو
كالذى أنشأها.



إذا كان ربي عالمًا بسريرتي
فما الناس في عيني بأعظم من ربي

نه يقول هرمز: الملوك تحتمل الأشياء كلها إلَّا ثلاثةً: قدحٌ في الملك، وإفشاءُ للسر، وتعرضُ للحرمة.

نه سُئل ستونوال جاكسون عن خطته الحربية، فرد على القسيس السائل: أتستطيع أن تحفظ بالسر؟ فأجابه القسيس بالإيجاب، فقال القائد: و أنا كذلك.

نه يقول سيمونيان: استودع المرأة الخرساء سراً تتطرقُ به.



كلُّ الذنوبِ خفيفةٌ محمولةٌ إلَّا ذنوبِ إذاعةِ الأسرارِ



نه يقول ميخائيل نعيمة: أحمق منك الذي استأمنك على سره.



أفترط النسيان إلى غاية
لم يدع النسيان لي حِسَا
فصرت مهما عَرَضْت حاجَة
مهمَّةً ضمَّنتها طِرساً

وصرت أنسى الطِرس في راحتي
وصارت أنسى أَنْسِي أَنْسِي



**عدو الفطنة
الطعام**

نه من يأكل قليلاً يعش طويلاً سليماً، وإنَّ الإِكْثَارَ مِنْ أَكْلِ
اللَّحُومِ، قَتَلَ الْأَسْوَدَ فِي فَلَوَاتِهَا.
نه يقول ابن القلاف:

كم دخلت أكلة حشاشة
فأخرجت روحه من الجسد
لا بارك الله في الطعام إذا
كان هلاك النفوس في المعد

نه يقول برناردشو: أفضل تدريب للاحتفاظ بالرشاقة، هو أن
تهزَّ الرأس من اليمين إلى اليسار وبالعكس، كلَّما قُدِّمَ إليك
طبقٌ شهيٌّ.

نه من أكل إلى أن يمرض، صام إلى أن يiera.



بِالذِّي نَفَتَذِي غُوتَ وَنَحِيَا
أَقْتَلُ الدَّاءَ لِلنَّفُوسِ الدَّوَاءَ



نه حضر أعرابيٌّ عند الحجاج، فقُدِّمَ الطعام فأكل الناس
منه، ثم قُدِّمت الحلوي، فترك الحجاج الأعرابي حتى أكل
منها لقمةً، ثم قال: من أكل من الحلوي ضربت عنقه،
فامتنع الناس عن أكلها، وبقي الأعرابي ينظر إليه تارةً،
وإلى الحلوي تارةً، ثم انطلق يأكل بشراهةٍ ونهم وهو يقول
للحجاج: أوصيك بأولادي خيراً، فضحك الحجاج، وأمر
له بصلة، وبطبق من الحلوي لأولاده.

وكم من أكلةٍ منعت أخاها بلذةِ ساعةِ أكلاتِ دهر
وكم من طالبٍ يسعى لشيءٍ وفيه هلاكه لو كان يدرى

■ ■ ■

كـ يقول كارول بوتوين: الرجل يبدأ في النظر إلى النساء الآخريات، حين يبدأ وزن زوجته في الازدياد.

كـ يقول ابن القيم -رحمه الله-: والعرب تمدح أهل النحول، وتندمُ أهل السمن والجسم، وتنسب أهل النحول إلى المعرفة وحسن البيان، وأهل السمن إلى الغباءة وبعد الأذهان.

كـ يقول سعيد بن رقيقة:

١٤٠

توقَّ الإِمْلَاءِ وعَدُّهُ
وإِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ
وإِكْشَارُ الْجَمَاعِ فِيَّانَ فِيَّهِ
لَمَنْ وَالَّهُ دَاعِيَةُ السَّقَامِ
وَلَا تَشْرُبُ عَقِيبَ الْأَكْلِ مَاءً
فَتَسْلِمُ مِنْ مَضَرَّاتِ عَظَامِ

وأحسن صون نفسك عن هواها

تفز بالخلد في دار السلام

كـ يقول أبقراط: يُداوى كُلُّ عَلِيلٍ بِعَقَاقِيرِ أَرْضِهِ، فإنَّ
الطبيعة متطلعةٌ إلى أهوائِها، ونَازِعَةٌ إلى غذائِها.

عقول أنثوية

له على قدر حبّ المرأة يكون انتقامها.

له يقول جورج كورتلين: الزوجة لا ترى أبنتها ما نفعله من أجلها، إنّها لا ترى إلّا ما لا نفعله من أجلها.

له يقول أميل أوجييه: عندما لا تعود النساء هدفاً للاغتياب، فإنَّ الاغتياب يصبح عملهن.

له يقول لك المرأة (لا) الساعة العاشرة قبل الظهر، وفي الخامسة مساءً تقول لك (نعم)، دون أن يتبدل في هذه الأثناء أيُّ شيء اللهم إلّا الوقت.

له المرأة تشتري حذاءً يناسب الحفل، وليس ضروريًا أن يناسب قدميها.

له يقول كونتس ديان: طالما كانت المرأة أنيقة، فإنَّها لا تُعدُّ قبيحة في نظر السيدات.

له النساء لا يحببن رجال المال، ولكنهن يحببن مال الرجال.

له يقول المثل الفرنسي: تُفضِّل المرأة أن تكون جميلةً أكثر من أن تكون ذكيةً، لأنَّها تعلم أن الرجل يرى بعينه أكثر مما يفكِّر بعقله.

له يقول هنري بيك: كنت مجونةً بذلك الشاب، والآن لا أطيق رؤيته، يا إلهي كم يتبدل الرجال.

له يقول جان لاندر: الاستسلام إلى الرجال بالنسبة إلى بعض النساء، هو ضربٌ من التحيّة.

له التكتيك: هو معرفة المرأة كيف تجعل الرجل يطالعها بأن تمنحه ما تحرق هي لتقديمه.

لـه يقول الفريد كابو: لن تصبح النساء مساويات حقاً للرجال إلاً عندما يرضين بأن يصبحن ذوات صلةٍ ويفرحن بذلك.

لـه تعتقد المرأة أنَّ الساعة تكون أكثر ضبطاً ل الوقت، إذا كانت مرصعةً بالياقوت والماس.

لـه المرأة إماً أن تحكم أو تخدم.

لـه من العبث أن تراقب امرأة سيئةً.

لـه ملاك الشارع، شيطان البيت.

لـه يقول العقاد: إنَّ المرأة أقدر على معايشة الألم والعذاب، وليس سبب ذلك قدرتها على الاحتمال، إنَّما سبب ذلك بلادة حسُّها.

لـه يقول مارك توين: عندما تكره المرأة رجلاً لدرجة الموت، فإنَّ ذلك يعني أنها كانت تُحبه لدرجة الموت.

لـه أحسن طريقةٍ لتجعل المرأة تغيير رأيها، هو أن تتفق عليه.

لـه قالت فتاة لأخرى: لا مانع عندي من قبوله زوجاً لي، لو كان غنياً أو أطول قامةً أو أبيهى طلعةً، أو طلب يدي.

لـه يقول دنفر بوست: مضت سنواتٍ وحياتي الزوجية سعيدة، ولكنني وجدت زوجتي ذات صباحٍ مقطبةً سريعة الانفعال، فقلت: ما بالك؟ فأبى أولأً أن تخبرني، ولكنها التفت إلىَّ بعد حينٍ، والدموع تهمر من عينيها وقالت: إذا رأيتك ثانيةً في الحلم تُقبل امرأة أخرى، فلن أكلمك مدى الحياة.

﴿ يقول مهدي الحوساني: المرأة قد تبكي في لحظة إذا كنت دائمًا تصير على شرائها، فلا تعط المرأة كل ما عندك، فقد تنسى بيوم من الأيام أنها كانت (لا شيء) قبل أن تحبك! ﴾
﴿ المرأة زهرة لا يفوح أريجها إلا في الظل فقط. ﴾

﴿ يقول برناردشو: السر في قلب المرأة كالسم، إن لم يخرج منها قتلها. ﴾

﴿ يقول جان جاك روسو: المرأة لا تحب، ولكنها تحب أن تحب. ﴾



جري النساء على كيدِ شغفن به
حتى غدا من صميم الخلق والشيم



﴿ أغبى النساء هي من تصدق أنَّ الحب يمكن أن يتحول إلى صدقةٍ بريئةٍ. ﴾

﴿ يقول الحسن البصري: الغيبة فاكهة النساء. ﴾



نصف الكأس

سوء حظى أنالني منك هجراً
فعلى الحظ لا عليك العتابُ

نه يقول المثل الفنلندي: لا بد أن يشرق الضوء في آخر النفق.

نه ما أحلى النوم، لو استطاع الإنسان أن يختار أحلامه.

نه يقول هوجو: التشاوم هو تسوسُ الذكاء.

نه يقول ساندبرغ: الحياة كالبصلة قشرةٌ بعد قشرةٍ، وليس وراء ذلك غير الدموع.

نه يقول وليام أرثور: إنَّ أبواب الفرص تُفتح أمام المتفائل، وببوابات الإنجازات تتسع لذلك الشخص الذي يرى في الأشياء التافهة إمكانيات غير محدودة.

نه يقول المبرد: قال بعض السلف: ضوالُ الكلام أحبُ إلىَ من ضوالُ الإبل، قيل نحو ماذا؟ قال كقول الشاعر:

وإني لأرجو الله حتى كائناًما أرى بجميل الظن ما الله صانع
نه كل إنسانٍ نافعٌ، حتى الشخص السيئ ننتفع به في ضرب المثل السيئ.

نه كان الطبيب متفائلاً يكره التشاوم؛ حتى إنَّه ثار على ممرضة أحد زبائنه عندما قالت عنه: إنَّه مريضٌ وقال لها: لا يا ابنتي قولي إنَّه يظنُّ أنه مريض؛ لأنَّه لا يوجد ما يثبت أنه مريضٌ فعلاً، وفي اليوم التالي: اتصلت الممرضة بالطبيب، وقالت له: إنَّ السيدَ الذي كان يظنُّ بالأمس أنه مريض، يظنُّ اليوم أنه توفي.



فلسفة المال

حِيَاكَ مِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْجُو تَحْيَّةً
لَوْلَا الدِّرَاهِمُ مَا حِيَاكَ إِنْسَانٌ

﴿ يقول السباعي - رحمة الله : من كان ماله آثر عنده من حياته فهو أحمق، ومن كان ماله آثر عنده من كرامته فهو حقير، ومن كان ماله آثر عنده من أمته وبلاده فهو مجرم، ومن كان ماله آثر عنده من عقيدته فهو من المؤلفة قلوبهم .﴾
 ﴿ إذا أردت أن تعادي إنساناً، فأقرضه ثم طالبه .﴾

﴿ يقول أحد العارفين : مصيّباتان لم يُسمع بمثلهما تصيّبان العبد عند موته؛ يؤخذ ماله كلّه، ويُسأل عنه كلّه، وعند الله تجتمع الخصوم .﴾

﴿ حبيب ماله لا حبيب له، وعدو ماله لا عدو له .﴾
 ﴿ كثيرون يبلغون البيضة، ويتصدقون بالقشر .﴾

﴿ إنَّ الذي يشتري ما ليس في حاجة إليه؛ يسرق نفسه .﴾
 ﴿ يقول القرطبي - رحمة الله : كم رأينا من جمع المال ولم يتمتع به فألقاه لغيره، وأفني نفسه كما قال الشاعر :

﴿ كدودة الفزْ ما تبنيه يهدمها وغيرها بالذِّي تبنيه ينتفع
 ﴿ الفاقة ليست جريمة، إنَّها شَيْءٌ أسوأ من الجريمة .﴾
 ﴿ لم يذهب من مالك ما وعظك .﴾

﴿ قيل لبعض الحكماء : أيُّ الأموال أثري؟ قال : فرسٌ يتبعها فرسٌ في بطئها فرسٌ .﴾

﴿ يقول عون بن عبد الله : كنت أجالس الأغنياء، فلا أزال مغموماً؛ كنت أرى ثوباً أحسن من ثوبي، ودبابةً أفره من دابتي، فجالست الفقراء فاسترحت .﴾

ما يألف الدرهم المنقوش خرقنا إلا لاماً قليلاً ثم ينطلق
إنا إذا كثرت يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق الخيرات تستبقُ



كـه الريح يعـم الإنفاق.

كـه يقول أبو نواس:

أنت للمال إذا أمسكته فـإذا أنفقته فـالـمال لـكْ

كـه يقول المثل الأفريقي: الفقر ابن الكسل البكر.

كـه لا تدع أول مشترٍ ينصرف.



قوة الظـهـر في الزـمـان النـقـود فـبـهـا يـعـتـلـيـ الفتـى وـيـسـوـدـ



كـه الأـرـياـحـ المـعـدـلـةـ، تـمـلـأـ الـكـيـسـ.

كـه الطـبـيبـ يـطـالـبـ بـالـأـجـرـ، سـوـاءـ قـضـىـ عـلـىـ الـمـرـضـ، أـوـ قـضـىـ عـلـىـ الـمـرـىـضـ.

كـه الـمـالـ مـلـوـلـ، سـرـعـانـ مـاـ يـزـوـلـ.

كـه يـقـولـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ: الـعـفـةـ ثـوـبـ تـمـزـقـهـ الـفـاقـةـ.

كـه أـشـدـ أـعـوـانـكـ الـحـاجـةـ إـلـيـكـ.



**مظاهير
محضحة**

نه يقول هتلر: لقد اكتشفت مع الأيام أنه ما من فعل مغایرٍ للأخلاق، وما من جريمة بحق المجتمع إلا ولليهود يد فيها.
نه يقول باسکال: ليس عاراً أن نسقط مرة أمام اللذة، ولكن العار أن ننهار أمامها.

نه ليس السخاء أن تعطيني ما أنا محتاج إليه أكثر منك، بل ما أنت محتاج إليه أكثر مني.



إِنَّ الْمَلِحَةَ مِنْ تُزِينُ حُلَيْهَا
لَا مِنْ غَدَتْ بِحُلَيْهَا تُزِينُ



(107)

نه قال رجل لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: خدمك بنوك، فقال عمر: أغناني الله عنهم.

نه من أهم الأشياء في حياتك؛ أن تجعل أهم شيء في حياتك، هو أهم شيء في حياتك.
نه يقول ميكافيللي: لا يُخدع من يعلم أنه خُدع.

نه يقول برناردشو: ليست الفضيلة في أن نتجنب الرذيلة، بل في ألا نشتتها.

نه كلام معاوية -رضي الله عنه- الأحنف في شيءٍ بلغه عنه، فأنكره الأحنف، فقال معاوية: بلقني عنك ثقةً، فقال الأحنف: الثقة لا يبلغ مكروهاً.

كَه يقول عائض القرني:

هذِي الْمَكَارُمُ لَا قَعْبَانٌ مِنْ لَبِنِ
وَهَكَذَا السَّيْفُ لَا سِيفٌ ابْنُ ذِي يَزْنِ
وَهَكَذَا يَفْعُلُ الْأَبْطَالُ إِنْ غَضِبُوا
وَهَكَذَا يَعْصُفُ التَّوْحِيدُ بِالْوَثْنِ
مَاذَا فَعَلْنَا؟ شَجَبْنَا بِالْكَلَامِ وَلَمْ
نَحْمِلْ سَلَاحًا وَلَمْ نَرْكِبْ عَلَى سُفْنِ
نَشْكُو إِلَى مَجْلِسِ الْأَمْنِ الدُّعِيِّ وَهُلْ
أَشْقَى الْعَرْوَةِ إِلَّا مَجْلِسُ الْمُخْنِ



كَه كان على خاتم أفلاطون: تحريك الساكن أَسْهَلُ من تسكين المتحرك.

كَه يقول السباعي -رحمه الله-: من هان عليه الحق، هان على الحق.



حَسَنُ الْخَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ
وَفِي الْبَدَاوِةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ



كَه الشعبية: أن يحبك الناس عندما تقادرون منصبك، كما يحبونك عندما تتسلّمه.

كَه يقول علي الطنطاوي -رحمه الله-: إنَّ أَكْبَرَ الْلَّذَّاتِ لَذَّةُ الْإِحْسَانِ.

النفوس العظيمة

يتوق الطفل إلى أن يكون رجلاً، ولكن ما عدد
الكبار الذين يتوقون إلى ما يتوق إليه

(بيير داكو)

كـ اطـلـع مـعاـوـيـة بنـ أـبـي سـفـيـان عـلـى مـعـسـكـر عـلـيـهـ بـنـ أـبـي طـالـبـ
ـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ فـرـاعـهـ مـا رـأـيـهـ مـنـ ضـخـامـةـ جـيـشـهـ،
ـوـقـالـ مـنـ طـلـبـ عـظـيـمـاـ خـاطـرـ بـعـظـيمـ.



تـجاـوزـ قـدـرـ المـدـحـ حـتـىـ كـائـنـهـ بـأـحـسـنـ مـا يـُشـنـىـ عـلـيـهـ يـُعـابـ



كـ يـقـولـ شـيرـيـدانـ: الـحـيـاةـ الـعـظـيـمـةـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـقـاسـ بـالـأـعـمـالـ،
ـوـلـيـسـ بـالـسـنـينـ.



لـئـنـ كـنـتـ مـحـتـاجـاـ إـلـىـ الـحـلـمـ إـنـنـيـ
إـلـىـ الـجـهـلـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـايـيـنـ أـحـوـجـ
فـمـنـ شـاءـ تـقـوـيـيـ فـإـنـيـ مـقـوـمـ
وـمـنـ شـاءـ تـعـوـيـجـيـ فـإـنـيـ مـعـوـجـ
وـمـاـ كـنـتـ أـرـضـيـ الـجـهـلـ خـدـنـاـ وـصـاحـبـاـ
وـلـكـنـنـيـ أـرـضـيـ بـهـ حـيـنـ أـحـرـجـ



كـ تـسـعـةـ أـعـشـارـ الـخـلـقـ فـيـ التـغـافـلـ.

كـ يـقـولـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ: مـازـالـتـ التـقـوـيـ
ـبـالـمـتـقـيـنـ حـتـىـ تـرـكـواـ كـثـيرـاـ مـنـ الـحـلـالـ مـخـافـةـ الـحرـامـ.

﴿يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : أعظم الكرامة لزوم الاستقامة .﴾

﴿يقول محمد الهمشري :﴾

أجل أنت فاتنة إنما
أرى عزة النفس لي أفتنا

إذا كان عندك سحر الجمال
فسحر الرجولة عندي أنا

إذا كثرت في هواك القلوب
فإن الشباب سريع الفنا

وأنت المني غير أني أمرؤ
يُذلل للكربلاء المني

ويكره في الحب بذل الدموع
وبسط الخضوع وفرط الصنف

إذا المرء هان على نفسه
يكون على غيره أهونا

﴿يقول أبقراط: استهينوا بالموت، فإن مراتته في خوفه.﴾

□□□

فاستغن بالله من أبوابهم بدلاً إن الوقوف على أبوابهم ذلٌّ

□□□

كعادات السادات، هي سادات العادات.



ارغب إلى ملك الملوك ولا تكنْ بادي الضراعة طالباً من طالبِ



ك يقول ابن عثيمين -رحمه الله-: كلما ترفة الجسد، تعقدت الروح.

ك يقول إلياس فرحيات:

جهاذك في سبيل العيش فرضٌ
فلا تلجم أعلم أو خالٍ
فكِم عمٌ يعمُّ الويل منه
وكم خالٍ من الإخلاص خالٍ

فما في مدْ عنقك للمواضي
صعوبة مدْ كفك للسؤال

ك قيل لعتبة بعد موت عاشقها: ما كان ضررك لو أمتنته بوجهك، قالت: منعني من ذلك مخافة الجبار، وخوف العار، وشماتة الجار، وإنَّ في قلبي أضعف ما في قلبه غير أنني أجد ستره أبقى للمودة، وأحمد للعاقبة، وأطوع للرب، وأخفَّ للذنب.



رب حسناء كالغزال تهادى
قد دعنتي لنفسها فأبكيتُ

لم يكن طبعي العفاف ولكن
كنت خلاً لزوجها فاستحيتُ

لَكَمْ مَتَى كَانَتِ الْهِمَةُ فَوْقَ النِّعْمَةِ، كَانَ الْفَقْرُ أَحْسَنَ مِنَ السُّؤَالِ.
لَكَمْ يَقُولُ عَلَيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: يَا جَابِرُ مَنْ كَثَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ -تَعَالَى- عَلَيْهِ كَثَرَتْ
حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَإِذَا قَامَ بِمَا يَجُبُ لِلَّهِ فِيهَا، فَقَدْ
عَرَّضَهَا لِلْدَوَامِ وَالبَقَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَقْمِ بِمَا يَجُبُ لِلَّهِ فِيهَا
عَرَّضَ نِعْمَةً لِنَزْوَالِهَا.

١٦٤



الأيدي الندية (الكرم)

بشاشة وجهه خيرٌ من القرى
فكيف بن يأتي به وهو ضاحكُ

كـ يقول الماوردي: الشقـيُّ من جمع المال لغيره، وبخل على نفسه.
كـ يقول ناصيف اليازجي:

وأقبح ما يكون غنى بخـيلٍ يغـصُّ وـمـأـؤـه مـلـءُ الزـقـاقِ
إـذـا مـلـكـت يـدـاهـ الفـلـسـ أـمـسـيـ رـقـيقـاً لـيـس يـطـمـعـ فـيـ العـتـاقـ



والـفـنـى فـيـ يـدـ الـلـئـيمـ قـبـحـ قـدـرـ قـبـحـ الـكـرـيمـ فـيـ الـإـمـلاـقـ



كـ يقول الحسن بن سهل: إذا لم أعـطـ إـلـاً مـسـتـحـقاًـ، فـكـأـيـ أـعـطـيـتـ غـرـيـماًـ.

(١٦٧)



وـلـا تـرـجـ السـمـاـحةـ مـنـ بـخـيلـ فـمـاـ فـيـ النـارـ لـلـظـمـآنـ مـاءـ



كـ يقول تشيخوف: البـخـيلـ مـمـلـوكـ مـالـهـ، وـلـيـسـ مـالـهـ مـمـلـوكـ لـهـ.
كـ جاءـ حـفـيدـ صـغـيرـ لـجـدـهـ الـبـخـيلـ وـقـالـ لـهـ: حـلـمـتـ لـيـلـاـ
يـاجـديـ بـأـنـكـ تعـطـيـنـيـ رـبـعـ لـيـرـةـ! فـصـاحـ بـهـ الـجـدـ الـبـخـيلـ:
إـيـاكـ أـنـ تـصـرـفـهـاـ.



إـذـا كـنـتـ ذـاـ مـالـ وـلـمـ تـكـ ذـاـ نـدـيـ فـأـنـتـ إـذـاـ وـالـمـقـتـرـونـ سـوـاءـ



كَمْ إِنَّ داراً لَا تُعْرَفُ الضَّيْفُ لِمَقْبَرَةِ لِسَاكِنِيهَا.
كَمْ الْإِحْسَانُ: أَنْ تَسْاعِدَ مَنْ تَقْرَبُ إِلَيْهِمْ لِنَ يَسْاعِدُوكَ أَبْدَأْ.
كَمْ قِيلَ لِبَعْضِ الْحَكَمَاءِ: هَلْ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ؟
قَالَ: مَعْطِيهِمَا.



خَلٌّ مِنْ قَلْ خَيْرٌ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ

طبع مسیلمة

وأكذبُ ما يكون أبو المثنى
إذا آلى ييناً بالطلاقِ

كَلِّ الإِنْسَانِ: هُوَ الْمُخْلُقُ الْوَحِيدُ الَّذِي بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَكْذِبَ.
كَلِّ إِذَا كُنْتَ كَنْدُوبًا، فَكُنْ ذَكُورًا.

كَلِّ يَقُولُ بِرُودْهَرْسْتَ: الْغَلُوُّ فِي الْمَدِيجِ كَذَبٌ مُسْتَرٌ.

كَلِّ تَقْسِمُ الْمَرْأَةَ عُمْرَهَا إِلَى النَّصْفِ، وَتَضَاعِفُ ثَمَنَ فَسَاتِينَهَا.

كَلِّ يَقُولُ رَاجِيُ الرَّاعِيِّ: كَمْ نَمَّ مَرَّةً هَمْسُ اللَّيلِ فِي أَذْنِي رِوَايَةً
كَذَبِهَا الْفَجْرُ الصَّادِقُ.

كَلِّ يَقُولُ أَرْسَطَاطَالِيسُ: إِذَا جَاءَ الثَّعْلَبُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِيدِ
يَأْكُلَهُ، اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، وَنَفَخَ بِطْنَهُ، فَتَحَسَّبَهُ الطَّيْوَرُ قَدْ
مَاتَ، فَيَقْعُنُ عَلَيْهِ، فَيَثْبُتُ وَيَأْخُذُ بَعْضَهَا.



(١٧١)

فَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَيْرَ بِرٌّ وَأَكَذِبْ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَ



كَلِّ يَقُولُ السَّبَاعِي - رَحْمَهُ اللَّهُ -: فِي الْمَازِقِ يُنْكَشَفُ لَؤْمُ الْطَّبَاعِ،
وَفِي الْفَتَنِ تُنْكَشَفُ أَصَالَةُ الرَّأْيِ، وَفِي الْحُكْمِ يُنْكَشَفُ زِيفُ
الْأَخْلَاقِ، وَفِي الْمَالِ تُنْكَشَفُ دَعَوَى الْوَرَعِ، وَفِي الْجَاهِ يُنْكَشَفُ
كَرْمُ الْأَصْلِ، وَفِي الشَّدَّةِ يُنْكَشَفُ صِدْقُ الْأَخْوَةِ.

كَلِّ يَقُولُ أَبْنَ شَمْسِ الْخَلَافَةِ: عَلَامَةُ الْكَذَابِ إِتِيَانَهُ بِالْيَمِينِ
لَغَيرِ مُسْتَحْلِفِ.



يَا كَاذِبًا فِي وَعْدِهِ بِلِسَانِهِ مِنْ لِي بَعْضُ لِسَانِكَ الْكَذَابِ

كَه يقول بترجمتها: الكذاب والميت سواء، لأن فضيلة الحي هي النطق، فإذا لم يوثق بكلام الكذاب فقد بطلت حياته.

كَه يقول المثل الصيني: من يرى صورة السماء في الماء، يرى السمك فوق الشجر.

كَه دخل رجل على طبيب في عيادته، فاعتقد الطبيب أن الزائر مريض يطلب المعانة، ولكي يوحى إليه بمقدار أجرته سارع إلى الهاتف وأدار السماعة، ثم راح يقول لمحثته المزعوم: نعم أنا الدكتور (جونسون) وإنني مشغول جداً، إن قيمة المعانة كما أخبرتك خمسمائة ريال، ثم وضع السماعة وابتعد إلى الزائر متسللاً: ماذا أستطيع أن أصنع لك يا سيدي؟ فأجابه الزائر: لا شيء، إنني موظف مصلحة الهاتف الذي طلبته لإصلاح هاتفك.

كَه يقول ابن القيم -رحمه الله-: من أراد أن تصدق رؤياه، فليتحرر الصدق وأكل الحلال، والمحافظة على الأمر والنهي، ولينم على طهارة مستقبل القبلة، ويدرك الله حتى تغلبه عيناه، فإن رؤياه لا تکاد تكذب ألبته، وأصدق الرؤيا وقت الأصحاب، فإنه وقت النزول الإلهي، وعكسه رؤيا العتمة عند انتشار الشياطين.



الطفولة

﴿الأطفال يحتاجون أن تُقبل مشاعرهم وتحترم، فيجب أن نخبرهم ما نريد بالكلمات، وليس بالكلمات﴾.

﴿الطفل يعرف من يدّلله، ولا يعرف من يُحبه﴾.

﴿الأطفال كالمسمى المبلل، أي شيء يسقط عليه يترك أثراً﴾.

﴿امنح الطفل القليل من الحبّ، يكن ربك في المقابل عظيماً﴾.

﴿يقول دجون روسشترا: قبل الزواج كان لي ست نظريات حول تربية الأطفال، والآن عندي ستة أولادٍ وليس لدي نظرية﴾.

﴿شاهد والدُّ ولده الصغير يمسك بقلمٍ وورقة، فسألته والده: ما تفعل يا بنِي؟ فأجابه: إِنَّمَا أكتب رسالَةً إلى صديقي، فقال: ولكنك لا تعرف الكتابة يا بنِي، فقال الصغير: وأيضاً صديقي لا يعرف القراءة﴾.

﴿يقول روسو: دموع الأطفال هي تسلّلات، فإذا كانت لا تجاب تصير أوامر﴾.

﴿الابن: ما معنى (ملّاك) يا ماما؟﴾.

﴿الأم: هو شخص ذو جناحين، ويحلق في السماء﴾.

﴿الابن: عجباً يا ماما، فلقد سمعت بابا يقول لخادمتنا يا (ملّاك)، ولكنها لم تطر﴾.

﴿الأم: اليوم ستطير بإذن الله﴾.

﴿يقول بهاء الدين الأميري:

أين الضجيج العذب والشففُ

أين التدارس شابه اللعبُ

أين التشاكس دون غرضٍ
 أين التشاكي ماله سبُّ
 أين التسابق في مجاورتي
 شفَاً إذا أكلوا وإن شربوا
 يتراحمون على مجالستي
 والقرب مني حيثما انقلبوا
 فنشيدهم (بابا) إذا فرحا
 ووعيدهم (بابا) إذا غضبا
 وهتافهم (بابا) إذا ابتعدوا
 وبجيئهم (بابا) إذا اقتربوا
 في النافذات زجاجها حطموا
 في الحائط المدهون قد ثقبوا
 في الباب قد كسروا مزاجه
 وعليه قد رسموا وقد كتبوا
 في الصحن فيه بعض ما أكلوا
 في علبة الحلوي التي نهروا
 هـ يقول دوقلس: إذا أردت أن تعرف ما يستطيع الأطفال
 عمله، فتوقف عن إعطائهم أشياء.

١٧٣ يقول أحمد شوقي:

ويَا حَبَّا صَبِيَّةُ يَرْحُون
عَنَانَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ صَبِيٌّ

يُرَاحُ وَيُغَدِّي بَهُمْ كَالْقَطِيعِ
عَلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَالْمَغْرِبِ

عَصَافِيرُ عِنْدَ تَهْجِي الدُّرُوسِ
مِهَارُ عَرَابِيَّدُ فِي الْمَلْعُبِ

خَلِيلُونَ مِنْ تَبَعَّاتِ الْحَيَاةِ
عَلَى الْأُمِّ يُلْقَوْنَهَا وَالْأَبِ

وَتَلْكَ الْأَوَاعِي بِأَيْمَانِهِمْ
حَقَائِبُ فِيهَا الْغَدُ الْخَتْبِي

الْأُمُّ: أَينَ الشَّايِ يَا وَلِيدِ؟

الْوَلَدُ: شَرِيَّهُ الْبَسْكُوَتِ يَا مَامَا.

الْأُمُّ: وَأَينَ الْبَسْكُوَتِ إِذْنِ؟

الْوَلَدُ: أَكَلْتَهُ عَقَابًا لَهُ.

الْأُمُّ: إِذَا غَضِبْتَ مِنْ طَفْلٍ أَشْتَاءَ تَعْلِيمَكَ لَهُ لَأْنَكَ تَرِيدُهُ أَنْ يَكُونَ
بَارِعًا، فَحاوَلْتَ أَنْ تَكْتُبَ بِيَدِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ تَذَكَّرَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ
فِي الطَّفْلِ يَدُّ يُسْرَى.

خدية الطبع
اللئيم

نه لا عيش ملن يُضاجع الخوف.

نه يقول هتلر: الأكثريّة لا تمثل إلا البُلْه والجبناء، ومائة جبانٍ
لا يمكن أن يصدر عنهم قرارٌ بطوليٌّ.

نه يقول شكسبير: الجبان يحارب عندما لا يسعه الفرار.

نه يقول المثل الفرنسي: الجبان لا يجرؤ على القول إنَّ قفاه يخصُّه.
نه كلُّ إنسانٍ قبطانٌ في البحر الساكن.

نه يقول راجي الراعي: لا يجرؤ بعض الناس أن يكونوا ملوكاً
حتى في أحلامهم.

نه يقول جان جирودو: الجبانة هي زوجة الرجل الحقيقة.
نه إذا رأيت سواداً بليلاً، فلا تكن أجبن السوادين، فإنَّه يخافك
كما تخافه.

نه الشخص الذي لا يمكنه أن يرعب أحداً، هو الأكثر تعرضًا
للخطر.

نه الأبطال العملاقة ومثلهم الرعاديّون الجبناء لا تلدهم
الحوادث الجسام، بل تكشف الغطاء عنهم حتى يراهم
الناس، فالماء ينمو نمواً ساكناً لا يُحسُّه، كما يمشي أو ينام
حتى يصير ضعيفاً أو قوياً، وأخيراً يقع في مأزقٍ ضنكٍ
يكشف عما صار إليه أمره.

نه القلب الجبان لا يفوز بالسيدة الجميلة.



**لهم ب الحسد
والغيرة**

كـ يقول الأصمـيـ: قلت لأعـرابـيـ: ما أطـولـ عـمرـكـ، فـقـالـ:
ترـكـتـ الحـسـدـ فـبـقـيـتـ.

كـ يقول هـوارـسـ: يـصـابـ الـحـاسـدـ بـالـهـزـالـ وـالـنـحـافـةـ مـنـ سـمـنـةـ الـآخـرـينـ.



وـأـنـزـهـ اـسـمـكـ أـنـ تـرـ حـرـوفـهـ
مـنـ غـيرـتـيـ بـسـامـعـ الجـلاـسـ
فـأـقـولـ (ـبعـضـ النـاسـ)ـ عـنـكـ كـنـاـيـةـ
خـوـفـ الـوـشـاءـ وـأـنـتـ (ـكـلـ النـاسـ)



كـانـتـ زـوـجـةـ تـشـكـ في إـخـلـاـصـ زـوـجـهـ،ـ وـعـنـدـ عـودـتـهـ إـلـىـ الـبـيـتـ
كـانـتـ تـفـتـشـ كـلـ قـطـعـةـ فيـ ثـيـابـهـ؛ـ لـعـلـهـ تـعـثـرـ عـلـىـ شـعـرـةـ شـقـرـاءـ أوـ
حـمـراءـ،ـ وـلـاـ لمـ تـجـدـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ نـظـرـتـ إـلـىـ زـوـجـهـ غـاضـبـةـ
وـقـالـتـ:ـ اـعـتـرـفـ وـقـلـ إـنـ هـذـهـ الصـلـاعـاءـ لـنـ تـفـعـكـ.

كـالـنـاسـ أـحـيـاـنـاـ لـاـ يـكـرـهـونـ الـآخـرـينـ لـعـيـوبـهـمـ؛ـ بـلـ لـمـ زـاـيـاهـمـ.
كـيـوـلـ بـلـزـاكـ:ـ فـيـ الـحـبـ تـنسـيـ الـمـرـأـةـ كـرـامـتـهاـ،ـ وـفـيـ الـفـيـرـةـ
تـنسـيـ حـبـهـاـ.

كـيـوـلـ أـسـامـةـ بـنـ منـقـدـ:
لـاـ تـحـسـدـنـ عـلـىـ الـبـقاءـ مـعـمـراـ فـالـمـوتـ أـيـسـرـ مـاـ يـؤـولـ إـلـيـهـ
فـإـذـاـ دـعـوتـ بـطـولـ عـمـرـ لـأـمـرـئـ فـاعـلـمـ بـأـنـكـ قـدـ دـعـوتـ عـلـيـهـ

هـ يقول مارك توين: قليلون من يستطيعون تحمل إقبال الدنيا... إقبال الدنيا على سواهم.

هـ يقول المتبي:

وأظلم خلق الله من بات حاسداً لمن بات في نعماه ينقلبُ



دعا الحسود وما يلقاه من كمدٍ
يكفيك منه لهيب النار في كبدهِ
إإن لم ت ذا حسد نفست كربتهُ
 وإن سكتَ فقد عذّبته بيدهِ



مقاييس حادة

هـ يقول بطليموس: ما أحسن الإنسان أن يصبر عما يشهي، وأحسن منه ألا يشهي إلا ما ينبغي.

هـ يقول بول ماسون: الموظفون كالكتب في المكتبة، أقلُّها فائدةً نضعها أعلى من سواها.

هـ الكتاب الذي تكفيه قراءةٌ ملَّةٌ واحدةٌ، كتابٌ لا يستحقُ القراءة مطلقاً.

هـ من أمنك فلا تخنه، ولو كنت خائناً.

هـ من يخافك حاضراً يكرهك غائباً.

هـ تستطيع تقدير مدى حب الزوجة لزوجها، إذا تجمّلت قبل عودته للبيت كما كانت تفعل أيام الخطبة.

هـ يقول أبو العلاء بن زهر:

سمعت بوصف الناس هنداً فلم أزل
أخاصبوا حتى نظرت إلى هندٍ

فلما أراني الله هنداً وزيهما
تنيت أن أزداد بعداً على بعدٍ

هـ من ذمك في غيبتك، خشيك في حضورك.

هـ يقول فولتير: قد أختلف معك، لكنني على استعداد لأن أسفك دمي مقابل حقك في الدفاع عن نفسك.

هـ يقول أفلاطون: ينبغي للرجل أن ينظر إلى وجهه، فإن كان حسناً استقبح أن يضيف إليه فعلاً قبيحاً، وإن كان وجهه قبيحاً استقبح أن يجمع بين قبيحين.

كَه يقول (مبدا بيير داك): أنا (مع) كُلُّ ما هو (ضدُّ)، و(ضدُّ)
كُلُّ ما هو (مع).

كَه يقول المثل التركي: المحروق من الحليب، ينفح على اللبن.

كَه يقول أرسسطو: إفراط التوقي أَوْلُ موارد الخوف.

كَه مهما يكن ماضيك متسخاً، فإنَّ أمامك مستقبلاً نظيفاً.

كَه قال الأصمسي لأعرابي معه شاء: من هذه الشاء؟ فقال
الأعرابي: هي لله عندي.

كَه من تصدر قبل أوانه، فقد تصدَّى لهوانه.

كَه كان على خاتم ملك الهند: من ودَّك لأمرٍ، ولَّى عنك عند
انقضائه.

كَه يقول هوارد سبرنج: محبة أمرٍ ما غير كافية لتأليف بين
قلبين، إنَّما يؤلِّف بينهما بغضه.

كَه من بلغ أقصى أمله، فليتوقع دنوًّا أجله.

كَه أتى رجلٌ أعمور في زمان عمر بن الخطاب -رضي الله
عنه- فشهد أنه رأى الهلال، فقال عمر: بأيِّ عينيك رأيت
الهلال، فقال: بشرِّهما وهي الباقيَة، لأنَّ الأخرى ذهبت مع
رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في بعض غزواته، فأجاز شهادته.

كَه يقول خالد بن صفوان: إذا جعلك الوالي أخاً فاجعله
سيداً.

كَه يقول أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: احرص على
الموت تُوهب لك الحياة.

كـ يقول جوبرت: إذا أردت أن تحكم على الأمة، فانظر إلى قضاياها.

كـ يقول راجي الراعي: من اعترف بالحياة أنكره الخلود.
كـ يقول عمر أبو ريشة:

لَا يمُوتُ الْحَقُّ مِهْمَا لَطَمَتْ
عَارِضِيهِ قَبْضَةُ الْمُغْتَصِبِ

كـ يقول بزرمهر: إذا اشتبه عليك أمران، فلم تدر أيهما الصواب، فانظر أقربهما من هواك فاجتبه.

كـ عنایة القاضی خیر من شاهدی عدل.



بین آدم و حواء

﴿كَمَا قُلْتَ إِنِّي أَمْتَعْتُ مِنَ الْكِتَابِ لِحُبِّي بِتَكَ بَعْدَ أَنْ رَأَسْلَهَا زَمْنًا، فَهَلْ حَدَثَ خَلَافٌ بَيْنَكُمَا؟﴾، فَأَجَابَ الثَّانِي: نَحْنُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَرَاهُ، وَلَكُنْ كِتَابٌ رَسَائِلُ الْفَرَامِ الَّذِي أَنْسَخَ عَنْهُ قَدْ أَنْتَهَ.

﴿كَمَا تَرِيدُ الْمَرْأَةُ أَنْ تَكُونَ الْآخِيرَةُ فِي حَيَاةِ الرَّجُلِ، وَيَرِيدُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ الْأُولُ فِي حَيَاتِهَا.﴾

﴿كَمَا يَكْرَهُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَرْتَدِي ثَوِيلًا قَدِيمًا، إِلَّا زَوْجَهُ.﴾

﴿كَمَا قُلْتَ مَدَامَ مَا نَتَشَوْنُ: مَهْمَا تَكُنْ طَبْقَةُ الْفَتَاهُ الاجْتِمَاعِيَّةِ، فَالْعَمَلُ الْمُنْزَلِيُّ ضَرُورِيٌّ لَهَا.﴾

﴿كَمَا الْمَرْأَةُ مُسْرَفَةٌ بِطَبْعِهَا، فَهِيَ فِي الْعَاشِرَةِ تُسْرِفُ فِي الدَّلْعِ، وَفِي الْعَشِرَيْنِ تُسْرِفُ فِي الزِّينَةِ، وَفِي الْثَّلَاثَيْنِ تُسْرِفُ فِي الْوَلَادَةِ، وَفِي الْأَرْبَعَيْنِ تُسْرِفُ فِي الْأَكْلِ، وَفِي الْخَمْسَيْنِ تُسْرِفُ فِي الْكَلَامِ.﴾

﴿كَمَا يَقُولُ بَارِبِي دُورِ يَقِي: فِي الْأَصْدَافِ تَوْجُدُ الْأَلَّاَئِ.﴾

﴿كَمَا يَقُولُ أَدِيبُ إِسْحَاقُ:

حَسِبَ الْمَرْأَةَ قَوْمٌ آفَةٌ
مِنْ يَدَانِيهَا مِنَ النَّاسِ هَلْكٌ
وَرَآهَا بَعْضُهُمْ أَمْنِيَّةٌ
مَلَكُ النِّعَمَةِ فِيهَا مِنْ مَلَكٌ

وَقَنِيْ مِعْشَرُ لَوْبُذَتْ
 وَظَلَامُ اللَّيلِ مُشَتَّدُ الْخَلَكْ
 وَقَنِيْ غَيْرَهُمْ لَوْ جَعَلْتْ
 فِي جَبَنِ الْلَّيْثِ أَوْ قَلْبِ الْفَلَكْ
 وَصَوَابُ الْقَوْلِ لَا يَجْهَلْهُ
 عَاقِلٌ فِي مَسْلَكِ الْحَقِّ سَلَكْ
 إِنَّمَا الْمَرْأَةُ مَرْأَةٌ بِهَا
 كُلُّ مَا تَنْظَرُهُ مِنْكَ وَلَكْ
 فَهِي شَيْطَانٌ إِذَا أَفْسَدَتْهَا
 وَإِذَا أَصْلَحَتْهَا فَهِي مَلَكٌ

هـ يقول هتلر: اعتمد في السياسة على النساء، يتبعك الرجال
 تلقائياً.

هـ قلوب النساء مثل رمال البحر، لا ترى عليها في الغداة أثر
 ما كتبته بالأمس.

الأرض والبشر

لله تذكر أنك عندما تشير إلى أن الآخرين لم ينفذوا أوامرك ولم يتفاعلوا معها، فإن ثلاثة من الأصابع المطوية متوجهة إليك تقول لك: سل نفسك أولاً: لماذا لم ينفذ هؤلاء ما طلب منهم؟.



إِنَّ الرِّيَاسَةَ دَاءٌ لَا دُوَاءَ لَهُ وَقَلَّمَا تَجِدُ الرَّاضِينَ بِالْقُسْمِ



لله يقول ابن الجوزي -رحمه الله-: لا ينبغي لوالدي المرأة ولا لجميع أهلها أن يطلبوا منها الميل إلى إيثارهم أكثر من ميلها إلى زوجها.

لله البطن الفارغ لا يصفي لأحد.

١٩٩

لله يقول هتلر: إن الصحافة هي التي تتولى تنشئة الجمهور سياسياً بما تنشر من أخبارٍ، وتثبتُ من آراء... إلى أن قال (ففي بضعة أيامٍ يمكن الصحف أن تجعل من حادثٍ تافهٍ بحد ذاته قضية خطيرة تهزُ الدولة، ويمكنها كذلك أن تسدل ستار النسيان على القضايا الحيوية، فلا يلبث أن ينساها الجمهور).

لله يقول علي الطنطاوي -رحمه الله-: الأرض التي تُسقى بالدم، لا تُتَبَّت إلَّا الاستقلال.

لله يقول البردوني:

أيقظوا الناس ثم ناموا رِبِّما أحسنوا البدایات
لكن هل يُحْسُونَ كیف ساء الختام؟

هـ يقول نيلسون منديلا: عندما يُحرّم الإنسان من الحياة التي يريدها ويؤمن بها، فلا خيار له إلّا أن يتحوّل إلى خارج على القانون.

هـ يقول أميّة بن أبي الصلت:

إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تَرَابٍ فَكُلُّهَا
بِلَادِي وَكُلُّ الْعَالَمِينَ أَقْارَبِي

هـ قيل لدعبيل الشاعر: ما الوحشة؟، فقال: النّظر إلى الناس،
ثم قال:

مَا أَكْثَرُ النَّاسَ لَا بَلْ مَا أَقْلَهُمْ
اللَّهُ أَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَقْلُ فَنَدًا

إِنِّي لَا فَتْحٌ عَيْنِي حِينَ أَفْتَحُهَا
عَلَى كَثِيرٍ وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

هـ قيل لديوجانس: ملك الروم أفضل أم ملك الفرس؟، فقال:
أفضلهم من كان أمّلك لهواه.

هـ يقول خير الدين الزركلي:

الْعَيْنُ بَعْدَ فِرَاقِهَا الْوَطْنَا
لَا سَاكَنَا أَلْفَتْ وَلَا سَكَنَا

رِيَانَةُ بِالدَّمْعِ أَرْقَهَا
أَلَا تُحِسْ كَرَى وَلَا وَسَنا

لَيْتَ الَّذِينَ أَحَبُّهُمْ عَلِمُوا
وَهُمْ هُنَالِكَ مَا لَقِيتُ هُنَا

مَا كُنْتُ أَحْسِنُنِي مِنْ فَارَقْهُمْ
حَتَّى تَفَارِقَ رُوحِي الْبَدْنَا

إِنَّ الْفَرِيبَ مَعْذَبٌ أَبْدًا

إِنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَعَنَا

هـ قال الرشيد لابن السمّاك: عظني، قال: احذر يا أمير المؤمنين أن تصير إلى جنة عرضها السموات والأرض، ولا يكون لك موضع قدم.

هـ يقاس الوعي لدى أي مجتمع بمجموع المبادرات الذاتية.

هـ يقول نابليون بونابرت: يجب إنقاذ الشعوب رغمًا عنها.

وَمَنْ أَخْذَ الْبَلَادَ بِغَيْرِ حَرْبٍ يَهُونُ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ الْبَلَادِ



حدّد الهدف

أمامك فانظر أيّ نهجيك تنهجُ
طريقان شَتَّى مستقيمٌ وأعوجُ

﴿ يقول سعد الخلف: التناقض في الأهداف، يؤدي إلى تذبذب في القرارات. ﴾

﴿ العذاب في سبيل المجد عذبٌ. ﴾

﴿ يقول محمد نعسانى: إن لم تكن مؤثراً، فحتماً أنت متأثرٌ. ﴾

﴿ يقول برناردشو: سبيلي في الفكاهة أن أقول الحق، فإنَّ هذه أطيب فكاهة في العالم. ﴾

﴿ في كل يوم تسقط ورقة من شجرة حياتك، فبقاؤك خريفٌ متصلٌ، إنَّك لم تُخلق للربيع في هذه الأرض، وإنَّك ربيعيها في كل عام. ﴾

﴿ الطبيب: لقد كانت الولادة عسيرةً، لكنني أنقذت حياة الأب. ﴾

٢٠٥

﴿ القضاء على العدو ليس بإعدامه، وإنما بإبطال مبدئه. ﴾



وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حِيثُ يَجْعَلُهَا الْفَتْنَى
فَإِنْ أَطْمَعْتَ تَاقْتَ وَإِلَّا تَسْلَتْ



﴿ النجاح هو أن تظفر بما تريد، أمّا السعادة فهي أن تريد ما تظفر به. ﴾



إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًا فَادْرُعْ تَعْبًا
أَوْ فَارِضْ بِالذَّلْ وَاخْتُرْ رَاحَةَ الْبَدْنِ

كَهْ يقول المثل الدنمركي: المرء إِمَّا أَنْ يَتَأَلَّمُ كثِيرًا، أَوْ يَمُوتْ شابًّا.
 كَهْ لِيْسَ مِنَ الضروريِّ أَنْ نَكُونَ جمِيعًا أَبْطَالًا، فَلَا بَدَّ مِنْ
 وَجُودِ جَمَاهِيرٍ تَصْفُقُ عِنْدَ مَرْوِرِ الْأَبْطَالِ.



العقل والعقلاء

﴿ قيل لعاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهمَا-: ما بلغ من عقلك، قال ألاً أثق بأحد. ﴾

﴿ يقول هرمز: لا يُمدح بكمال العقل، من لم تكمل عِفْتَهُ، ولا بكمال العلم من لم يكمل عقله. ﴾

﴿ أعلم الناس بالدهر، أقلُّهم تعجباً من أحداته. ﴾

﴿ يقول لوثر بيريانق: من المستحسن للأشخاص الذين يفكرون أن يغيّروا تفكيرهم أحياناً؛ لكي يُبقو عقولهم نظيفة. ﴾

﴿ نصف العقل مداراة الناس، وكلُّ العقل مداراة السفهاء. ﴾

﴿ يقول أمين الدولة بن التلميد: ينبغي للعاقل أن يختار من اللباس ما لا تحسده عليه العامة، ولا تحتقره فيه الخاصة. ﴾

٢٠٩

﴿ العاقل من تزيده نيران الأزمات لمعاناً. ﴾

﴿ العقول الصغيرة تبدأ دوماً بمحاجمة الأفكار الكبيرة. ﴾

﴿ يقول راجي الراعي: لو لا الجنون لما كان للعقل معناه، من حسنات الجنون أنه أوجد للعقل قيمةً وكياناً. ﴾

﴿ العقل كالمعدة، المهمُ ما تهضمه لا ما تتبلغه. ﴾

﴿ يقول معاوية -رضي الله عنه-: العقل مكيالٌ؛ ثلثة الفطنة، وثلثاء التغافل. ﴾

﴿ يقول ابن المقفع: وعلى العاقل أن يجبن عن المضي على الرأي الذي لا يجد عليه موافقاً، وإن ظنَّ أنه على اليقين. ﴾

﴿ لا تكوننَّ من لا تتفعه الموعظة إلَّا إذا بالفت في إيلامه، فإنَّ العاقل يتعظُ بالأدب، والبهائم لا تتعظُ إلَّا بالضرب. ﴾

١٠) يقول سلمان العودة: التفكير عبادة لا تقبل النيابة.

١١) يقول وهب بن منبه: إزالة الجبل صخرةً صخرةً، أهون على الشيطان من مكابدة المؤمن العاقل.

١٢) يقول كريستيان بوفي: قليلٌ من العقول يبلّى، و هنالك عقولٌ كثيرةً يصيّبها الصدأ.

١٣) العشق نوعٌ من العذاب، والعاقل لا يختار العذاب لنفسه.



الإجابات

المسكتة

كـه قالت الخنفساء لأمها: يا أمـاه كلـما مررت بأحد بـصق عـلـيـهـ،
فـقالـتـ أمـهـاـ: هـذـهـ تعـويـذـةـ لـحـسـنـكـ.

كـهـ قـيلـ لأـبـيـ العـيـنـاءـ: هـلـ بـقـيـ فـيـ دـهـرـنـاـ مـنـ يـلـقـىـ؟ـ قـالـ: نـعـمـ،ـ
يـلـقـىـ فـيـ الـبـئـرـ.



وـقـائـلـةـ مـاـ بـالـ جـسـمـكـ لـاـ يـرـىـ
سـقـيمـاـ وـأـجـسـامـ الـخـبـينـ تـسـقـمـ
فـقـلـتـ لـهـاـ قـلـبـيـ بـحـبـكـ لـمـ يـبـحـ
جـسـميـ فـجـسـميـ بـالـهـوـيـ لـيـسـ يـعـلـمـ



كـهـ تـحـدـثـ شـخـصـانـ عـنـ الطـائـرـاتـ،ـ فـأـخـذـ أـحـدـهـمـاـ يـدـافـعـ عـنـهـاـ
وـالـآـخـرـ يـعـارـضـ فـيـ رـكـوبـهـاـ لـخـطـرـهـاـ،ـ فـقـالـ الـأـولـ:ـ مـمـ
تـخـافـ؟ـ إـنـ أـجـلـكـ إـذـاـ حـانـ فـإـنـكـ سـتـمـوـتـ أـيـنـمـاـ كـنـتـ؛ـ فـيـ
الـجـوـ أـوـ الـبـحـرـ،ـ فـقـالـ الـثـانـيـ:ـ هـذـاـ صـحـيـحـ،ـ وـلـكـ مـاـذـاـ
يـحـدـثـ لـوـ رـكـبـتـ الطـائـرـةـ وـحـانـ أـجـلـ قـائـدـهـاـ؟ـ

كـهـ قـالـ رـجـلـ لـبـرـنـارـدـشـوـ:ـ أـلـيـسـ الطـبـاخـ أـنـفـعـ لـلـأـمـةـ مـنـ الشـاعـرـ
أـوـ الـأـدـيـبـ؟ـ فـقـالـ بـرـنـارـدـشـوـ:ـ الـكـلـابـ تـعـقـدـ ذـلـكـ.

كـهـ قـالـ الـحـجـاجـ يـوـمـاـ لـرـجـلـ:ـ أـنـاـ أـطـلـوـلـ أـمـ أـنـتـ؟ـ قـالـ:ـ الـأـمـيرـ
أـطـلـوـلـ عـقـلاـ،ـ وـأـنـاـ أـبـسـطـ قـامـةـ.

كـهـ كـانـ لـوـيدـ جـورـجـ يـخـطـبـ فـيـ الـبـرـلـانـ عـنـ حـرـيـةـ الـمـرـأـةـ
وـالـقـوـانـينـ الـخـاصـةـ بـالـنـسـاءـ،ـ فـحـمـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ حـمـلـةـ شـعـواـءـ،ـ

فصاحٌ إحدى الحاضرات: لو كنت زوجي لسممتك،
 فأجابها فوراً: لو كنت زوجتي لشرت أنا السمّ.
 ذهب كاتبٌ شابٌ إلى الروائي الفرنسي المشهور (إسكندر ديماس) وعرض عليه أن يتعاونا معاً في كتابة إحدى القصص التاريخية، وفي الحال أجابه (ديmas) في سخرية وكبراء: كيف يمكن أن يتعاون حسانٌ وحمارٌ في جرٌّ عربٌ واحدٌ؟ وعلى الفور رد عليه الشابُ: هذه إهانةٌ يا سيدي كيف تسمح لنفسك أن تصنوني بأنّني حسان.



مقارنات

والدهر أوله شبهٌ باخره ناسٌ كناسٍ وأيامٌ ك أيامٍ

نه سأَلَ رَجُلٌ عُمَرُو بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْحَصْنِ فِي الْمَسْجِدِ يَجْدِهَا إِنْسَانٌ فِي ثَوْبَهُ، أَوْ عَالَقَةً بِجَبَهَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: ارْمُ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: زَعَمُوا أَنَّهَا تَصْبِحُ حَتَّى تُرَدَّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُو: دَعْهَا تَصْبِحُ حَتَّى يَنْشَقَّ حَلْقَهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: سَبَّاحَ اللَّهِ، وَهُلْ لَهَا حَلْقٌ يَا سَيِّدِي؟ قَالَ عُمَرُو: مَنْ أَينَ تَصْبِحُ إِذْنُهُ؟
نه يَقُولُ إِسْخِيلُوسُ: الصاعقة، لَا تَضْرِبُ إِلَّا الْقَمَمِ.

نه الْحَقِيقَةُ مِثْلُ النَّحْلَةِ، تَحْمِلُ فِي جَوْفِهَا الْعَسْلَ، وَفِي ذَنْبِهَا إِبْرَةٌ.
نه يَقُولُ جَمَالُ الدِّينُ الْأَفْغَانِيُّ: الْأَدِيبُ فِي الشَّرْقِ يَمُوتُ حَيَاً وَيَحْيَا مِيتًا.

نه يَقُولُ بِرْنارْدُشُو: الْحَيَاةُ الْزَوْجِيَّةُ شَرْكَةٌ، يَقُومُ الرَّجُلُ فِيهَا بِالْتَّدْبِيرِ، وَالمرأةُ بِالتَّبْذِيرِ.

نه يَقُولُ أُوسِكَارُ فُورِيلُ: الصَّدِيقُ يُفْصِحُ عَمَّا يُعْتَقِدُ، وَالْعَاشِقُ عَمَّا يُحْسِنُ.



قال حمار الحكيم توما
لو أنصف الدهر كنت أركب
لأنني جاهل بسيط
وصاحبي جاهلي مركب



نه يَقُولُ سُولُونُ: اخْتَرْ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَحَدَهَا، وَمِنَ الْإِخْوَانِ أَقْدَمَهُمْ.

كأسوأ المساكن خيرٌ من فقد المسكن.
كالهجوم بخسارةٍ هو نصف الانتصار.
كاللص يطلب مالك أو حياتك، والمرأة تريد الاثنين.



وَكُنْتَ كَذِي رَجْلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحٌ
وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشُلِّتَ



كما يقول بكر بن عبد الله: إذا أردت أن تعرف نعم الله عليك،
فأغمض عينيك.

كما من نعم الله على الإنسان أنه لا يشمُ فمه، وإنما اختنق، وله
على بطنه منافذ عدّة، ولكن لا يشمُها، وتراءه يشمُ رائحة
البخور في ثوبه، ولا يشمُ تحت ثيابه رائحة الإنسان.



الاستبداد والأحذية الغليظة

الظلم

كَهْ يقول بِأَيْكُون: الانتقام عدالة الهمجيين.



جُبِيلُ الْحَبُّ عَلَى الْجُورِ فَلَوْ
أَنْصَفَ الْخَبُوبَ فِيهِ لَسْمَجْ
لَيْسَ يُسْتَحْسِنُ فِي شَرِعِ الْهَوَى
عَاشَقٌ يَحْسِنُ تَأْلِيفَ الْحَجَجْ



كَهْ قَيْلَ إِنَّ الْحَجَاجَ حَبَسَ رَجُلًا ظَلْمًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي رِقْمَةٍ
فِيهَا: قَدْ مَضِيَّ مِنْ بَؤْسِنَا أَيَّامٌ، وَمِنْ نَعِيمِكَ فِي الدُّنْيَا أَيَّامٌ،
وَالْمَوْعِدُ الْقِيَامَةُ، وَالسَّجْنُ جَهَنَّمُ، وَالْحَاكِمُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى
بَيْنَةٍ، وَكَتَبَ فِي آخِرِهَا:

سَتَعْلَمُ يَا نَوْمَ إِذَا التَّقَيْنَا
غَدَأً عَنْدَ إِلَهِ الظُّلُومِ
سَيْنَقْطِعُ التَّلَذُّذُ عَنْ أَنَاسٍ
أَدَمَوْهُ وَيَنْقْطِعُ النَّعَمِ

إِلَى دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ غَضِي
وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخَصُومُ

كَهْ يَقُولُ أَبْنَ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةَ - رَحْمَهُ اللَّهُ: إِلَيْنَا خُلُقُّ فِي
الْأَصْلِ ظَلَوْمًا جَهُولًا، وَلَا يَنْفَكُّ عَنِ الْجَهْلِ وَالظُّلْمِ إِلَّا بِأَنْ
يُعْلَمُهُ اللَّهُ مَا يَنْفَعُهُ، وَيُلْهِمُهُ رَشْدَهُ، فَمَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا عَلَمَهُ

ما ينفعه، فخرج عن الجهل، ونفعه بما علّمه فخرج به عن
الظلم، ومن لم يرد به خيراً أبقاء على أصل الخلفة.



ماذا تؤمل من قومٍ إذا غضبوا
جاروا عليك وإن أرضيتمهم مالوا؟



نه يقول المثل الفرنسي: الغائبون دائمًا على خطأ.



يا عاذلي والأمر في يدهِ هلاً عدلت وفي يدي الأمرُ



نه القوانين كنسيج العنكبوت تقتك بصفار الذباب، ولكنَّ
الذباب الكبار يخترقونها.

نه حين يرتكب الرجل بلامه ما يقولون: ما أشد بلامته، و
حين ترتكب المرأة بلامه ما يقولون: ما أشد بلامه النساء.



ولم أر ظلماً مثل ظلمٍ ينالنا يُساءُ إلينا ثم نؤمرُ بالشُكرِ



نه الظلم بالسوية عدلٌ بالرعية.

نه ويلٌ للظالم من يوم المظالم.

١٢٣ روی أن بعض الملوك رقم على بساطه:
لاتظلمن إذا ما كنت مقتداً
فالظلم مصدره يفضي إلى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم



خداع القشور

كَه يقول السباعي -رحمه الله-: أَشَدُّ الْمُجْرَمِينَ عَذَابًاٌ عِنْدَ
الله؛ من حَرَفَ دِينِه وَاسْتَغْلَلَ عِبَادَه، وَسَايِرُ الظَّالِمِينَ فِي
أَهْوَائِهِمْ، وَعَادِي الْمُصْلِحِينَ فِي آرَائِهِمْ، ثُمَّ لَمْ يَخْجُلْ أَنْ
يُلْبِسْ لِبَاسَ الْمُتَقِينَ، وَيَعْمَلْ أَعْمَالَ الْفَاسِقِينَ.

كَه يقول يوسف القرضاوي:

فَكُمْ سَافَحْ قَدْ لَقْبُوه بِفَاعِلْ
وَكُمْ مَسْرَفْ سَمْوَه ذَا الْكَرْمِ الرَّحِبِ
وَكُمْ فَاجِرْ بَاغْ مَشْوَاهِي رَكَابِه
وَسَمْوَه لِيَثَا وَهُوَ أَدْنَاهُ مِنْ كَلْبِ

إِذَا كَانَ هَذَا دِيدَنُ الشِّعْرِ فِي الْوَرَى
فَمَا هُوَ إِلَّا السُّمُّ فِي الْمَشْرَبِ الْعَذْبِ
كَه رَبِّيْما يَفْتَقِرُ الْجَمَالُ إِلَى الْفَضْيَلَةِ، وَلَكِنَّ الْفَضْيَلَةَ لَا يَمْكُنُ
أَنْ تَفْتَقِرَ إِلَى الْجَمَالِ.

كَه قال الخياط لأحد زبائنه البخلاء: ما دمتَ قد ورثت ثروةً
طائلةً عن عمّك، فلماذا لا تدفع المبلغ الزهيد الذي عليك؟
فأجاب الزيون: إنّي أكره المظاهر، ولا أريد أن يقال عنِي
بأنَّ الثروة التي ورثتها قد غيرَت طباعي.

كَه يقول فرانكلين: نظرات الآخرين لنا هي التي تهندمنا، ولو
كان كلُّ مَنْ حَوْلِي أَعْمَى، لَمْ احْتَجَتْ لِثِيَابٍ أَنْيَقَةٍ، وَلَا لِمَسْكِنٍ
جميلٍ، وَلَا لِأَثَاثٍ فَاحِرٍ.

لله إذا أردت أن تصيب المرأة بالجنون، ضعها في غرفة مغلقة
بملابس جديدة بلا مرأة.

لله ارتداء الأطفال حذاء الكبار، لا يوسع خطوتهم؛ بل يعرقل
سيرهم.

لله يقول إبراهيم طوقان:

أمامك أيها العربي يوم
تشيب لهوله سود النواصي

وأنت كما عهديتك لا تبالي
بغير مظاهر العبث الرخاص

مصيرك بات يلمسه الأداني
وسار حديثه بين الأقصاصي

فلا رحب القصور غداً بباقٍ
لساكنها ولا ضيق الخصناص

لله يقول لاوتسو: الكلمات الصادقة ليست جميلة، والكلمات
الجميلة ليست دائمًا صادقة.

لله ملوك العبيد ملوك عبيد.

لله يقول عبيد الله بن طاهر:

يقول أنا الكبير فعظموني
ألا ثكلتك أملك من كبیر

إذا كان الصغير أعمٌ نفعاً
وأجلد عند نائبة الأمورِ

ولم يأتِ الكبير بيومٍ خيرٍ
فما فضل الكبير على الصغيرِ

ـ يقول ماكدونالد: نصف شقاء الناس ناجمٌ عن محاوتهم
أن يظهروا بما ليس فيهم، بدلاً من أن يعلموا حقيقة هذه
المظاهر الكاذبة.

ـ يقول السباعي -رحمه الله-: لا تفرّنك دمعة الزاهد،
فريما كانت لفار الدنيا من يده، ولا تفرّنك بسمة الظالم،
فريما كانت لإحكام الطوق على عنقك، ولا تفرّنك مسالمة
الغادر، فريما كانت للوثوب عليك وأنت نائم، ولا يفرّنك
بكاء الزوجة، فريما كان لاختراقها في السيطرة عليك.



ومن كانت الدنيا مناه وهمَهُ
سبته المني واستعبدته المطامعُ



ـ ثلات لا يعولُ عليهنَّ، صحةُ الحصان، وكلمةُ المرأة، ومحبةُ
ال طفل.

ـ الذي يعطي ليراه الناس، لا يُسعِ أحداً في الظلم.
ـ يقول إقليدس: ما يُؤكَد بلا دليلٍ، يمكن نفيه بلا دليلٍ.

﴿يَقُولُ إِيلِيَا أَبُو مَاضِيَّ:

لَا فَرْقٌ عِنْدَ اللَّيْلِ بَيْنَ النَّهَرِ وَالْمُسْتَنْقِعِ

يَخْفِي ابْتِسَامَاتِ الْطَّرَوْبِ كَأَدْمَعِ التَّوْجِعِ

إِنَّ الْجَمَالَ يَغِيبُ مِثْلَ الْقَبْحِ تَحْتَ الْبَرْقِ

﴿يَقُولُ الْمِيدَانِيُّ: قَالَ الْمُفْضِلُ: بَلْغَنَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسِيرُ بِإِبْلٍ لَهُ حَتَّى كَانَ بِأَرْضِ فَلَاءَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ، فَأَتَاهُ يَسْتَجِيرُ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي جَائِرُكَ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ إِلَّا مِنْ عَامِرٍ بْنِ جَوَيْنَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ عَامِرُ بْنُ جَوَيْنَ، فَسَارَ بِهِ حَتَّى تَوَسَّطَ قَوْمَهُ، فَأَخْذَ إِبْلَهُ، وَقَالَ أَنَا عَامِرُ بْنُ جَوَيْنَ، وَقَدْ أَجْرَتَكَ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ إِلَّا مِنِّي، فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ: لَا يَبِسْنَ نَائِمٌ أَنْ يَقْنَمَا، فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا.



بطرالحق

الكبر

هـ قيل لابن المبارك -رحمه الله- : ما التواضع؟ فقال: التكبر
على المتكبرين.
هـ الكبرياء والذلة توأمان متلاصقان.
هـ إعجاب المرء بنفسه، دليل على نقصه.
هـ الأحمق يتبااهي بما سيفعله، والمغرور يتبااهي بما عمله،
والعاقل يعمل ولا ينطق.



وإِنَّ كَرِيمَ الْأَصْلِ كَالْفَصْنِ كُلُّمَا
تَحْمِلُ أَثْمَارًا تَوَاضِعَ وَانْحِنِي



(٢٣٣) هـ يقول ابن الجوزي -رحمه الله- : من امتنع بالعجب فليفكّر
في عيوبه، وإن أعجب بفضائله، فليفتش ما فيه من الأخلاق
الدنيئة، فإن خفيت عليه عيوبه جملة؛ حتى يظن أنه لا عيب
فيه فليعلم أن مصيبته إلى الأبد، وأنه أتم الناس نقصاً،
وأعظمهم عيوباً، وأضعفهم تمييزاً، وأول ذلك أنه ضعيف
العقل جاهل، ولا عيب أشد من هذين؛ لأن العاقل هو من ميز
عيوب نفسه؛ فغالبها وسعي في قمعها، والأحمق هو الذي
يجهل عيوب نفسه؛ إما لقلة علمه وتمييزه وضعف فكرته،
وإما لأنّه يُقدّر أن عيوبه خصال، وهذا أشد عيب في الأرض.
هـ يقول السباعي -رحمه الله- : الطاغية يتزوج الغرور، فيلد
ثلاثة أولاد: الحمق والحداد والجريمة.

﴿ الفرور هبة لصفار الرجال . ﴾

﴿ يقول أحد علماء الاجتماع: فلا بد للمستبد من أن يحقر نفسه، كلما وقعت عينه على من هو أرقى منه علمًا، ولذلك لا يحب المستبد أن يرى وجه عالمٍ عاقل يفوق عليه فكراً، وإذا اضطُرَّ مثل الطبيب والمهندس، فإنه يختار الغبي المتصاغر المتملق، وعلى هذا بنى ابن خلدون قوله "فاز المتملقون" ، وهذه طبيعة كل المتكبرين؛ بل في غالب الناس، وعليها مبنى ثائتهم على كل من يكون مسكيناً خاملاً لا يُرجى لخيرٍ ولا لشرٍ . ﴾

﴿ يقول أبو العتاهية: ﴾

يتبهُ ابن آدم من كبرهِ كأنَّ رحى الموت لاتطحنه

﴿ يقول ميخائيل نعيمة: لا تستطيع أن تصعد الجبل، إلا إذا انحنيت ولو قليلاً . ﴾

﴿ يقول ابن جابر: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مجلس مكحولٍ فهممنا أنْ نوسِع له، فقال: دعوه يتعلم التواضع . ﴾

﴿ يقول بيرمان: إذا نفث الديك رشه، سهل نفقه . ﴾

رحيق الحياة

(السعادة)

نه يقول أوسكار وايلد: لا تُعتبر السعادة سعادةً إلاً إذا اشتركت فيها أكثر من شخصٍ، ولا يعتبر الألم ألمًا إلاً إذا تحمله شخصٌ واحدٌ.

نه يقول المثل النورماندي: أتريد أن تكون سعيداً يوماً واحداً؟ كلُّ لذيناً.

أتريد أن تكون سعيداً أسبوعاً؟ سافرْ.

أتريد أن تكون سعيداً شهراً؟ تزوجْ.

أتريد أن تكون سعيداً طول حياتك؟ عليك بالدين.

نه يقول أوسكار وايلد: بعض الناس ينشرون السعادة أينما ذهبوا، وبعضهم ينشرونها كلَّما فارقونا وذهبوا.

نه يقول اللورد بامرستون: يمكن للحياة أن تكون محتملةً دون ملذَّاتِ.

نه يقول فرانكلين: عندما تُسعد الآخرين -في الواقع- تَسعد.

نه يقول نابليون بونابرت حين كان إمبراطور الدنيا: إِنِّي لم أذق السعادة يوماً.

نه يقول المثل الأسباني: فنُ النسيان سعادةً.

نه السعادة كالقبلة لا نظرُ لها إلاً بالمشاركة.

نه يقول الإمام الجوهرى:

زعم المدامنة شاربوا أنها
تنفي الهموم وتذهب الغمّا

صدقوا سرت بعقولهم فتوهُمْوا
أنَّ السُّرُور بحالِهِمْ تَمَّا

سلبَتْهُمْ أديانِهِمْ وعقولِهِمْ
أرأيْتَ فاقِدَ ذِينَ مُغتَمِّا

كَه يقول أحد علماء الاجتماع: وإنَّ أَسْعَدَ النَّاسَ؛ الصلعلوك
الذِي لا يَعْرِفُ الْمُلُوكَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

كَه يقول موتنل: من أهمُّ أسباب السعادة أن تكون على وفاق
مع ذاتك.

كَه يقول كونت: لكي تحتفظ بالسعادة، عليك أن تتقاسمها مع
الآخرين.

كَه يقول شارلس لام: أَعْظَم سعادَةٍ جَرِيَّتها؛ هي أن أَفْعَلَ
الْعَمَلَ الطَّيِّبَ خَفِيَّةً، ثُمَّ أَرَاهُ يَظْهُرُ صِدْفَةً.

كَه يقول سومرست موم: قليلٌ من التفهُّم والإدراك، وقليلٌ من
التسامح، وقليلٌ من خفة الروح والمزاج الطَّيِّب، وتجد
نفسك أَسْعَدَ إِنْسَانًا عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ السِّيَارَ.

كَه يقول المنفلوطي: إنَّ سعادَة العيش وهناءَه، وراحةَ النفس
وسكونها، لا تأتي إِلَّا مِن طرِيقٍ واحِدٍ هو الاعتدال.

كَه أَسْعَدَ النَّاسَ أَقْلَمُهُمْ انشغالًا بِالنَّاسِ.

كَه يقول المثل الإنجليزي: يوجد دائمًا من هو أشقي منك.

كَه يقول تولستوي: أعطني سريرًا خالياً وكتاباً تعطني السعادة.

نه يقول سنيكا: السعادة في تقليل الرغبات، لا في زيادة التروات.

نه يقول شاتو بريان: السعادة كرّه نجري خلفها حين تدرج، ونركلها حين تقف.

نه يقول فولتير: من تسبّب في سعادة إنسانٍ تحققَت سعادته.

نه يقول أفالاطون: الأثرياء ليسوا في العادة من الصالحين، ولذا فإنّهم ليسوا سعداء.



الهم العالية

كـ يقول ابن سيرين -رحمه الله- : ما احتلمت في حرامٍ قطُّ، فقال بعضهم: ليت عقل ابن سيرين في المنام يكون لي في اليقظة .
كـ الذئب الجائع لا تبحث عن الفريسة الهزيلة .
كـ يقول ابن المديني: سمعتني امرأة بالطواف وأنا أنسد :

أهوى هوى الدين واللذات تعجبني
فكيف لي بهوى اللذات والدين
فقالت: هما ضررتان، فذر أيهما شئت وخذ الأخرى .



إذا لم يسالمك الزمان فحارب
وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب

ولا تحقر كيد الضعيف فربما
قوت الأفاعي من سموم العقارب
فقد هدَّ قدماً عرش بلقيس هدهد
وخرَّب فارُّ قبل ذا سد مأرب

إذا كان رأس المال عمرك فاحتذر
عليه من التضييع في غير واجب

فبين اختلاف الليل والصبح معرك
يكرُّ علينا جيشه بالعجائب



كـ يقول راجي الراعي: هذا المجد الأعرج الذي يأتي متأخراً
بعد رحيلي، لا أريده.

كـ يقول المتبي:

وَمَلَّنِي الْفَرَاشُ وَكَانَ جَنْبِي
يَمْلِأُ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ

عَلِيلُ الْجَسْمِ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ
شَدِيدُ السَّكَرِ مِنْ غَيْرِ الدَّامِ

يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتُ شَيْئاً
وَدَأْوَكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ

فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرْضَ اصْطَبَارِي
وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حُمِّمَ اعْتِزَامِي

وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ
سَلَمَتْ مِنْ الْحَمَامِ إِلَى الْحَمَامِ

وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصاً
لَخَضْبُ شَعْرٍ مُفْرَقَهُ حَسَامي

كـ يقول ديفد جونسون: ليس على طريق النجاح إشارات
تحدد السرعة القصوى.

كـ شتم رجلًّا أعرابياً فلم يحبه، فقيل له في ذلك، فقال: أنا لا
أدخل في حربٍ الغالب فيها شرًّا من المغلوب.

كـ يقول أبو الحسن الأنباري:

علوٌ في الحياة وفي الممات
بحقِّ أنت إحدى المعجزاتِ

كأن الناس حولك حين قاموا
وفود نداك أيام الصلاتِ

كأنك قائمٌ فيهم خطيباً
وكلُّهمُ قائمٌ للصلوةِ
مددت يديك نحوهم احتفالاً
كمدّهمَا إليهم بالهباتِ

ولما ضاق بطن الأرض عن أن
تضمَّ علاك من بعد المماتِ

أصاروا الجو قبرك واستنابوا
عن الأكفان ثوب السافياتِ

لعظمك في النفوس تبيت ترعي
بحفظٍ وحراسٍ ثقاتِ
وتُشعَّلُ عندك النيران ليلاً
كذلك كنت أيام الحياةِ

ولو أني قدرتُ على قيامِ
لفرضك والحقوق الواجباتِ

مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نُظُمِ الْقَوَافِي
وَنُحْتَ بِهَا خَلَافَ النَّائِحَاتِ

كَهُ الْهَمَّةُ تَلَدُّ الْحَظُّ الْحَسَنُ.

كَهُ يَقُولُ مَانْدِيلَا: إِنَّ الْمَنَاضِلَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ، لَا يَعْرِفُ
إِلَّا النَّوْمُ الْخَفِيفُ.

كَهُ يَقُولُ رَاجِيُ الرَّاعِي: الْإِرَادَاتُ الْفَاتِرَةُ تَسْتَحْمُ فِي الْبَحِيرَاتِ.

كَهُ يَقُولُ رَاجِيُ الرَّاعِي: فِي لَفْظِ (الْقَمَّةِ) شَيْءٌ يَقُولُ لَكَ: قَمْ.

كَهُ يَقُولُ الْمَتَبِّيُ:

تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوِعَةُ وَهِيَ تَؤْذِي وَمَنْ يَعْشُقْ يَلَدُّ لَهُ الْغَرَامُ

كَهُ يَقُولُ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَيْسَ حَسْنُ
الْجَوَارِ كَفُّ الْأَذى، بَلِ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذى.

كَهُ يَقُولُ رَوْزَفْلَتْ: لَا تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخْفَفْ عَبْئَكَ، بَلْ سَلِّهُ أَنْ
يَشَدَّ مَتَّكَ.

كَهُ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِ الْبَاقِرِ - رَحْمَهُ اللَّهُ -: إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا
اللَّهَ رَغْبَةً، فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ
بِالشَّكْرِ، فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ.



توسيع المدارك

كـ يقول جعفر بن محمد: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيت
الفقهاء قد رکنوا إلى السلاطين فاتهموهم.

كـ يقول الخليل بن أحمد: لا يعرف الرجل خطأ معلمه، حتى
يجالس غيره.

كـ يحتاج الحق إلى رجلين؛ أحدهما ينطق به، والآخر يفهمه.
كـ يقول علي الطنطاوي -رحمه الله-: إني أشكو ألم الراحة،
فأعطوني راحة الألم.



ومن ترك العواقب مات غمًّا وفار بلذة الدنيا البصير'



كـ يقول المثل الياباني: أن تكون على حقٍّ، لا يستوجب أن
يكون صوتوك مرتفعاً.

كـ قيل لبعض الحكماء: أي شيءٍ من أفعال الخلق أشبه
بأعمال الخالق؟ قال: الإحسان إلى الناس.

كـ يقول منديلا: لكي يكون الإنسان مستعداً لأمر ما، فعليه أن
يتوقع حدوثه.

كـ يقول منديلا: إذا توهمتَ أنتي أرفض حمل السلاح، فحاول
سرقة دجاجتي لتكتشف خطأك.



على المرء أن يسعى إلى الخير جهداً وليس عليه أن تتمُّ المقاصدُ

كُلُّ عَمَلٍ يُجْهِدُ خَيْرًا مِنْ فِرَاغٍ يُفْسِدُ.



وَلَسْتُ بِخَابِي أَبْدًا طَعَامًا حَذَارٌ غَدٌ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ



كُلُّ لِيْسُ سُرُّ الْحَيَاةِ أَنْ تَعْمَلَ مَا تُحِبُّ؛ بَلْ أَنْ تُحِبَّ مَا تَعْمَلُ.
كُلُّ الْعَدَاءِ الْقَدِيمِ يَتَجَدَّدُ سَرِيعًا.

كُلُّ الْأَفْضَلِ أَنْ تَصِلَّ مُبَكْرًا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مِنْ أَنْ تَأْخُرَ دِقِيقَةً وَاحِدَةً.



وَلَا تَخْشِنَ أَعْقَابَ الْأَمْرَ فَإِنَّمَا أَوَاخِرَهَا حَتَّىٰ أَوَّلَهَا



كُلُّ الْكَلَامِ الَّتِينَ يَغْلِبُ الْحَقُّ الْبَيْنَ.



عَلَى الرَّءُوفِ أَنْ يَسْعِيَ لِمَا فِيهِ نَفْعٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْاعِدَ الدَّهْرَ



كُلُّ يَقُولُ سَمِيْثَ: فِي الْحَيَاةِ غَرْضَانِ حَقِيقَيَانِ بِالْعُنَيْةِ؛ أَنْ
تَظْفَرُ بِمَا تَبْتَغِي، وَأَنْ تَتَمَمَّعَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَحْكَمَ الْحُكْمَاءَ
يُدْرِكُونَ الْفَرْضَ الثَّانِي وَحْدَهُمْ.

كُلُّ لَا يُطْفَأُ الْحَرِيقُ بِالرِّيقِ.

كُلُّ كُلُّ وَاشْرَبُ مَعَ أَهْارِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَشْتَغلُ مَعْهُمْ.

مفاهيم العظماء

لعظماء الرجال مواقف، فاجعل تلك مواقف يقف لها عظماء الرجال
(محمد البطي)

كـ يقول راجي الراعي: قيل لي: أنت بين سـم الأفعى ووتبة الأسد،
فـأي الميتين تؤثـر؟ فـقلت لهم: هـاتوا بـراشـن الأـسد، فإنـ فيها رـجولـة
وـصراحتـة لا غـدر الرـقطـاء الكـامـنة في نـابـها الحـقـير.
كـ مراعـة المـاوـعـيد من آـدـابـ العـظـماءـ.
كـ يقول شـوـقيـ:

وـكنـ فيـ الطـرـيقـ عـفـيفـ الخـطـىـ
شـرـيفـ السـمـاعـ كـرـيمـ النـظرـ
وـكنـ رـجـلـاـ إـنـ أـتـواـ بـعـدـهـ
يـقـولـونـ: مـرـ وـهـذـاـ الـأـثـرـ

كـ يقول السـبـاعـيـ رـحـمـهـ اللـهــ: يـقـولـونـ إـنـ الـمـرـأـةـ أـشـدـ مـكـراـ
مـنـ الرـجـلـ، أـمـّـاـ أـنـاـ فـلـمـ أـعـدـ أـوـمـنـ بـهـذـهـ الـخـرـافـةـ بـعـدـ أـنـ
اسـطـعـ الرـجـلـ أـنـ يـجـذـبـهاـ حـيـثـ يـرـيدـ، وـمـتـىـ يـرـيدـ.
كـ عـزـلـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـعـضـ قـضـاتهـ، فـقـالـ: لـمـ عـزـلـتـيـ؟
فـقـالـ: بـلـغـنـيـ أـنـ كـلـامـكـ أـكـثـرـ مـنـ كـلـامـ الـخـصـمـينـ إـذـاـ تـحـاكـمـاـ
إـلـيـكـ.

كـ يقول بـرـنـارـدـشـوـ: طـرـيقـتـيـ فـيـ المـزـاحـ هـيـ قـوـلـ الـحـقـيـقـةـ، فـهـيـ
أـفـضـلـ مـزـاحـ فـيـ الـعـالـمـ.

كـ عـظـمةـ إـنـسـانـ تـقـاسـ بـمـدـىـ اـسـتـعـدـادـهـ، أـنـ يـرـحـمـ أـوـلـئـكـ
الـذـينـ أـخـطـأـوـاـ فـيـ حـقـهـ.

كـ يقول السـبـاعـيـ رـحـمـهـ اللـهــ: إـذـاـ اـعـتـدـتـ أـنـ تـغـضـبـ مـنـ كـلـّـ
مـالـاـ يـرـضـيـكـ فـلـنـ تـهـدـأـ أـبـداـ.

ٰ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- : الْمَسْئُولُ حَرًّا
حَتَّى يَعْدُ .

ٰ يَقُولُ بَارِهَامَ لِنَكُولْنَ: أَنَا أَمْشِي بِبَطْءٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَحْدُثْ أَبْدًا
أَنَّنِي مَشَيْتُ خَطْوَةً وَاحِدَةً إِلَى الْوَرَاءِ .

ٰ مِنَ الْآفَاتِ كُثْرَةُ الْاِلْتِفَاتِ .

ٰ يَقُولُ الطَّنْطَاوِيُّ -رَحْمَهُ اللَّهُ إِنَّ نَحْنَ عَجَزْنَا أَنْ نُعِيشَ
أَحْرَارًا، فَلَنْ نَعْجِزْ أَنْ نَمُوتُ أَحْرَارًا .

ٰ لَوْلَا السِيفُ لِكَثْرَ الْحِيفِ .

ٰ كُنْ ذَنْبًا فِي الْخَيْرِ، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا فِي الشَّرِّ .
ٰ يَقُولُ مَنْدِيلَا: التَّجْرِيَةُ أَمُّ الْقِيَادَةِ .

ٰ الْعَظِيمُ لَا يُعَظِّمُ نَفْسَهُ .
ٰ مِنْ رَكْبِ الْحَقِّ، غَلْبَ الْخَلْقِ .



المفعول الأكيد

الاحتيقار هو الشكل الأذكي للانتقام

(غرايتان)

نه أحسن علاجٍ لقلبٍ محطمٍ هو أن تُحطمْهُ مرةً أخرى.
نه يقول سبينوزا: إنَّ الأنظمة التي تُلجمُ الأفواه، وتحطمُ
الأقلام، تهدم نفسها بنفسها.



على الحاجات أفعالٌ ثقالٌ مفاتحها الهدايا في الظلام



نه قيمة الشيء تُعرف عند الحاجة إليه.
نه يقول جعفر الصادق: إني لأفتقر، فأتأجر الله بالصدقة.
نه تصبح حياتك لعبة في يد من يجعلك تنفعل وتغضب.
نه يقول سعدي الشيرازي: النمل إذا اتحد، انتصر على السبع.
نه يقول الرياشي: ليس شيءٌ غريبٌ أذناء من جميع الحيوان
إلاً وهو بيض.



وإن حدثتك النفس أنك قادرٌ لما حوت أيدي الرجال فجرب



نه يقول المثل الكيني: إذا اتحد أفراد القطيع، نام الأسد جائعاً.
نه عندما تعاون إنساناً على صعود الجبل تقترب معه من القمة.



ومن رعى غنماً في أرض مسبعةٍ ونام عنها تولى رعيها الأسدُ

كـ يقول ستيفن كوفي: ازرع فكرهً تحصد فعلاً، ازرع فعلًا تحصد عادةً، ازرع عادة تحصد شخصيةً، ازرع شخصيةً تحصد مصيرًا.

كـ يقول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: من يئس من شيءٍ استغنى عنه.

كـ خف الله تأمن غيره.



أسأت إلى فاستوحشت مني ولو أحسنت آنسك الجميل



كـ يقول المثل الألماني: الصدقة الحقيقة لا تتجمد في الشتاء.

كـ الضحك خير علاج للغضب.

كـ يقول حسن سعود الحسن: الغرية مصنوعةٌ مثالياً لإنجذاب الشخصية المثالية.

كـ يقول المثل الدنمركي: من يستurgeon تأكله الذئاب.

كـ بالكلاب تُصاد الأرانب، وبالشائع المجانين، وبالمال النساء.

كـ إنما تتم نكبة الأعداء بخيانة الأصدقاء.



أيضـ من لي فـتـى تركـ المعـاصـي
وأرهـنـهـ الـكـفـالـةـ بـالـخـلـاصـ

أطاع الله قومٌ فاستراحوا
ولم يتجرّعوا غصص العاصي



نه عاجل آفة الملل بكثرة العمل.
نه لا يمكن أن تغضب طويلاً من شخص يضحك.



قراءات نفسية

هـ يقول تاسيتوس: الذي يثور عندما يُلام، يعني اعترافه بأنه يستحق اللوم.

هـ يقول المثل الفارسي: في العفو لذَّة لا نجدها في الانتقام.
هـ الكلاب النبّاحة، قلَّما تعض.

هـ نساء الهند يبكيهن رجالهم بكاءً مرَا صادقاً، لأنَّ الهندن يحرقون المرأة وقت وفاة زوجها.

هـ يقول الأصممي -رحمه الله-: إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده، فانظر إلى أوطانه وتشوّقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.

هـ يقول روسو: المرأة التي تسخر من الحب، تشبه الأطفال الذين يغفون ليلاً عندما يخافون.

هـ يقول راشد الجاعود: حينما تُلبِّس العجز والكسل لباس الزهد في الدنيا، فقد ارتکبنا خطبيتين.

هـ قيل لعبدالله بن سام: إنَّ فلاناً غيرته الإمارة، فقال: إذا ولَي المرأة إمارَة، فوُجدها أكبر منه تغيير، وإذا وُجدها أقلَّ منه لم يتغيير.

هـ روى يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن سعد بن عبيدة، قال: جاء رجلٌ إلى ابن عباس -رضي الله عنهما- فقال: هل من قتل مؤمناً متعمداً توبَة؟ قال: لا إلَّا النار، قال: فلما ذهب، قال له جلساؤه: أهكذا كنت تفتينا؟ كنت تفتينا أنَّ من قتل توبَة مقبولة، قال: إِنِّي لأحسبه رجلاً

مغضباً، يريد أن يقتل مؤمناً، قال: فبعثوا في أثره، فوجدوه كذلك، وهذا مذهب أهل السنة، وهو الصحيح.
 ﴿ الشراء لا يعلم، إنما البيع هو الذي يعلم .﴾
 ﴿ يقول المثل الصيني: من يثار لإهانة صفيرة، يسعى وراء إهانات أكبر .﴾

﴿ كثرة التواضع، نصف الكبر .﴾
 ﴿ يقول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: من نسي خطئته استعظم خطيئة غيره .﴾
 ﴿ يقول شانسول: أن يكون جميع البشر إخوة، هو حلم الذين ليس لهم إخوة .﴾

﴿ يقول ابن الأعرابي: من أمل شيئاً هابه، ومن جهل شيئاً عابه .﴾
 ﴿ العفو عن الإساءة هو انتقام رقيق .﴾
 ﴿ يقول المثل الإنجليزي: الصانع المهمل يُلقى باللّوم على أدواته .﴾
 ﴿ يقول السباعي -رحمه الله-: اتهام الناس بالخيانة مرض الذين كانوا من قبل خائنين .﴾



التاريخ
فهرس الحقائق

كـ يقول واشنطنـونـ الاستعداد للحرب من أفضل الوسائل
المؤدية لتوطيد السلام.

كـ ما رأيت أرحب صدراً من التاريخ الذي يسع الإنسان،
صبراً على ضخامته وجنونه وشروره وسخافته وجرائمـهـ.
كـ من يخطئ بجهل التاريخ، فسينال عقابـهـ بتجاهـلـ الواقعـ لهـ.



ما تـمـ الـظـلـمـ تـلـوـهـنـ أـعـيـادـ
إـيـاكـ أـنـ تـجـزـعـيـ إـيـاكـ بـغـدـادـ
قد اـسـتـبـدـ بـأـهـلـيـكـ الطـفـاةـ أـذـىـ
ورـاحـ يـتـحـنـ الأـحـرـارـ جـلـادـ
حتـىـ تـهـلـدـ صـرـحـ الـظـلـمـ وـانـكـفـاتـ
قـدـرـ الـفـسـادـ وـأـهـلـ الـظـلـمـ قـدـ بـادـواـ
نـهاـيـةـ الـظـلـمـ يـاـ بـغـدـادـ وـاحـدـةـ
الـلـهـ وـالـحـقـ وـالـتـارـيخـ أـشـهـادـ



كـ يقول راجـيـ الرـاعـيـ:ـ التـارـيخـ فـضـاحـ،ـ إـذـاـ كـانـ المؤـرـخـ صـادـقاــ.
كـ يـحـلـمـنـاـ نـزـقـ الشـبـابـ فـيـ الغـالـبـ عـلـىـ اـقـتـرـافـ أـمـورـ نـأـسـفـ
عـلـيـهـاـ فـيـ زـمـنـ الشـيـخـوخـةــ.

كـ يقول برنـارـدـشوـ:ـ عـنـدـمـاـ تـطـالـعـ سـيـرـةـ ماـ،ـ تـذـكـرـ أـنـ الحـقـيـقـةـ
دوـمـاـ غـيرـ قـابـلـةـ لـالـنـشـرــ.

لله من يتجاهل التاريخ، يتتجاهله الواقع، وأمة الإسلام تجاهلت التاريخ.

لله يقول روسو: يجب على الابن أن يدرس رغائب أبيه في حياته وبعد وفاته، عليه أن يدرس تاريخ حياته درساً حقيقياً، ولا يذكره إلا باحترام.

لله من يصنع التاريخ لا يجد وقتاً لكتابته.



عكس التيار

وقد تُبلى المليحة بالطلاق

هـ يقول موم: ننشأ وفي اعتقادنا أنَّ السعادة في الأخذ، ثم
نكتشف أنها في العطاء.

هـ يقول الشافعي - رحمة الله - :

متاركة السفه بلا جوابِ أشدُّ على السفه من الجوابِ
هـ سمع بعض الزُّهاد رجلاً يقول لقومه: أهلكم النوم؟ فقال:
بلْ أهلكتم اليقظة.

هـ يقول علي الطنطاوي - رحمة الله - : حياة الإنسان لا تقياس
بـ (طول) السنين؛ بل بـ (عرض) الأحداث.

هـ يقول العجلبي: خيرٌ من العجب بالطاعة، ألاً تأتي بطاعةٍ.
هـ يقول الحجاج بن يوسف: من تزوج قصيرةً، فلم يجدها كما
يريد، فعلَّي مهرها.

هـ يقول ديك الجن الحمصي يرد على أبي تمام:
كذب الذين تحدثوا أنَّ الهوى

لاشكَّ فيه للحبيب الأولِ

مالِي أحَنُ إلى خرابِ مِقْفَرٍ
درست معامله كأن لم يؤهلِ

فقال حبيب حين بلغه قول ديك الجن المذكور:

كذب الذين تخرصوا في قولهِم
ما الحبُّ إلَّا للحبيبِ المُقبلِ

أَفْطِيْبُ فِي الطَّعْمِ مَا قَدْ ذَقْتَهُ
مِنْ مَأْكُلٍ أَوْ طَعْمٍ مَا لَمْ يُؤْكَلِ
فَرَدَّ عَلَيْهِ دِيكُ الْجَنِ :

اَرَغَبَ عَنِ الْحُبِّ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ
وَعَلَيْكَ بِالْمَسْتَأْنَفِ الْمُسْتَقْبَلِ

نَقْلُ فَوَادِكَ حِيثُ شَئْتَ فَلَنْ تَرَى
كَهْوَىً جَدِيدًاً أَوْ كَوْصِلًاً مُقْبِلًاً
لَهُ الشَّجَاعَ لَيْسَ عَنِيفًاً .
لَهُ يَقُولُ الْقَرْوَى :

عَجَبَتْ لَحْرُ يَسْتَحِي بِاعْتِذَارِهِ وَأَوْلَى بِهِ أَنْ يَسْتَحِي بِذَنْبِهِ
لَهُ يَقُولُ الْحَسْنُ بْنُ سَهْلٍ : الشَّرْفُ فِي السَّرْفِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَا
خَيْرٌ فِي السَّرْفِ ، فَقَالَ : لَا سَرْفٌ فِي الْخَيْرِ .
لَهُ يَقُولُ ابْنَ الْمَبَارِكَ - رَحْمَهُ اللَّهُ - : أَفْضَلُ الزُّهْدِ ، إِخْفَاءُ
الزُّهْدِ .

لَهُ يَقُولُ نَزَارُ قَبَانِي :
لَنْفَتْرَقْ قَلِيلًا ..
لَخَيْرٍ هَذَا الْحُبُّ يَا حَبِيبِي
وَخَيْرَنَا ..
لَنْفَتْرَقْ قَلِيلًا
لَأَنِّي أَرِيدُ أَنْ تَزِيدَ فِي مَحْبَتِي

أريدُ أن تكرهني قليلاً
لنفترق أحباباً ..
فالطيرُ كلُّ موسمٍ ..
تفارقُ الهضاباً ..
والشمسُ يا حبيبي ..
 تكونُ أحلى عندما تحاولُ الغيابا
كُن في حياتي الشكُّ والعذابا
كُن مرةً أسطورةً ..
كُن مرةً سراباً ..
وَكُن سؤالاً في فمي
لا يعرفُ الجوابا
لنفترق ..
كي لا يصير حبنا اعتيادا
وشوقنا رماداً ..

﴿ يقول أميرسون: سرُّ التعليم أن تتحترم التلميذ. ﴾

﴿ قيل لبعض الزُّهاد: ما تقول في صلاة الليل؟ فقال: خف الله نهاراً، ونُم بالليل. ﴾

﴿ يقول كونفوشيوس: في ظلٍ حكمة فاضلة يكون الفقر عاراً، وفي ظلٍ حكمة سيئة يكون الغنى هو العار. ﴾

﴿ العمل والد اللذة. ﴾

﴿ لا شيء أكثر ليونةً من الماء، ومع ذلك لا شيء يغير مجرىاه. ﴾

﴿ يقول علي عزت بيقوفيتش: لا تقتل البعوض، وإنما خفف المستنقعات. ﴾



وقفة تأمل

نه يقول دانيال دارك: العمر الذي نريده يفسد العمر الذي نحن فيه.

نه قيل لأعرابيٌّ: مالك لا تضع العمامة عن رأسك؟ فقال: إنَّ شيئاً فيه السمع والبصر، لحقِيقَةِ بالصون.

نه لا يكون البلية بليفاً حتى يكون معنى كلامه أسبق إلى فهمك من لفظه إلى سمعك.



عاتبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلة
فألزم القلب طرفي وقال كنت الرسولا
قال طرفي لقلبي بل أنت كنت الدليلا
فقلت كفأ جمياً تركمانى قتيلا



نه يقول لويس رو خاس: احذروا يا عرب، يا مسلمون أن تخلطوا تصوُراتكم بالتصورات الغربية، فأنتم أهل حضارةٍ عريقةٍ لها مقوماتٍ لا تملكونها حضارتنا، لا تتطلعوا إلى الحضارة الغربية تطلعَ المجد لها، إنَّها ستبلِي.

نه يقول يحيى بن معاذ: على قدر شغلك بالله، يشتغل في أمرك الخلق.



لقد طوَفت في الآفاقِ حتى رضيت من الغنيمة بالإِيابِ

نهـ النقطة الأخيرة هي التي تجعل الإناء يفيض.
نهـ لم يذهب من مالك ما وعظك.

نهـ في أي وقت ترى الساحفة على رأس عمود السياج،
فاعرف أنها قد حصلت على مساعدة.



فروق ناعمة

كَه يقول شيخ الإسلام - رحمه الله -: وأمّا ما لم يقصد الإنسان منه الاستماع، فلا يترتب عليه نهيٌ ولا ذمٌ باتفاق الأئمة، ولهذا فإنَّه يترتب الذمُّ والمدح على الاستماع لا السمع، فالمستمع للقرآن يُثاب عليه إذ الأعمال بالنيات، وكذلك ما يُنهي عن استماعه من الملاهي، لو سمعه السامِع بدون قصدٍ لم يضره ذلك فلو سمع السامِع بيِّتاً يناسب بعض حاله، فحرَّك ساكنه المكدوَّد، وأزعج قاطنه المحبوب، أو تمثَّل بذلك لم يكن هذا مما يُنهي عنه.

كَه ثقُّ بما يملِيه عليك عقلك في خاصة أمرك، وثقُّ بما يوحِيه إليك قلبك في أمور الناس.

كَه يقول محمد عفيفي: الذين يفضلون بين المرأة الطويلة والمرأة القصيرة، ينسون أنَّه لا فرق بينهما إلَّا وهما واقفتان.

كَه يقول راجي الراعي: البصر للأفاق، والبصيرة للأعماق.



فَسَأَلْتَهَا بِإِشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا
وَعَلَىٰ فِيهَا الْلُوْشَاءُ عَيْوَنُ
فَتَنَفَّسَتْ صَعْدًا وَقَالَتْ مَا الْهُوَى
إِلَّا الْهُوَانُ أَزِيلُ عَنْهَا النُّونُ



كَه يقول عبدالله بن وهب - رحمه الله -: إنما يُحسِّن الاختيار لغيره، من كان يُحسِّن ال اختيار لنفسه.

كه يقول لابروبير: بعضنا ينجح بذكائه، وبعضنا ينفع بفباء الآخرين.
كه بين النعمة والنقمـة نقطـتان هـما الحـظُّ.

يقول شيخ الإسلام - رحمه الله -: قال أئمة الإسلام
كثيرون التوري وغيره: إنَّ البدعة أحبُّ إلى إبليس من
العصبية؛ لأنَّ البدعة لا يُتاب منها، والمعصية يُتاب منها،
ومعنى قولهم (إنَّ البدعة لا يُتاب منها) أنَّ المبتدع الذي
يتخذ بدعته دينًا لم يُشرعه الله ولا رسوله قد زُين له سوء
عمله فرأاه حسناً، فهو لا يتوب منه مادام يراه حسناً، لأنَّ
أول التوبة العلم بأنَّ فعله سيءٌ يتوب منه.

وَهُوَ الْفَرْقُ بَيْنِ الصَّدِيقِ وَالزَّوْجَةِ أَنَّ الْأُولَى يَتَقَبَّلُ الرَّجُلَ كَمَا هُوَ،
أَمَّا الزَّوْجَةُ فَإِنَّهَا تَجْتَهِدُ أَنْ تَغْيِيرَهُ.

三

كلا الأخوين خرّاطُ ولكنْ شهاب الدين أخرّطُ من أخيه

三

الابتسامة كلمة معروفة من غير حروف.

三

أما الطعام فكل لنفسك ما تشا
واجعل لباسك ما اشتھاء الناس

三

نه القبلات قد لا تشر الجراثيم، ولكنها ولا شك تُضعف المقاومة.
نه للذكاء حدود لكن لا حدود للغباء.

القضاء والقدر

﴿ يَقُولُ هَرْمَزٌ : كُلُّ شَيْءٍ يُطَاقُ تَغْيِيرُهُ إِلَّا الطِّبَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَرُ عَلَى إِصْلَاحِهِ غَيْرُ الْخَلْقِ السَّوْءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطَعُ دَفْعَهُ إِلَّا الْقَضَاءُ .﴾

﴿ يَقُولُ عَلَيٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ مَا لَمْ يُقْدَرْ لَهُ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلَأَهُ إِيَاهُ .﴾



لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَخْلُوقًا يَضِيقُ عَلَيْهِ فَالرِّزْقُ بَيْنَ عَبَادِ اللَّهِ مَقْسُومٌ



﴿ النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتَ ، تَضِيقُ وَقْتُ ثَانٍ .﴾

﴿ خَيْرُ الْعَاقِبَةِ عَاقِبَةُ الْخَيْرِ .﴾



لَسْتُ أَدْرِي وَلَا النَّجْمُ يَدْرِي مَا يَرِيدُ الْقَضَاءُ بِالْإِنْسَانِ



﴿ الْخَاتِمَةُ النَّبِيَّةُ وَقَضَاءُ إِلَهٍ أَرْحَمَ بِالنَّاسِ مِنَ الْأُمَمِ وَالآبَاءِ .﴾

﴿ يَقُولُ الْمُتَبَّلِ :

أَتَيَّا سَأَنْ تَرَى فَرْجًا فَأَينَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ

﴿ لَنْ تُطِيقَ أَنْ تَمْنَعَ نَزْوَلَ الشَّدَائِدِ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَهْيَئَ لَهَا فِي نَفْسِكَ مَنْزِلًا .﴾

﴿ يَقُولُ الْمُثَلُ الْحَبْشِيُّ : إِنْسَانٌ يَبْدأُ وَاللَّهُ يَنْجِزُ .﴾

لَوْ أَيْقَنَ النَّاسُ مَا قَدْ خَطَّهُ الْقَلْمُ
 لَسَلَّمُوا الْأَمْرَ طَوْعًا فَالْعَطَا قَسْمٌ
 كَمْ سَاخَطَ بَيْنَهُمْ زَلْتَ بِهِ الْقَدْمُ
 قَدْ وَزَعَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ رَزْقَهُمْ
 لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَخْلُوقًا يَضِيقُ عَلَيْهِ

■ ■ ■ ■

هَهُ إِذَا جَاءَ الْحَيْنَ، حَارَتِ الْعَيْنَ.

هَهُ ذِكْرُ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ - يَوْمًا، فَأَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ السُّبَابَةَ وَالْوَسْطَى فِي فِيهِ،
 فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدِيهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ هَاتِينِ الرَّقْمَتَيْنِ
 كَانَتَا فِي أُمّ الْكِتَابِ.



ضريبة النجاح

كـ يقول راجي الراعي: إنك لا تستطيع أن تلد الرائعة إذا لم يختل توازنك، ألا ترى المرأة كيف تتمزق أحشاؤها لتلد جنينها.

كـ يقول ابن عباسٍ -رضي الله عنهمَا-: من لم يجلس في الصفر حيث يكره، لم يجلس في الكبر حيث يحبُّ.

كـ يقول ميمرموس: الناس يحسدون العظيم في حياته، ولكنَّهم يمدحونه بعد وفاته.

كـ يقول نجم الدين بن المنفاخ:

وكنت سمعت أنَّ الجنَّ عند استراق السمع تُرمى بالجوم فلماً أن علوت وصرت نحْمًا رُميَت بكلٍّ شيطانٍ رجيم كـ يقول فولتير: النجاح خطيئةٌ يرتكبها المرء بحسن نيةٍ، ومع ذلك لا يفتقرها له زملاؤه.

كـ يقول راجي الراعي: من تعددت آفافه عاش وحيداً.

كـ ما ضاعت عبرةٌ كانت لصاحبها عبرةٌ.

كـ يقول المثل الهندي: من يدعُّ أعمى يستقبل ضيفين.

كـ الشاء القديم إن لم تُفده مات.

كـ يقول المثل البرتغالي: لا بطل من غير جروحٍ.

كـ من اعتاد النجاح، آلمه الفشل.

كـ يقول جورج إليوت: النجاح سلامٌ لا تستطيع أن ترتقيها ويداك في جيبك.

كـ الشجرة المثمرة تُرمى بالحجارة، والعقيمة تبقى سليمةٌ.

سطوة الضمير

نه الضمير صوتٌ هادئٌ، يخبرك بأنَّ أحداً ينظر إليك.
نه يقول برنارديشو: إنَّ رجال الدين في القرون الوسطى،
ونتيجةً للجهل أو التعصب، قد رسموا لدين محمد صورةً
قاتمةً، لقد كانوا يعتبرونه عدواً للمسيحية، لكنني أطلعت
على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبةً خارقةً، وتوصلت
إلى أنَّه لم يكن عدواً للمسيحية، بل يجب أنْ يُسمَّى منقذ
البشرية، وفي رأيي أنَّه لو تولَّ أمر العالم اليوم، لوفق في حلِّ
مشكلاتنا بما يؤمِّن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها.
نه ويقول برنارديشو متأسفاً: مضت على الغرب القرون وهو
يقرأ كتاباً ملائِي بالاكاذيب على الإسلام.

(٢٩٣)
نه يقول راجي الراعي: عدلَت فأصبح الناس أعدائي، ظلمت
فقام الضمير يخنقني بحبال الضحايا.
نه اطمئنان الضمير حسنةٌ من حسنات ضعف الذاكرة.



منْ كانَ يحملُ فِي جوانحِهِ الضُّحْيَ
هَانَتْ عَلَيْهِ أَشْعَةُ الْمَصَابِحِ



نه إنَّ ضميراً خالياً من ذكر الله، كمحكمةٍ لا قاضٍ فيها.
نه يقول عبيد الله بن طاهر:

لَكُلَّ أَبِي بَنْتَ يُرَاعِي شَئُونَهَا
ثَلَاثَةُ أَصْهَارٍ إِذَا عَدِمَ الصِّهْرُ

فبعلٌ يراعيها، وخدريٌ كُنُها
وقبرٌ يواريها وخيرهم القبرُ



نه يقول الفضل بن سهل: العَجَبُ لِمَنْ يَرْجُو مِنْ فَوْقَهُ، كَيْفَ
يَحْرِمُ مِنْ دُونِهِ.

نه الضمير مثل قلم الرصاص، لابدّ أن تجعله حاداً كلّ حين.



شَرَارُ الْخَلْقِ

كَفَاسِمُ الشَّيْطَانِ أَبُوينَا: إِنَّهُ لَهُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ، وَفَعْلُ بِهِمَا
مَا فَعَلَ، وَقَدْ أَقْسَمَ لَنَا عَلَى غُوايَتِنَا، فَمَا تَرَاهُ يَصْنَعُ.
كَعَضِ النَّاسِ حَمَّمَ تَلْفُظُهَا بَعْضُ الْأَرْحَامِ.



إِذَا رَمَاكَ الدَّهْرُ فِي مِعْشَرٍ قَدْ أَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى بُغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دَمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دَمْتَ فِي أَرْضِهِمْ



كَيَقُولُ السَّبَاعِي - رَحْمَهُ اللَّهُ - أَكْبَرُ أَعْوَانِ الطَّاغِيَةِ سُكُوتُ
الصَّالِحِينَ، وَكَلَامُ الطَّالِحِينَ.

كَيَقُولُ أَبْنَ الْجُوزِيِّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - الْمَصِيبَةُ الْعَظِيمُ رَضِيَ
الْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ وَاقْتَنَاعُهُ بِعَمَلِهِ، وَهَذِهِ مَحْنَةٌ قَدْ عَمَّتْ أَكْثَرَ
الْخَلْقِ فَتَرَى الْيَهُودِيُّ وَالنَّصَارَى يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ
وَلَا يَبْحَثُ وَلَا يَنْظُرُ فِي دَلِيلِ نَبُوَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ - عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي هُوَى يَثْبِتُ عَلَيْهِ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ
مَذْهَبُ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ أَوْ لِأَنَّهُ نَظَرًا أَوْ مَرَّةً صَوَابًا، وَلَمْ
يَنْظُرْ فِيمَا يَنْاقِضُهُ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ هَوَاهُ
ابْنُ مَلْجَمٍ فَرَأَى مَذْهَبَهُ هُوَ الْحَقُّ، فَاسْتَحْلَلَ قَتْلُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَرَاهُ دِينًا،
حَتَّى مَا قُطِعَتْ أَعْضَاؤُهُ لَمْ يَمْانَعْ، فَلَمَّا طَلَبَ لِسَانَهُ لِيُقْطَعَ
انْزَعَجَ وَقَالَ: كَيْفَ أَبْقِي سَاعَةً فِي الدُّنْيَا لَا أَذْكُرُ اللَّهَ، وَمِثْلُ
هَذَا مَالِهِ دَوَاءٌ.

وكذلك الحجاج كان يقول: والله ما أرجو الخير إلاً بعد الموت، هذا قوله وكم قتل من لا يحل قتله منهم سعيد بن جبير، وقد وجد في سجنه ثلاثة وثلاثون ألفاً ما يجب على واحدٍ منهم قطع ولا قتل ولا صلب.
 هـ ما استبَّ رجلان إلاً غلب الأمهما.

هـ يقول الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله-: الشباب وجدوا من الخليلات ما يغري عن الخليلات.
 هـ أخطر المجرمين من يرتكب خطيئةً ليس لها عقاب.
 هـ يقول نزار قباني:

٢٩٨

إِنْ كَانَ مِنْ ذَبْحِهِ تَارِيْخُهُ نَسْبِي
 عَلَى الْعَصُورِ.. فَإِنِّي أَرْفَضُ النَّسْبَا
 يَا مِنْ يَعَاٰبُ مَذْبُوحًاً عَلَى دَمِهِ
 وَنَزْفِ شَرِيَانِهِ، مَا أَسْهَلَ الْعَتْبَا
 مِنْ جَرْبِ الْكَيِّ لَا يَنْسَى مَوَاجِعُهُ
 وَمِنْ رَأْيِ السَّمِّ لَا يَشْقَى كَمْ شَرِيَا

هـ يقول نجيب حداد: ليس أوفى من دنيئ الأصل، لأنَّه يؤدي أمانة أبيه تماماً.

هـ بينما كان الحلاق يقصُّ شعر الزيتون كانت فتاةً حسناءً تُقْلِمُ أظافره، وعندما أعجب بجمالها، قال لها: تقبلين دعوتي إلى الغداء سوياً؟ فقالت: لا أستطيع فقال: إذن العشاء؟

فقالت: متأسفةً لأنّي أخاف أن أتأخر عن ميعادي في المنزل، وتشعر بأعصاب زوجي، فقال لها: قولي له إنك تأخرتِ في عملك، فقالت له: قل له أنت فهو الذي يقصُ شعرك، ويسمع حديثك.

هـ يقول هتلر: كل طهارة أخرى يدعى بها اليهود، هي ذات طابعٍ خاصٍ، فبعدُهم عن النظافة بعد كله أمرٌ يصادم النظر منذ أن تقع العين على يهودي، وقد اضطررت لسدِّ أنفي في كلِّ مرةٍ ألتقي أحد لابسي القفطان، لأنَّ الرائحة التي تتبعُ من أرداهم تتمُّ عن العداء المستحكم بينهم وبين الماء والصابون، ولكن قذارتهم المادية ليست شيئاً مذكوراً بالنسبة إلى قذارة نفوسهم.



متفرقات

ك من هوان الدنيا على الله تعالى - أنه لا يُعصى إلّا فيها،
ولا يُنال ما عنده إلّا بتركها.

ك يقول وايل دبورنت: ليس متمنناً ذلك الذي دائمًا تراه على عجل.



ولو أَنَّهَا فِي عَهْدِ يُوسُفَ قَطُعْتُ
قُلُوبَ رِجَالٍ لَا أَكْفَّ نِسَاءً



ك يقول الإسكندر المقدوني: الأمة التي لا عقيدة لها، ضعيفةٌ
 أمام أعدائها.

ك يقول فسبازيان: الإمبراطور يجب أن يموت واقفًا.
ك من لا يتقدم يتقادم.



أدب الزيارة أن تكون مسلماً وتكون في إثر السلام مودعاً



ك الصبر كاسمها، ولكن عاقبته كالعسل.



يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له



كَلَّا لَا تَتَنَصَّرْ دُعَوَةُ الْحَقِّ بِسْتَةٍ: مُسْتَعْجِلٌ فِي الشَّهْرِ، مُتَهَالِكٌ عَلَيْهَا، جَرِيءٌ فِي الْقَبْلُولِ جَبَانٌ عَنِ الْعَمَلِ، وَعَامِيٌّ فِي ثَقَافَتِهِ مُلْتُوٌ فِي أَسَالِيْبِهِ، وَمُؤْثِرٌ لِلسلامَةِ عَلَى التَّضْحِيَةِ، وَمُغْرُورٌ يُقْدِرُ نَفْسَهُ بِأَكْثَرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ، وَضَعِيفٌ يُسَيِّرُهُ مَنْ هُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ.



كَلَّا يَقُولُ ابْنُ نَبَاتَةَ:

أَهْلًا بِسَائِرَةِ الصَّبَا مِنْ نَحْوِكُمْ
وَبِمَا عَاهَدْنَا مِنْ تَعْاهَدْ طَوْلَهَا

أَمْلَتْ عَلَى الزَّهْرِ الْمَقْطُبْ ذَكْرَكُمْ
حَتَّى تَبْسُمْ صَاحِكًا مِنْ قَوْلَهَا

كَلَّا يَقُولُ الصَّفِيُّ الْحَلِيُّ:

لَا غَرُوْ أَنْ يُصْلِيَ الْفَؤَادَ بِحُبْكُمْ
نَارًا تَوْجِجُهَا يَدُ التَّذَكَارِ

قَلْبِي إِذَا غَبَّتْمِ يَصُورُ شَخْصَكُمْ
فِيهِ وَكُلُّ مَصْوَرٍ فِي النَّارِ

كَلَّا حَتَّى بِمَاءِ الْقَدْرِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَطْفَئَ النَّارِ.

كَلَّا رَأَتِ الشَّاةَ قَصَابَهَا يَشْحُذُ سَكِينَهُ فَقَالَتْ لَهُ: احْتَرِسْ يَا سَيِّدِي مِنْ أَنْ تَجْرِحَ إِصْبَاعَكَ.

كَلَّا مِنْ عَاشَ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، عَاشَ مَرْتَينَ.

كَلَّا لَيْنَ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تَخَاشُنِ.

هـ يقول المتنبي:

وإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ
مَحَا الذَّنْبَ كُلُّ الذَّنْبِ مِنْ جَاءَ تَائِبًا
هـ يقول المثل الهندي: غُشّني بالثمن، ولا تغشّني بالسلعة.



إهانات

أطعْتُ مطامعي فاستعبدتني ولو أَنِّي قبِعتُ لكنتُ حرَّاً

كَلَّ إِنَّ اللَّهُ إِذَا اسْتَرْذَلَ عَبْدًا، زَهَّدَ فِي الْعِلْمِ.



كَلُّ مَنْ أَحْوَجَكَ الدَّهْرُ إِلَيْهِ وَتَعَرَّضَتْ لَهُ هَنْتَ عَلَيْهِ



كَلُّ كَلْبٍ أَسْدٌ فِي بَيْتِهِ، وَأَحْيَا نَاسًا يَكُونُ الْعَكْسُ صَحِيحًا.

كَلُّ لَمْ تَكُنِ الْعَرْوَسُ جَمِيلَةً، وَكَذَلِكَ الْعَرِيسُ، وَبَعْدَ الزَّفَافِ سَأَلَ

الْعَرِيسُ الْخَاطِبَ: كَمْ يَجُبُ أَنْ أَدْفَعَ لَكَ مَقَابِلَ خَطْبَتِكَ لِي؟

فَأَجَابَ الْخَاطِبَ: ادْفَعْ مَا تَشْعُرُ أَنَّهُ يَعْادِلُ قِيمَةَ افْتَنَاءِ هَذِهِ

السَّيِّدَةِ مَدِيَّ الْحَيَاةِ، فَحَدَّقَ الْعَرِيسُ بِعَروْسَتِهِ، وَدَفَعَ لِلْخَاطِبِ

وَرْقَةَ نَقْدِيَّةَ مِنْ فَئَةِ عَشَرَ الْلِّيَرَاتِ، وَتَطَلَّعَ الْخَاطِبُ إِلَى

الْعَرْوَسَ الدَّمْيَمَةَ قَلِيلًاً، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى جَيْبِهِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا

٩٧٥ قَرْشًاً وَقَدَّمَهَا لِلْعَرِيسِ لِأَنَّهَا مَا تَبَقَّى مِنَ الْمَلْغِ.

كَلُّ قَدْمٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَامَةِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَحْسَنَ مَا رَأَيْتَ فِيهَا،

قَالَ: خَرُوجِيَّ مِنْهَا.

كَلُّ يَقُولُ أَحْمَدَ مَطْرَ:

أَمْسَ اتَّصَلْتَ بِالْأَمْلِ

قَلْتَ لَهُ: هَلْ مُكْنِ

أَنْ يَخْرُجَ الْعَطْرُ لَنَا

مِنَ الْفَسِيْخِ وَالْبَصْلِ؟

قَالَ: أَجَلْ

قَلْتَ: وَهُلْ يَمْكُنُ أَنْ

تُشعل ناراً بالبلل؟

قال : بل

قلت : وهل من حنظل

يمكن تقطير العسل؟

قال : نعم

قلت : وهل

يمكن وضع الأرض

في جيب زحل؟

قال : نعم .. بل .. أجل

فكل شيء محتمل

قلت : إذن عربنا

سيشعرون بالخجل

قال : تعال ابصق على وجهي

إذا هذا حصل

لـ لا تفخر بأجدادك الراحلين، لأنـ في ذلك اعترافاً بأنـ

الموتى من الأسرة، أفضل من الأحياء.

لـ يقول سدنـي سميـث: خـير ما ترددـ به على كلامـ سقـيمـ، أنـ

تدعـه يستـمرـ.

مغنية سوء الفاظها
 يحيى السرور ويحيى الكرب
 مقبحة الوجه مفلوجة
 فلا للنكاح ولا للطرب



ومغن بارد النف سمة مختل اليدين

ما رأه أحد في دار قوم مرتين



لقد عَثِرْتْ بجنب الليل رجلي
 على شخصٍ ولم يكُنْ في حسابي

فقال مجاوباً لي: أنت أعمى؟
 فقلت: نعم، ودوّاس الكلاب



كان ملوك الفرس إذا غضبت على عاقلٍ حبسه مع جاهلٍ



وقالوا فلان في الورى لك شامٌ
 وأنت له دون الخلاق تندح

فقلت: ذروه ما به وطبعه
 فكل إناه بالذى فيه ينضح

إِذَا الْكَلْبُ لَا يَؤْذِي كُلْبًا
فَذُرْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنْبَحُ

كَه شَتَمْ رَجُلٌ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فَقَالَ عَمَرُ:
لَوْلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَجْبَتُكَ.



التطرف

﴿ يَقُولُ سِيْجَارٌ: حُبُّ الْمَرْأَةِ كَالْقَمَرِ, إِنْ لَمْ يَأْخُذْ فِي الْزِيَادَةِ أَخْذُ فِي النَّقْصَانِ. ﴾

﴿ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشَقِي الْوَلَاةُ مِنْ شَقِيقَتِهِ الرَّعِيَّةِ. ﴾

﴿ كَلَّمَا أَفْرَطَ الرَّجُلُ فِي حُبِّ الْمَرْأَةِ, زَادَ اسْتَخْفَافُهَا بِهِ. ﴾

﴿ الْقَوْسُ الْمَشْدُودُ عَلَى الدَّوَامِ؛ إِمَّا أَنْ يَنْكُسَ، وَإِمَّا أَنْ يَرْتَحِي. ﴾

﴿ يَقُولُ السَّبَاعِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ: لَا تَتَزَوَّجُ جَاهِلَةً وَلَا وَاسِعَةً النَّقَافَةِ، فَإِنَّ الْزَوْجَةَ الْجَاهِلَةَ بِلَاءُّ، وَوَاسِعَةُ النَّقَافَةِ شَقاءُ. ﴾

﴿ يَقُولُ عَبْدُ الْلَّطِيفِ الْعَبْرِ: كَانَ السَّلْفُ يَعْدُونَ تَحْفِظَ الْأُولَادَ وَالْأَهْلِ وَهِبَتْهُمْ مِنَ الضَّحْكِ أَمَامَ الْأَبِّ مِنْ سُوءِ خَلْقِهِ. ﴾

﴿ يَقُولُ دُومَاسُ الْكَبِيرِ: كُلُّ امْرَأَةٍ تَسْتَحِقُّ أَقْلَى مَا يَقُولُهُ عَنْهَا خَطِيبُهَا، وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُهُ زَوْجُهَا. ﴾

﴿ يَقُولُ أَبْنَى الْجُوزِيِّ - رَحْمَهُ اللَّهُ: لَا يَنْبَغِي لِلنِّسَاءِ أَنْ تَقْرَبَ مِنْ زَوْجَهَا فُتُّمَّلَّ، وَلَا تَبْعَدَ عَنْهُ فِينِسَاهَا. ﴾

﴿ يَقُولُ عَدْنَانُ الدُّورِيِّ: جَرَائِمُ النِّسَاءِ عُمُومًا وَالْفَتَيَاتُ خَصْوَصًا تَعُودُ فِي الْفَالِبِ إِلَى فَقْدَانِ سُلْطَةِ الْآبَاءِ فِي ضَبْطِ سُلُوكِهِنَّ. ﴾



الخاتمة

هنا الخاتمة ولكنها ليست النهاية، فالعزيمة تؤكـد، والروح في توقـد، ومن النقد الناضج لأي قارئ أستفيد وأتحسس موضع الخطـو الواـثق، مهما تبـاينت الأفـهـامـ في مـتعـةـ الـحـدـيـثـ، والأـمـلـ يـملـؤـنـيـ زـهـوـاـ وـفـخـرـاـ لـوـ وـجـدـتـ إـنـسـانـاـ تـجـذـبـهـ إـلـىـ التـأـمـلـ إـحـدـىـ فـقـرـاتـ هـذـاـ الـكـتـابـ، أوـ يـفـتـرـ ثـغـرـهـ إـعـجـابـاـ وـاسـتـحـسـانـاـ، أوـ يـتبـسـمـ ضـاحـكاـ مـنـ فـكـاهـةـ، وـالـخـطـأـ طـبـيـعـةـ بـشـرـيـةـ أـمـدـ يـدـيـ إـلـىـ قـارـئـيـ طـلـبـاـ لـلـكـمـالـ، وـعـرـفـانـاـ بـالـجـمـيلـ عـلـىـ

• هاتف وفاكس ٤٢٢٩٩٨

• أو على صندوق البريد رقم ٣٤٨٤٨، الرياض، الرمز البريدي ١١٤٧٨

• أو على البريد الإلكتروني

vip@softhome.net mot3h@hotmail.com

إذا متْ كـانـ النـاسـ صـنـفـانـ؛ـ شـامـتـ
وـآخـرـ مـثـنـِـ بـالـذـيـ كـنـتـ أـصـنـعـ

المؤلف



الفهرس

الصفحةالموضوع

٥	إهداء
٧	تقرير الشیخ احمد القطان
٨	تقریر الأستاذ الداعیة عمر خالد
٩	أبيات ثناء.. للشیخ الدكتور عائض بن عبدالله القرني
١١	مقدمة
١٣	عظمة الحال
١٩	صديقي هو شخصي الثاني
٢٧	القاھة
٣٥	ما وراء السطور
٤١	الثقة بالنفس
٧٤	فلسفة الأخطاء
٥١	الاحتیال الإيجابي
٥٧	الساھرون على ضوء القمر
٦٥	الشيخوخة والتصابی
٧١	العيوب
٧٧	طبائع منتكسة
٨٣	الحياة

٨٧	دللات عميقة
٩١	تشبيهات ظريفة
٩٧	العلم والعلماء
١٠٣	وما المرء إلا حيث يجعل
١٠٧	بعد النظر
١١٣	والدان
١١٩	عش الزوجية
١٢٧	السان
١٣٣	ولها سرائر في الضمير
١٣٧	عدو الفطنة الطعام
١٤١	عقوق أنثوية
١٤٧	نصف الكأس
١٥١	فلسفة المال
١٥٥	مفاهيم مصححة
١٥٩	النفوس العظيمة
١٦٥	الأيدي الندية (الكرم)
١٦٩	طبع مسيلمة
١٧٣	الطفولة
١٧٩	خديعة الطبع
١٨٣	لهيب الحسد والغيرة
١٨٧	مقاييس حادة

١٩٢	بين آدم وحواء
١٩٧	الأرض والبشر
٢٠٢	حدد الهدف
٢٠٧	العقل والعقلاء
٢١١	الإجابات المسكتة
٢١٥	مقارنات
٢١٩	الاستبداد والأحذية الغليظة
٢٢٥	خداع القشور
٢٣١	بطر الحق
٢٣٥	رحيق الحياة (السعادة)
٢٤١	الهمم العالية
٢٤٧	توسيع المدارك
٢٥١	مفاهيم العظاماء
٢٥٥	المفعول الأكيد
٢٦١	قراءات نفسية
٢٦٥	التاريخ فهرس الحقائق
٢٦٩	عكس التيار
٢٧٥	وقفة تأمل
٢٧٩	فروقٌ ناعمةٌ
٢٨٢	القضاء والقدر
٢٨٧	ضريبة النجاح

٢٩١	سطوة الضمير
٢٩٥	شرار الخلق
٣٠١	مترفقات
٣٠٧	إهانات
٣١٣	التطرف
٣١٧	الخاتمة

